الجمهوريَّةُ العربيَّةُ السوريَّةُ
وزارةُ التَّربية
المركزُ الوطنيُّ لتطويرِ المناهجِ التَّربويَّةِ

التَّربيةُ الدينيَّة المسيحيَّة

كتابُ الطَّالبِ

مرحلةُ التَّعليمِ الأساسيّ

الصفُّ الثامن

طبع أول مرة للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

مُقدّمَةٌ

أَبناءَنا الطّلاب، زَميلاتِنا المُدرّسات، زُملاءَنا المُدرّسين:

بنـاءً علـى خطّـةِ وزارةِ التّربيـةِ فـي الجمهوريّـةِ العربيّـةِ السّـوريّةِ والمركـزِ الوطنـيّ لتطويـرِ المناهـج التّربويّـة، نُقـدّمُ إليكـم كتـابَ الطّالـبِ للصّـفّ الثامـنِ الأساسـيّ لمـادّةِ التّربيـةِ الدّينيَّـةِ المسيحيَّةِ بأسـلوبِهِ التَّربـويِّ الجديـدِ.

أُلِّـفَ كتـابُ التَّربيةِ الدِّينيَّة المسيحيَّةِ للصَّـفِّ الثَّامِـنِ الأساسيِّ وفـقَ مـا وردَ فـي وثيقـةِ المعاييـرِ الوطنيَّـةِ المطـوَّرة ودليـلِ التأليـفِ ووفـقَ منظومـةِ المفاهيـم الدِّينيَّـة المسـيحيّة الَّتِي تُناسـبُ عمـرَ الطالـب ونمـوَّه العقلـي. وقـد تـمَّ توزيـعُ الـدُّروس بحسـبِ موضَوعـاتٍ متناسـقةٍ تُشـكّلُ مسـيرةَ إيمـانٍ حـقٍّ ومواطنـةٍ صالحـةٍ فـي كلِّ وحـدةٍ درسيَّةٍ، لَذلـكَ ارتبَطَـتْ دروسُ كلِّ وحـدةٍ درسيَّةٍ فـي وَحـدةٍ مُتكاملـة. لقـدْ بُنـيَ كلُّ درسٍ مـن الـدُّروسِ وفـقَ منهجيَّـةٍ تربويّـةٍ ناشـطةٍ تعزِّزُ مُشـاركةَ الطَّالـب مـن خـلالِ أنشـطةٍ بسـيطةٍ فـي تكوينِهـاً ومناسـبةٍ فـي طرائقِهـا وهادفـةٍ فـي مضمونهـا. حيـثُ يَسـهُلُ علـى طُلابنـا فهـمُ الـدَّرسِ وإنجـازُهُ بفـرحٍ وسـعادة.

قُسِّـمَ الكتـابُ إلـى سـتِّ وَحَـداتٍ درسـيّة، ولـكلِّ وَحـدةٍ درسـيَّة موضـوعٌ يُترجـمُ مجـالاً مـن مَجـالاتِ المـادَّةِ الـواردةِ فـي وثيقـةِ المَعاييـرِ الوطنيَّـةِ، لذلـكَ رُتِّبَـتْ دروسُ الكتـابِ بحيـثُ تتكامـلُ موضوعاتُـهُ فـي تكويـنِ شـخصيَّةِ الطَّالـبِ بالقيَـمِ الوجدانيـةِ السَّـاميةِ وتَزويـدِهِ بالإيمـانِ المسـيحيِّ.

اعتمِـدَ مدخـلُ المعاييـرِ فـي بنـاءِ المنهـاجِ، وعُرِضَـت الموضوعـاتُ بأسلوبٍ يُمكّـنُ الطّالـبَ مِـنْ تمثّـلِ الخبـراتِ والقِيَـم التّربويّـةِ سـلوكاً واقعيّـاً فـي حياتِـه اليوميّـة.

صُمِّمـت الـدّروسُ وفـقَ خطـواتٍ تربويّـةٍ متتابعـةٍ ومترابطـةٍ تَبـدأُ بتهيئـةٍ (منظّـم متقـدّم)، ثـمّ أنشـطةٍ تطبيقيّـةٍ متنوّعـةٍ تنمّـي مهـاراتِ التّفكيـرِ العليـا نحـو: التّحليـل والتّركيـب والاسـتنتاج والتّقويـم...، وتُساعدُ الطّالـبَ علـى حـلِّ المشـكلاتِ، كمـا تعـزّزُ التّفكيـرَ النّاقـدَ الّـذي ينمّـي الابـداعَ والابتـكارَ لَديـهِ وفـقَ اسـتراتيجيّاتٍ متنوّعـةٍ منهـا التّعلّـم النّشـط؛ بعيـداً عـن أسـلوبِ الحفـظِ والتّلقيـن، وهـو مـا تسـعى وزارةُ التّربيـةِ إلـى تحقيقِـه ليكـونَ المتعلّـمُ محـورَ العمليـةِ التّربويّـةِ فَتُسـتثمَرُ الإمكانـاتُ كلُّهـا فـي تنميـةِ ثـرواتِ الوطـنِ والمحافظـةِ عليهـا. وينتهـي كلُّ درسٍ بتقويـمٍ يكـونُ بمنزلـةِ تغذيـةٍ راجعـةٍ لفِكـرِ الـدّرس.

يُكلّـفُ الطّـلابُ بحلقـاتِ بحـثٍ، حيـثُ يتضمّـنُ الكتـابُ قائمـةَ عناويـنَ لموضوعـاتٍ متنوعـةٍ، إضافـةً إلـى المنهجيـةِ المُتبعـةِ لإعدادِهـا، ويُطلـب مـن كلِّ طالـب إعـداد حلقـةِ بحـثٍ فـي كلِّ فصـلٍ دراسـيٍّ، أي بمعـدلِ حلقتيـن فـي العـام الدراسـيِّ، وتُناقـشُ فـي الحصـة الدّرسـيَّةِ المُقـرَّرة.

آمليـنَ مـن زميلاتِنـا المدرِّسـات وزملائِنـا المدرِّسـين توظيـفَ هـذه الأنشـطةِ والتّدريبـاتِ التّقويميّـةِ والمشـاريع والأبحـاثِ علـى النَّحـوِ الأمثـلِ، مسـتخلصينَ دلالاتِهـا التّربويّـةَ ليكونـوا مُيسّـرين لعمليّـةِ التّعلّـمِ، وتزويدنـا بملاحظاتِهـم ومقترحاتِهـم للوصـولِ بالكتـابِ إلـى المسـتوى الأمثـل.

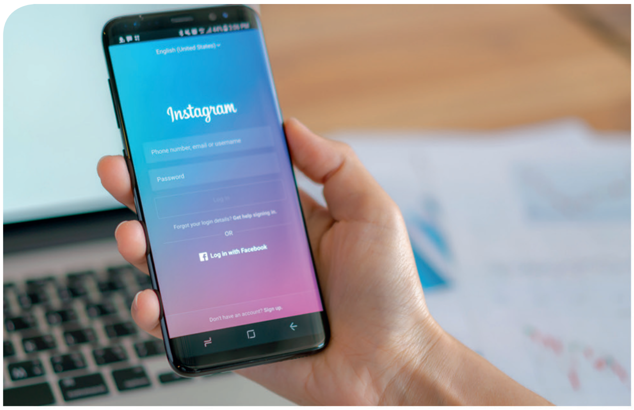
كمـا نرجـو مـن أوليـاءِ الأمـورِ الأكارم أنْ يكونـوا عَونـاً لأولادِهـم عبـرَ متابعـةِ سـلوكِهم. وأنْ يكونـوا قـدوةً لهـم لتطبيـقِ كلِّ مـا يتعلّـق بالقيَـمِ والأخـلاقِ. لتُصبـحَ سـلوكاً حياتيًّـا.

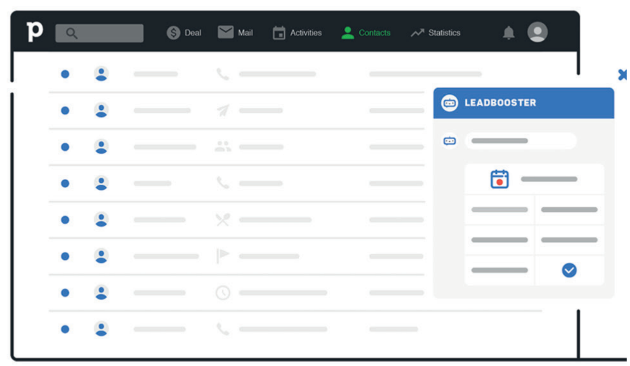
المؤلّفون

الفهرس

الدّرس الأوّل الوحيُ الإلهيّ













لنناقش معاً:

١. أتعرّفُ على بعضِ طرائق التّواصلِ بين البشرِ من خلالِ الصّور السّابقة.

٢. أعدّد طرقاً أخرى للتّواصُل بينَ البشر.

- يتواصلُ النّاسُ بعضهم مع بعض بطرقٍ شتّى، منها طرقٌ مُباشرة، مثل التّحية والحوار، ومنها طرقٌ غيرُ مُباشرةٍ، مثل الهاتفِ والشّابكة...

– أمّـا اللهُ فيتواصـلُ مـعَ الإنسـانِ بالوحـي الإلهـيّ، ويتواصـلُ الإنسـانُ مـعَ اللهِ عبـرَ سـماعِ كلامِـه فـي الكتـابِ المُقـدَّس.

كلمة الحياة:

«اَللـهُ، بَعْـدَ مَـا كَلَّـمَ الآبَـاءَ بِالأَنْبِيَـاءِ قَدِيمًـا، بِأَنْـوَاعٍ وَطُـرُقٍ كَثِـيرَةٍ، كَلَّمَنَـا فِي هـذِهِ الأَيَّـامِ الأَخِـيرَةِ فِي ابْنِـهِ، الَّـذِي جَعَلَـهُ وَارِثًـا لِـكُلِّ شَيْءٍ، الَّـذِي بِـهِ أَيْضًـا عَمِـلَ الْعَالَمِـينَ، الَّـذِي، وَهُـوَ بَهَـاءُ مَجْـدِهِ، وَرَسْـمُ جَوْهَـرِهِ، وَحَامِـلٌ كُلَّ الأَشْـيَاءِ بِكَلِمَـةِ قُدْرَتِـهِ، بَعْـدَ مَـا صَنَـعَ بِنَفْسِـهِ تَطْهِـيرًا لِخَطَايَانَـا، جَلَـسَ فِي يَمِـينِ الْعَظَمَـةِ فِي الأَعَالِي، صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرِثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ» **(عبرانيين ١: ١ – ٤).**

كلمة ومعنى:

الوَارِثُ: الآخِذُ عن أبيه القدرةَ والمجدَ الإلهيَّ. **البَهَاءُ:** العظمةُ والجلالُ.

التَطْهِيرُ: التَخليصُ منَ الخطيئة. **رَسْمُ جَوْهَرِهِ:** كَشْفُ حقيقتِه الإلهيّة.

أقرأ وأجيب:

١. بمَن كلّمَنا الله بحسبِ النّصِ الإنجيليِّ؟

٢. أستخلصُ صفاتِ ابنِ الله الّتي ذُكِرَت في النّصّ.

فقرة تعليمية:

كلّمَنـا اللهُ بطـرقٍ عديـدة ليوصـلَ رسـالتَه إلـى شـعبِه فـي العهـدِ القديـم. وفـي العهـدِ الجديـد أعلـنَ لنـا عـن ذاتِـه بابنِـه يسـوعَ المسـيح الّـذي أتـمَّ مواعيـدَ العهـدِ القديـم ونبوءاتِـه. ولـن يجـدَ الإنسـانُ صـورةً أوضـحَ لله مـن يسـوعَ المسـيح الإلـهِ المُتجسّـد «كُلُّ شَـيْءٍ قَـدْ دُفِـعَ إِلَـيَّ مِـنْ أَبِـي، وَلَيْـسَ أَحَـدٌ يَعْـرِفُ الابْـنَ إِلاَّ الآبُ، وَلاَ أَحَـدٌ يَعْـرِفُ الآبَ إِلاَّ الابْـنُ وَمَـنْ أَرَادَ الابْـنُ أَنْ يُعْلِـنَ لَـهُ» **(متى ١١: ٢٧).**

أقرأ وأجيب:

«وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ» **(لوقا ٢: ٢٥ — ٢٦)**.

– فسّرْ دورَ الرّوحِ القدسِ في حياةِ المُؤمنين.

أعبّر عن إيماني:

– أعلنَ الله عن ذاتهِ في الكتابِ المقدّس بأنواعٍ وطرقٍ كثيرةٍ فاختارَ الله شعبَهُ وكلَّمَهم، وكشفَ لهم شرائعَهُ ومقاصدَهُ عبرَ تاريخهِ مع البشرِ بإعلانِ حضوره بالأقوالِ والأفعالِ.

– ظهرَ الوحيُ الإلهيُّ بأعظمِ صوره بتجسُّدِ ابنِ الله «كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ» **(عبرانيين ١: ٢)**، وهذا ما أكّدَه سمعانُ الشّيخُ، عندما حملَ الطّفلَ يسوعَ على ذراعيه، مُعلِناً أنّه قد رأى خلاصَ الرَّبِّ.

– بدأت البشارةُ الرّسوليّةُ شفويّةً، إلى أن تمَّ تدوينُ ما جاءَ في رسالةِ الوحي؛ وهي إعلانُ الإيمانِ بالرّبِّ يسوعَ ومحبّتهِ لنا بدءِ العهدِ الجديدِ.

تقويم مرحلي:

١. لماذا يُظهرُ الله ذاتَهُ للبشرِ؟

٢. كيفَ تَستعدُّ لقبول الله في حياتِكَ؟

أقرأ وأجيب:

«وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا» **(يوحنا ١: ١٤)**.

– أستنتجُ دورَ الكلمةِ في حياتِنا.

أعبّر عن إيماني:

– **الوَحيُ الإلهيُّ:** هوَ إعلانُ اللهِ للبشرِ عن حقائقَ تَفوقُ إدراكَ عقولِهم، ومعرفتُها ضروريّةٌ لخلاصِهم، ويتمُّ هذا الإعلانُ على أشكالٍ متنوِّعةٍ لأناسٍ اصطفاهُم اللهُ، وأوحى إلى قلوبِهم كلَّ ما أرادَ أن يَعملوهُ.

– يَتّفقُ الوحيُ في جميعِ نبوءاتِ العهدِ القديمِ في الإعلانِ عن شخصِ يسوعَ المسيحِ وألوهيّتِه. فقد كلّمنا اللهُ بالآباءِ كإبراهيمَ وَالأنبياءِ كموسى وغيرِهم، وَبشخصِ ابنِه الوحيدِ الّذي تَجسّدَ من أجلِ خَلاصِنا وصالحَنا مع اللهِ، وأرسلَ روحَ الحقِّ ليرشدَ الكنيسةَ ويَرعاها إلى مُنتهى الدّهرِ.

– تَوارثَتِ الكنيسةُ مهمّةَ إيصالِ البُشرى إلى المؤمنينَ عن طريقِ التّقليدِ الشَّريفِ المقدَّسِ، فقد تَوارثَ آباءُ الكنيسةِ التّقليدَ الشّفهيَّ من الرُّسلِ القدّيسينَ، وبدورِهم فقد قاموا بتدوينِ الأناجيلِ والرّسائلِ (العهدِ الجديدِ) بوحيٍ من اللهِ وهذا ما دُعيَ بالتقليدِ المكتوبِ ليكونَ ذخيرةً حيّةً لخبراتِهم وحياتِهم مع الرّبِّ يسوعَ ولا تزالُ الكنيسةُ حافظةً لوديعةِ الإيمانِ إلى يومِنا هذا وإلى أبدِ الدّهورِ.

تقويم مرحلي:

– أكمِلْ ترتيبَ إيصالِ الوحيِ الإلهيِّ إلى المؤمنينَ:



كلمة منفعة

«وَكَلَامِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ» **(١ كورنثوس ٢: ٤).**

أختبر نفسي:

١. أجيبُ بكلمةِ (صحيحة) أو (مغلوطة) أمامَ العباراتِ الآتيةِ:

أ. الوحيُ الإلهيُّ هو إعلانُ اللهِ للبشرِ عن حقائقَ تفوقُ إدراكَ عقولِهم. ____________

ب. يتّفقُ الوحيُ في الإعلانِ عن شخصِ يسوعَ المسيحِ وألوهيَّتِهِ. ____________

ج. أعطى الرّبُّ يسوعُ رسلَهُ أن يبشروا بفلسطينَ. ____________

د. توقَّفَ اللهُ عن الكشفِ عن ذاتِهِ للبشرِ منذُ ولادةِ الرَّبِّ يسوع. ____________

ه. بدأَ الرُّسلُ بشارتَهم بالتَّقليدِ الشفوي. ____________

٢. أستنتجُ مصدرَ الوحيِ الإلهيِّ وعملَهُ في حياتي.

____

____

٣. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا يلي:

١. تسلَّمَتِ الكنيسةُ التَّقليدَ الشَّريفَ مِنَ:

أ. الأنبياءِ.
ب. الآباءِ.
ج. الرُّسلِ القديسينَ.
د. العلماءِ.

٢. تعرَّفْنا الوحيَ الإلهيَّ بكلِّ ما ذُكِرَ، ما عدا:

أ. الابنَ المتجسّدَ.
ب. الرَّسائلَ التَّاريخيَّةَ.
ج. الخلقَ.
د. الأنبياءَ والرُّسلَ.

٣. أتواصلُ مع اللهِ عبرَ:

أ. الإنجيلِ المقدَّسِ.
ب. الكتبِ العلميَّةِ.
ج. قصصِ الأجدادِ.
د. الآثارِ القديمةِ.

الدّرس الثّاني مريمُ العذراءُ في الكتابِ المقدَّسِ



«إنَّ البَرايا بأَسرِها تَفرحُ بكِ يا مُمتلئَةً نعمةً. محافِلَ الملائكةِ وَأَجناسَ البشرِ.

أيَّتُها الهيكلُ المتقدّسُ والفِردوسُ النّاطقُ، فَخرُ البَتوليَّةِ مَريم،

الّتي مِنها تَجسَّدَ الإلهُ وَصارَ طفلاً، وَهوَ إلهُنا قبلَ الدُّهورِ.

لأنَّهُ صَنَعَ مُستودَعَكِ عَرشاً، وَجعلَ بَطنكِ أَرحبَ من السَّمواتِ،

لذلكَ يا ممتلئَةً نعمةً، تَفرحُ بكِ كلُّ البَرايا وَتُمجدُكِ».

(القدّيس يوحنّا الدِّمشقيّ)



لنناقش معاً:

١. لماذا تَفرَحُ البَرايا (الملائكةُ والبشرُ كلُّهم) بالعذراءِ مريمَ؟

٢. مِن أجملِ التّعابيرِ وأَدقّها هو تَعبيرُ «الأرحب من السَّموات» لأنَّ العذراء وَسعَت الإله غير الموسوع مُتجسّداً في أحشائِها. اكتبِ اثنين من التَّعابيرِ الّتي سبقَ لكَ أن سمعتها وُصفَت بها مريم العذراءُ، وَلماذا أعجبَتكَ؟

كلمة الحياة:

«فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَها: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ...، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ» **(لوقا ١: ٣٥ - ٣٧).**

كلمة ومعنى:

الْقُدُّوسُ: من أسماءِ الله تدلُّ على أنّه مصدرُ القداسة. **أَمَةُ:** خادمةٌ مكرّسة للخدمة.

أقرأ وأجيب:

– أكملُ العباراتِ الآتيةَ بالكلماتِ المُناسبةِ:

١. الملاكُ الّذي بشَّرَ العذراءَ مريمَ بالحبلِ بيسوعَ المسيح ________________

٢. الصِّفةُ الّتي نُعطيها لمريمَ العذراءِ لأنها وَلَدَتِ القدُّوسَ ابنَ الله ________________

٣. جوابُ مريمَ للملاكِ (أنَا أَمَةُ الرَّبِّ) دلالةٌ على ________________

فقرة تعليمية:

– وَلَدَتْ مريمُ العذراءُ ابنَ اللهِ القُدُّوسَ إنساناً متجَسِّداً، وبذلكَ سُمِّيَتْ حقّاً «والدةُ الإلهِ» وهذهِ التَّسميةُ مُقتبسةٌ من قولِ الملاكِ لها في الإنجيلِ المقدَّسِ «فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ».

– كان جوابُ مريمَ أنّها قَبِلَتِ المَهمَّةَ الموكلَةَ إليها مِنَ اللهِ بطاعةٍ تامّةٍ، على الرّغم من أنّ الأمرَ صعبٌ اجتماعيًّا، وسألَتْهُ عن كيفيَّةِ الحبَلِ من دونِ أن تَعرفَ رجلاً. فأجابَها بأنَّها ستلدُ ابنَ الله المُتجسّدِ بحلولِ الرُّوحِ القدسِ عليها، وبذلكَ أعلَتْ كلمةَ اللهِ على كلِّ الاعتباراتِ الاجتماعيَّةِ، فاستحقّتْ بتواضُعِها وقبولِها أنْ تكونَ أمًّا طاهرةً للرَّبِّ المُتجسِّدِ.

أقرأ وأجيب:

«تُعظِّمُ نَفْسي الرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِالله مُخَلِّصِي لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ» **(لوقا ١: ٤٦ – ٥٥).**

– أصلُ بينَ أقوالِ العذراءِ مريمَ والقيمِ الّتي تُعلّمنا إيَّاها:

– تُعَظِّمُ نَفْسي الرَّبّ.	– الفرحُ بالرَّبِّ.
– وَتَبْتَهِجُ رُوحي بِاللهِ مُخَلِّصي.	– التَّسليم لمشيئةِ الرَّبِّ.
– لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضاعِ أَمَتِهِ.	– الطَّاعةُ لمشيئةِ الله.
– فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَميعُ الأَجْيالِ تُطَوِّبُني.	– الصّلاةُ والتّعظيمُ للخالق.
– هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ.	– التّواضعُ والخشوعُ.
– لِيَكُنْ لي كَقَوْلِكَ.	– انتظار مكافأة الرّبّ

أعبّر عن إيماني:

– العذراءُ مريمَ مثالُ الطّاعةِ وَالإيمانِ والتّكريسِ للرّبّ، فهي مثالُ المؤمنِ الحقيقيِّ العابدِ للهِ وَالفرحِ بأقوالِهِ وَأحكامِهِ.

– جعلَ السّيّدُ المسيحُ أمّهُ، وَهو على الصّليبِ، أمًّا للكنيسةِ وَلجميعِ المؤمنينَ بهِ وَشفيعتَهم الحارّةَ لديهِ.

تقويم مرحلي:

«فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا، قَالَ لأُمِّهِ: «يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكِ». ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هُوَذَا أُمُّكَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ»
(يوحنا ١٩: ٢٦ – ٢٧).

– ما قصدُ السّيّدِ المسيح بقولِهِ ليوحنّا «هوذا أمّك»؟

____

____

____

أقرأ وأجيب:

«وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ. قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ» **(يوحنا ٢: ٣ — ٥)**.

نشاط:

– أبحثُ في الإنجيلِ المقدّسِ عن أعجوبةِ تحويلِ يسوعَ الماءَ خمراً في عرسِ قانا الجليل **(يوحنا ٢: ١—١١)** وأكتبُ في الجدولِ الآتي أرقامَ الآياتِ الّتي تدلُّ على الحدث:

الدَّلالة	يوحنا ٢
التجاءُ مريمَ لابنِها لحلّ مشكلةِ نفادِ الخمرِ من العرسِ.	الآية رقم _____
تغيير يسوعَ لتوقيتِ بَدءِ كرازتِه احتراماً وطاعةً لأمّه.	الآية رقم _____
ثقةُ العذراءِ مريمَ بقدرةِ ابنِها.	الآية رقم _____
أوّلُ أعجوبةٍ كانت ليسوعَ وأدّت لإيمانِ تلاميذِه به.	الآية رقم _____

أعبّر عن إيماني:

– كانَ يسوعُ يحترمُ أمَّه العذراءَ مريمَ ويطيعُها حتّى إنَّه غيّرَ توقيتَ بدءِ كرازتِه لأجلها.

– مناداةُ يسوعَ لأمّه «يا امرأة» لها دلالتان:
لغويّة: «امرأة» في اللّغاتِ السّاميّة القديمة لفظٌ يدلُّ على احترامها ومكانتِها من دونِ ذكرِ اسمِها كقولِ يا سيّدةُ أو يا آنسةُ.
روحيّة: لتذكيرنا بقولِ الله للشّيطان الّذي أسقطَ الجنسَ البشريّ من الفردوس «وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ» **(تكوين٣: ١٥)**.
«ونسلُ المرأة» يدلّ على الرّبّ يسوع المسيحِ ساحقِ قوّةِ الشّيطانِ وسلطانِه.

تقويم مرحلي:

– **أختار الاجابة الصّحيحة:**
«وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا» **(لوقا ٢: ٥١)**.
– يدلُّ حفظُ السّيّدةِ العذراءِ كلَّ كلماتِ يسوعَ وتعاليمِه في قلبِها على كلّ ما يأتي: ما عدا:

أ. تحقيق البشارة.

ب. محبّتها الرّبَّ يسوعَ.

ج. طاعتها اللهَ الآبَ.

د. خوفها على ابنِها يسوعَ.

كلمة منفعة

أنتِ هي الفائقة على كلّ البركاتِ، يا والدةَ الإلهِ العذراءَ، لأنّ الجحيمَ قد أُبطِلَ بواسطة المتجسّدِ منكِ، وآدمُ دُعيَ ثانيةً، واللّعنةُ بادَت، وحوّاءُ انعتقت، والموتُ أُميتَ، ونحن قد حَيينا. لذلك نُسبّحُ هاتفينَ: مُباركٌ أنتَ أيّها المسيحُ إلهنا، يا من هكذا سُرِرتُ، المجد لك.

أختبر نفسي:

١. أعيدُ صياغةَ العباراتِ مُصحّحاً ما فيها من معلوماتٍ خاطئةٍ لتصبحَ صحيحةً بأكملها:

أ. عندَما بشّرَ الملاكُ جبرائيلُ مريمَ العذراءَ بحبلِها، رفضَتِ الأمرَ.

ب. تميّزت العذراءُ مريمُ بعصيانها أمرَ الله.

ج. لم يذكرِ الرّبُّ يسوعُ المسيحُ اسمَ أمّه، بل كانَ يناديها دائماً «يا امرأة» لكيلا يعطيَها أهميّةً.

د. أوصى الرّبُّ يسوعُ المسيحُ تلميذَه بطرسَ بأمّهِ وهو على الصّليبِ قائلاً: «يا تلميذُ هوذا أمُّك».

---

٢. أبحثُ في الشّابكةِ عن أعجوبةِ أيقونةِ العذراءِ ذاتِ الأيدي الثلاث مُلخّصاً إيّاها بعدّةِ أسطرٍ.

الدّرس الثّالث   المحبّةُ أعظمُ الوصايا

نشاط:

أكملْ على غرارِ المثالِ الأوّلِ لأتعرَّفَ كيفَ يعيشُ النّاسُ المحبّةَ في الأمورِ الآتية:



يحبُّ المُؤمِنُ اللّه فيقرأُ كلمتَه ويعملُ بها.



يحبُّ المُؤمِنُ كنيستَه فـ.............................



يحبّ الإنسانُ أسرتَه فـ....................



يحبُّ المواطنُ وطنَه فـ...............................



يحبُّ الطّالبُ العِلمَ فـ....................



يحبُّ العاملُ مهنتَه فـ...............................



يحبُّ الإنسانُ أقرباءَه وأصدقاءَه فـ..............



يحبُّ المُؤمِنُ الآخرَ آيّا كانَ فـ.........................

كلمة الحياة:

«أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ. وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لِأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ. بِهَذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فِينَا: أَنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا اللهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا.

أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِنْ كَانَ اللهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَكَذَا، يَنْبَغِي لَنَا أَيْضًا أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. اللهُ لَمْ يَنْظُرْهُ أَحَدٌ قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَاللهُ يَثْبُتُ فِينَا، وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَمَّلَتْ فِينَا»

(١ يوحنا ٤: ٧ - ١٢).

كلمة ومعنى:

كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا: ثمناً لخطايانا- استغفاراً لخطايانا.

لَمْ يَنْظُرْهُ: لم يعاينه.

يَثْبُتُ فِينَا: نعرفُ اللهَ حقَّ المعرفةِ – يسكنُ الله بداخلنا.

أقرأ وأجيب:

– أملأُ مخطَّطَ الرّسالةِ بالمطلوبِ بحسبِ فهمي النَّصَّ الدّينيّ السّابق، لأتعرّفَ عناصرَ رسالةِ المحبّةِ في حياتي.

مُرسِلُ المحبّة هو ....

ناقلُ رسالةِ المحبّة (الوسيلة) هو ....

مُستقبِلُ المحبّة هو ....

مضمونُ رسالةِ المحبّة

يُعلّمنا ....

فقرة تعليمية:

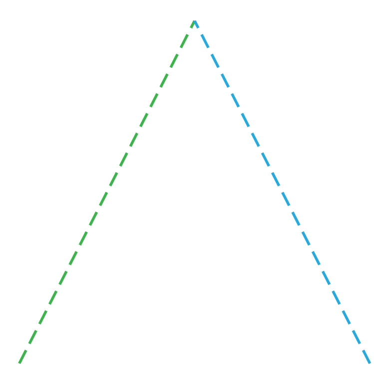
أحبَّنـا اللهُ فخلقَنـا علـى صورتـه ومثالـه، وخلـقَ لنـا عالَمـاً جميـلاً لننعـمَ بخيراتـه، ولـم يكتـفِ بذلـك، بـل أرسـلَ إلينـا ابنَـه الوحيـدَ الـرّبَّ يسـوعَ المسيح، ليغفـرَ بواسـطتِه خطايانـا، وينشـرَ مـن خلالِـه رسـالةَ المحبّـةِ فـي العالـم، وقـد تكلّلـت تلـكَ المحبّـةُ عندمـا ضحّـى الـرّبُّ يسـوعُ المسـيحُ بنفسـه علـى الصّليب فـداءً للبشـريّة ليكـونَ بذلـكَ مثـالاً وقـدوةً لنـا فـي عيـش المحبّـة، «فَكُونُـوا مُتَمَثِّلِيـنَ بِـالله كَأَوْلَادٍ أَحِبَّـاءَ، وَاسْـلُكُوا فِـي الْمَحَبَّـةِ كَمَـا أَحَبَّنَـا الْمَسِـيحُ أَيْضًـا وَأَسْـلَمَ نَفْسَـهُ لأَجْلِنَـا، قُرْبَانًـا وَذَبِيحَـةً لله رَائِحَـةً طَيِّبَـةً» **(أفسس ٥: ١ — ٢)**.

أقرأ وأجيب:

«إِنْ قَـالَ أَحَـدٌ: «إِنِّـي أُحِـبُّ الله» وَأَبْغَـضَ أَخَـاهُ، فَهُـوَ كَـاذِبٌ. لأَنَّ مَـنْ لَا يُحِـبُّ أَخَـاهُ الَّـذِي أَبْصَـرَهُ، كَيْـفَ يَقْـدِرُ أَنْ يُحِـبَّ الله الَّـذِي لَـمْ يُبْصِـرْهُ؟ وَلَنَـا هـٰذِهِ الْوَصِيَّـةُ مِنْـهُ: أَنَّ مَـنْ يُحِـبُّ اللهَ يُحِـبُّ أَخَـاهُ أَيْضًـا» **(١ يوحنا٤: ٢٠—٢١)**.

نشاط:

١. أُسمّي ضلعَي المثلّثِ بحسبِ فهميَ للآيةِ السابقة، لأتعرّفَ الرّكيزتَين اللّتَين تُبنَى عليهما قاعدةُ الإيمان المسيحيّ.



قاعدةُ الإيمانِ المسيحيّ

٢. تُبنَى قاعدةُ الإيمانِ المسيحيّ على ركزتَين أساسيتَين للمحبَّة، وهما: ____________

و ____________

نشاط:

– أحلّلُ الآيتَين الآتيتَين وفقاً للجدولِ المطلوبِ لأتعرّفَ كيفيّةَ مُمارَسةِ المحبّة في حياتي.

١. «وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللهِ فِيهِ؟ يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ» **(١ يوحنا ٣: ١٨).**

٢. «وَهذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ نَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاهُ...» **(٢ يوحنا ١: ٦).**

رقمُ الآية	تدعو الآيةُ إلى محبّة	كيفيّةُ مُمارَسة المحبّة

أعبّر عن إيماني:

– المحبّةُ قمّةُ الفضائلِ المسيحيّة، بل هي مجموعُ الفضائلِ كلِّها، وأعظمُ الوصايا فعندما سُئلَ السّيّدُ المسيحُ عن الوصيّةِ العُظمى في النّاموس قال: «...تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» **(متى ٢٢: ٣٧–٣٩).**

– يُبنى الإيمانُ المسيحيّ على هاتَين الرّكيزتَين محبّةِ الله ومحبّةِ الآخر، وعلى الإنسانِ أن يُمارسَ محبّتَه بالقولِ والفعلِ فيقوم بأعمالِ الرّحمةِ والعطاءِ والتّضحيةِ تجاهَ الآخرِ أيّاً كانَ شكلُه أو دينُه أو انتماؤه أو عرقُه. فالإنسانُ عندما يحبُّ الآخرينَ يكسبُ محبَّتَهم، مُطبّقاً بذلكَ تعاليمَ الله، وسالكاً بحسبِ وصاياه، وبالتّالي ينالُ رضا الله وبركاته.

تقويم مرحلي:

– أفسّرُ معنى الآية:
«وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ» **(١ يوحنا ٤: ٨).**

أقرأ وأجيب:

١. «مَنِ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ، فَاللهُ يَثْبُتُ فيهِ وَهُوَ في اللهِ».

٢. بِهَذَا اكتملت الْمَحَبَّةُ فينَا: أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ في يَوْمِ الدِّينِ... وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتي لِلهِ فينَا.

٣. «اللهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ في الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتْ في اللهِ وَاللهُ فيهِ. لَا خَوْفَ في الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ...» **(١ يوحنا ٤: ١٥— ١٨).**

نشاط:

أملأُ الفراغاتِ بحسبِ فهمي الآياتِ السّابقة، لأتعرّفَ كيفَ أثبتَ دائمًا في محبّةِ الله والآخر.

– تحتاجُ مُمارَسةُ المحبّةِ إلى:

١. ____________ بيسوعَ المسيح.

٢. ____________ بمكافآتِ الله.

٣. الثباتِ في ____________، وعدمِ ____________ من العيشِ بحسبِ مرضاة الله.

أقرأ وأجيب:

«وَمَـنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَـكَ وَيَأْخُـذَ ثَوْبَـكَ فَاتْـرُكْ لَـهُ الـرِّدَاءَ أَيْضًـا. مَـنْ سَـأَلَكَ فَأَعْطِـهِ، وَمَـنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَـرِضَ مِنْـكَ فَـلَا تَـرُدَّهُ. سَـمِعْتُمْ أَنَّـهُ قِيـلَ: تُحِـبُّ قَرِيبَـكَ وَتُبْغِـضُ عَـدُوَّكَ. وَأَمَّـا أَنَـا فَأَقُـولُ لَكُـمْ: أَحِبُّـوا أَعْدَاءَكُـمْ. بَارِكُـوا لَاعِنِيكُـمْ. أَحْسِنُوا إِلَـى مُبْغِضِيكُـمْ، وَصَلُّـوا لِأَجْـلِ الَّذِيـنَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُـمْ وَيَطْرُدُونَكُـمْ» **(متى٥: ٤٠— ٤٤).**

نشاط:

– أستنتجُ من النَّصّ السّابق كيفَ يعيشُ المؤمنُ المحبَّةَ بحسبِ تعاليمِ السّيّدِ المسيحِ.

تعاليمُ السيّدِ المسيحِ عن المحبَّة

أعبّر عن إيماني:

– نعيشُ المحبّةَ في الإيمانِ المسيحيّ عبرَ:

١. الاعتراف والإيمان بالرّبّ يسوعَ المسيح وبتعاليمهِ في عيشِ المحبّة.

٢. الثّقة التّامّة بأنّ للمحبّة بركاتها وخيراتها، فالسّعادةُ والرّضا يأتيانِ من إعطاءِ المحبّة وتلقّيها.

٣. الثّبات في فعلِ المحبّة وإنْ تعرَّضْنا للإساءةِ والرّفض والظّلم في هذا العالم؛ لأنّ المحبّةَ تغلبُ الكراهيَةَ، وتنتصرُ دائماً على الظّلمِ والخطيئة.

٤. مخافة الله بمحبَّة. فعلاقتُنا بالله هي علاقةُ حبّ، تسمو حتّى تصلَ للمحبّةِ الكاملةِ فيزولُ من قلوبِنا كلّ شكّ وخوف.

– يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ أنّ المحبّةَ:

أ. تغفرُ لجميعِ النّاسِ حتّى المخطئينَ إلينا كما غفرَ لأعدائِهِ وهوَ على الصّليب.

ب. تحتملُ كلَّ شيء، وتصبرُ على كلّ شيء.

ج. تقترنُ بالعطاءِ والخدمةِ والتّضحيةِ والمُسامَحةِ والغفرانِ والصّلاةِ لأجلِ الآخرينَ، وتبتعدُ عن الأنانيّة، ومن دونِ تلك الصّفات تفقدُ المحبّةُ جوهرَها الحقيقيّ.

تقويم مرحلي:

١. كيفَ تثبتُ محبّةُ اللهِ فيَّ؟

____

____

____

____

____

____

____

٢. ما دافعُ إظهارِ المحبّةِ للآخرينَ حتّى للمُسيئينَ إلينا؟

____

____

____

____

____

____

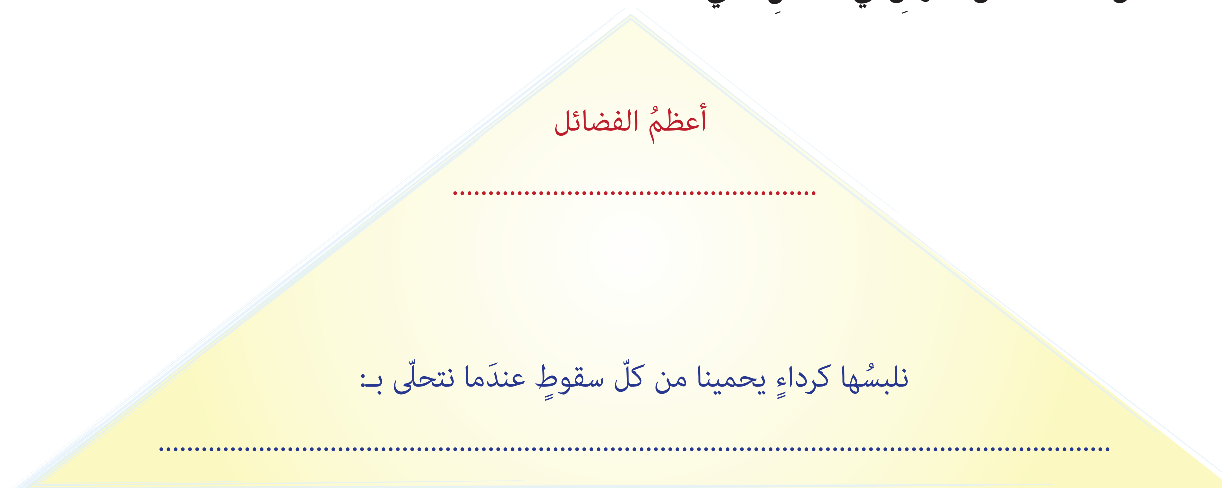
____

كلمة منفعة

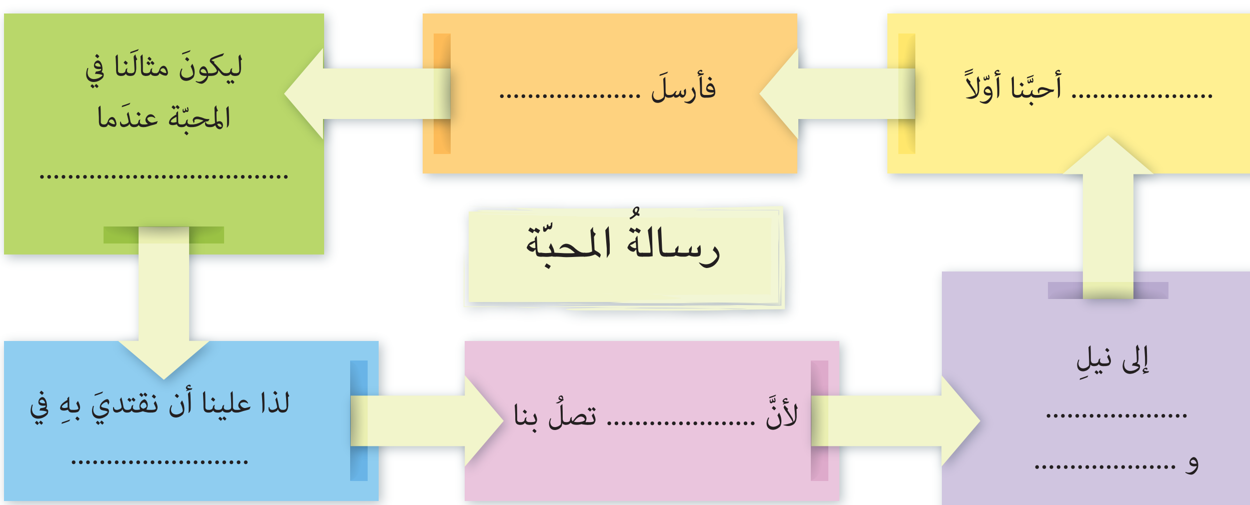
«فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضُعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى، كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا. وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ» **(كولوسي ١: ١٢ - ١٤).**

أختبر نفسي:

١. ألخّصُ ما تعلَّمتُه من الدّرسِ في الشّكلِ الآتي:

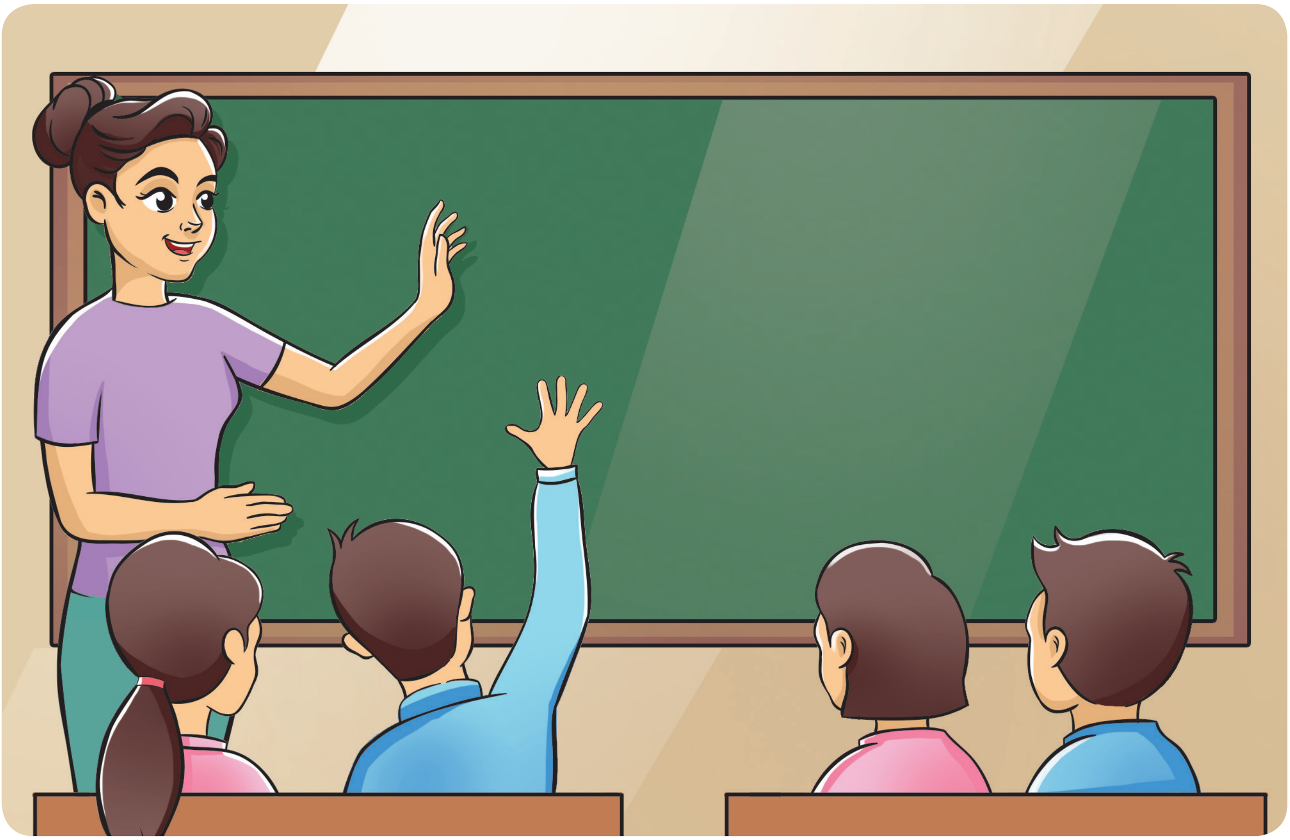


٢. أملأُ المخطَّطَ الآتي مُعيداً تلخيصَ رسالةِ المحبّة في حياتي.



٣. أبحثُ في الإنجيلِ المقدّسِ عن الآياتِ (١ كورنثوس ١٣: ٤ — ٨) مُستنتِجاً صفاتِ المحبّة: وأوضّحُ بمثالٍ كيفَ أعيشُها في حياتي.

الدّرس الرّابع حاملو البُشرى





لنناقش معاً:

١. كيفَ أحافظُ على خبرٍ أو حدثٍ جميلٍ في حياتي؟

٢. ما فائدةُ الإعلامِ في حياتي؟

٣. أبيّنُ كيفَ وصلَت إليَّ حقيقةُ أحداثِ الرّبّ يسوع؟

٤. أستخرجُ الآيةَ **(مرقس ١٦: ١٥– ١٦)** لأتعرّفَ كيفَ وصلَت كلمةُ الحياةِ إلينا؟

كلمة الحياة:

«وجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلَاقِ ولِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ. ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ» **(لوقا ٤: ١٦ - ٢١)**.

كلمة ومعنى:

مَسَحَنِي: ممسوح من روح الله. **فَدُفِعَ إِلَيْهِ:** قُدّم إليه.

بِسَنَةِ الرَّبِّ: سنة الغفران.

نشاط:

١. من الشّخصيةُ الّتي تنبّأَ عنها إشعيا النبيُّ استناداً إلى النّصّ الدّينيّ؟

---

٢. ما المقصودُ بالآية: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ»؟

فقرة تعليمية:

أتى السّيّدُ المسيحُ نفسَه بالبشرى السّارة بشارةِ الحياةِ والخلاصِ لجميع النّاس، وأعطى رسلَه أن يبشّروا في الخليقةِ كلّها، وأن معرفةَ الرّبّ يسوعَ المسيح والشّهادة له هي معرفة الحقّ، وتجسُّدُ السّيّدِ المسيحِ وعملُه الخلاصيّ هو ما يحتاجُه العالمُ وينتظرُه منذُ القديم.

أقرأ وأجيب:

«وَيَقُولُ: قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ» **(مرقس ١ : ١٥)**.

١. ماذا طلبَ السّيّدُ المسيحُ من تلاميذِهِ ومنّا؟

---

٢. ما القصدُ بـ «اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ»؟

أعبّر عن إيماني:

- تعني كلمةُ إنجيل باليونانيّةِ والعربيّة البشرى السّارّة، وأمّا دينيًّا فهو بشرى الخلاص الّذي جاءَنا بها السّيّدُ المسيحُ، يقدّمُ لنا فيه سيرة حياتِه وتعاليمِه ومُعجزاتِه وموتِه وقيامتِه ومجيئِه الثّاني.
- دُوِّنَ الإنجيلُ المُقدَّسُ بوحي الرّوح القدس الّذي كلّمَ رجالَ الله وألهمَهم ليدوّنوا البشارة، وكانَ بمنزلةِ إعلانِ الإيمانِ والشّهادة بأنَّ يسوعَ المسيحَ هو المخلّصُ الّذي وعدَ به اللهُ البشريّةَ في العهدِ القديم.
- شهدَ الرّسلُ بالرّبّ يسوعَ، وبشّروا به بعدَ قيامتِه المجيدة وظهورِه لهم وإعطائِهم الرّوحَ القدسَ بالعنصرة، ليدوّنوا الإنجيلَ ويكرزوا به، لأنّهم عرفوه المعرفةَ الحقّة، وعاينوا قيامتَه من بينِ الأمواتِ، وأيقنوا حقيقةَ الإلهِ المُتجسِّد وعملَه الخلاصي.

تقويم مرحلي:

- أقرأ الآيات الآتية وأملأ الفراغات بالعبارات المناسبة:

١. «وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى» **(لوقا ١: ٣١)**.

٢. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكُ: لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ» **(لوقا ٢: ١٠ — ١١)**.

٣. «الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ» **(أفسس ١: ١٣)**.

٤. «لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! اُذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ» **(لوقا ٢٤: ٦)**.

١. المولودُ المُنتظَرُ هو ____________

٢. الفرحُ العظيمُ هو ____________

٣. قصدُ بولسَ الرّسولِ بالحقّ ____________

٤. القائمُ من بينِ الأمواتِ ____________

٥. نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ محورَ الإنجيلِ هو: ____________

أقرأ وأجيب:

وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فرحينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» **(أعمال ٥: ٤١ — ٤٢).**

١. أبيّنُ سببَ فرحِ المُبشّرينَ؟

____

٢. أنتَ طالبٌ في الصّفّ الثّامنِ، بيّنْ كيفَ تُبشّر بالإنجيلِ اليومَ؟

____

أعبّر عن إيماني:

– قدّمَ لنا الوحيُ الإلهيُّ إنجيلاً واحداً هو إنجيلُ الرّبّ يسوعَ بوساطةِ الإنجيليّينَ الأربعةِ بينَ عامَي (٦٠ – ٩٥)م.

– **إنجيلُ مُرقس:** دُوّنَ بينَ عامَي (٦٠ – ٧٠) م، وكُتِبَ باللّغةِ اليونانيّة. وقدَّم لنا المسيحَ ابنَ الله مخلصاً وظافراً ومنتصراً.

– **إنجيلُ متّى:** دُوّنَ بينَ عامَي (٧٠ – ٨٠) م، وكُتِبَ باللّغةِ الآراميّة، وأكّدَ لليهودِ أنّ يسوعَ هو المسيحُ «المسيّا» المُنتظَرُ، وبه تحقّقتْ نبوءاتُ العهدِ القديم، وكانَ متّى جابيَ ضرائبَ عندما دعاه الرّبُّ يسوعُ ليكونَ معَه.

– **إنجيلُ لوقا:** دُوّنَ عامَ (٧٠) م، وكتبَ لوقا الطّبيبُ الأنطاكيُّ إنجيلَه باللّغةِ اليونانيّةِ، واستقى شهادتَه من أشخاصٍ عاينوا حياةَ المسيحِ وقيامتَه المجيدةَ، ودُعيَ إنجيلَ الرّحمةِ؛ لأنّه أظهرَ اهتمامَ الرّبّ يسوعَ بالخطأةِ والفقراءِ والأطفالِ والنّساءِ.

– **إنجيلُ يوحنّا:** دُوّنَ بعدَ عامِ (٩٠) م وهو الإنجيلُ الروحيّ الّذي يذكرُ أنّ الرّبَّ يسوعَ هو ابنُ الله الالهُ المتجسّدُ وكلمتُه، لأنّه تحدّثَ عنِ الولادةِ الأزليّةِ لابن الله قبلَ الدّهورِ «فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ الله، وَكَانَ الْكَلِمَةُ الله» **(يوحنّا ١: ١).**

تقويم مرحلي:

«وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ فَآمَنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ». **(أعمال ١٧: ١١ — ١٢).**

– أستخلصُ أهميّةَ التّعمُّقِ والبحث في الكتابِ المقدّسِ.

____
____
____
____
____
____
____
____

كلمة منفعة

الإنجيلُ هو الخلاصُ بالرّبّ يسوعَ المسيح، والانتقالُ من حالٍ إلى حالٍ أفضلَ، من الموتِ إلى الحياةِ، من الظّلمةِ إلى نورِ المسيحِ ومجدِه، لعيشِ حياةِ القداسةِ وبلوغِ السّعادةِ الحقيقيّة.

أختبر نفسي:

١. أجيبُ عن الأسئلةِ الآتيةِ إجاباتٍ قصيرةً بعدَ قراءةِ الآياتِ الآتية:

«إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ» **(لوقا ١: ١ — ٤).**

أ. لماذا دعا لوقا البشيرُ الّذين دوّنوا الإنجيلَ شهودَ حقّ؟ ______

ب. من خدّام الكنيسة؟ ______

ج. ما الّذي يُثبتُ صحّةَ تعاليمِ الرّسل؟ ______

٢. بعدَ قراءةِ فقراتِ (أعبّر عن إيماني) أستنتجُ وأملأُ الفراغاتِ بالعباراتِ المُناسبة:

أ. دُوّنت الأناجيلُ الأربعةُ على أيدي أشخاصٍ مُلهَمين ______، وهم شهودُ عيانٍ للرّبّ يسوع، وبلغاتِ ______، و ______ تاريخيّة مختلفة.

ب. قدسيّةُ الأناجيلِ الأربعة تأتي من أنها ______ الله.

ج. الوحدةُ والتّمايزُ في الأناجيلِ الأربعةِ تأتي من أنّها ______

د. تحدّثت الأناجيلُ الأربعةُ عن مسيرةِ حياةِ الرّبّ يسوعَ منذُ البشارةِ و ______ والصّلب و ______ والمجيء ______.

٣. أقاربُ بينَ الحادثةِ الإنجيليّةِ الواردةِ في الإنجيلَين التّاليَين:

«وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ وَقَالَ الْقَوْلَ عَلَانِيَةً. فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهِرُهُ. فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلَامِيذَهُ، فَانْتَهَرَ بُطْرُسَ قَائِلًا: اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ» **(مرقس ٨: ٣١- ٣٣).**

«مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومَ. فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهِرُهُ قَائِلًا: حَاشَاكَ يَارَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا!. فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ مَعْثَرَةٌ لِي، لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ» **(متى ١٦: ٢١ - ٢٣).**

– أوجهُ التّشابهِ بين الحدثَين: ______

الدّرس الخامس   اللّهُ سيّدُ حياتي



"اللّهُمّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئَ" (لوقا 18: 13).



"وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ" (متى 6: 5).



"هذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ"(مرقس 9: 29).



"اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ" (متى 26: 41).

لنناقش معاً:

– أذكرُ موقفاً في حياتي كانَت الصّلاةُ فيه مَعيناً لي في تخطّي المُشكِلة؟

كلمة الحياة:

«مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُواظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لأُعْلِمَ جِهَارًا بِسِرِّ الإِنْجِيلِ، الَّذِي لأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلاَسِلَ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ» **(أفسس ٦: ١٨ - ٢٠).**

كلمة ومعنى:

طِلْبَة: هي صلاةٌ حارّةٌ تُتلَى غالباً من أجلِ الآخرين.

المُواظَبَة: الاجتهاد والإلحاح.

أقرأ وأجيب:

١. لِمَن طلبَ منّا أن نصلّي بحسبِ النَّصّ الإنجيليّ؟

---

٢. أكتبُ صلاةً صغيرةً من أجلِ الآخرين؟

فقرة تعليمية:

نتواصلُ مع الله ونتحاورُ معه في صلاتِنا، فنشكرُه ونطلبُ منه كلَّ احتياجاتِنا الماديّةِ والرّوحيّة، لذا نصلّي كلَّ حينٍ من أجلِ الجميع، ومن أجلِ أنفسِنا بلا انقطاعٍ كما فعلَ وطلبَ القدّيسُ بولسُ من الكنيسةِ الّتي في أفسس أن تصلّيَ كي تنحلَّ قيودُه وهو في السّجن.

أقرأ وأجيب:

«وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لاَ تُكَرِّرُوا الْكَلاَمَ بَاطِلاً كَالأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلاَمِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلاَ تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ» **(متى ٦: ٧— ٨).**

– كيفَ علّمَنا الرّبُّ يسوعُ أن نصلّيَ؟

أعبّر عن إيماني:

- تنبعُ الصّلاةُ المسيحيّةُ من الإيمانِ باللهِ وبالرّبّ يسوعَ ابنِه الوحيدِ. فهي تُنقّي القلبَ وتجعلُه يستقبلُ المسيحَ بإيمانٍ وثقةٍ.
- علّمَنا الرّبُّ يسوعُ أنَّ الصّلاةَ تكونُ مقبولةً عندما:

١. توافقُ طلباتِنا مشيئةَ الله.

٢. تكونُ باسمِ الآبِ والابنِ والرّوحِ القدس.

- يعلّمنا الرّبُّ يسوعُ أن نصلّيَ للآبِ السّماويّ، وأن نناديَه «أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» **(متى ٦: ٩)**. لندركَ جميعاً أنّنا أبناءُ الله، ولنا آب سماوي.
- جميعُ الصّلواتِ القلبيّة والشّفويّة والجماعيّة والشّخصيّة نقيمُها باسمِ يسوعَ وبمعونةِ الرّوحِ القدس «وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا» **(رومية ٨: ٢٦)**.

تقويم مرحلي:

- استنتج أنواع الطّلبات الّتي نطلبها من الآب السّماويّ في الصّلاة الربيّة.

____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____

أقرأ وأجيب:

«وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَ لاَ الابْنُ، إِلاَّ الآبُ. اُنْظُرُوا! اِسْهَرُوا وَصَلُّوا، لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ» **(مرقس ١٣: ٣٢ — ٣٣)**.

- أستنتجُ فائدةَ الصّلاةِ المُستمرة. ______________________________

____

أعبّر عن إيماني:

- للصّلواتِ في المسيحيّة أنواعٌ تُشكّلُ وحدةً مُتكاملةً في صلاةِ المُؤمن:

١. **صلاةُ الطَّلب:** تنبعُ من الإيمانِ بالرّبّ يسوعَ وطلبِ ملكوتِ الله والسّعي إليه «اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» **(متى٦: ٣٣)**. وأيضاً لشفاءِ المرضى ومغفرةِ الخطايا، وتكون:

   أ. **بالكلمات:** كما طلبَ الأبرصُ من الرّبّ يسوعَ أن يشفي.

   ب. **بالصّمت:** مثلَما فعلَتِ المرأةُ النّازفةُ الدّم حينَما لمسَت ثوبَ الرّبّ يسوعَ، فقال لها: «ثقي يا ابنةُ، إيمانُكِ قدْ شفاكِ» **(متى٩: ٢٢)**.

٢. **صلاةُ الاستغفار:** تعني التّوبةَ القلبيّةَ ومُسامَحةَ الآخرين، ومصالحةَ الإنسانِ معَ الله ونفسِهِ والآخر. كصلاةِ العشّار: «اللّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئَ» **(لوقا ١٨: ١٣)**.

٣. **صلاةُ الشّفاعة:** نطلبُ منَ الرّبّ يسوعَ أن يكونَ شفيعاً عندَ الله للبشرِ كلّهم، ولا سيّما الخطأة «إِذْ هُوَ حَيٌّ في كُلِّ حينٍ لِيَشْفَعَ فيهِمْ» **(عبرانيين ٧: ٢٥)**.

٤. **صلاةُ الشّكر:** تُقيمُها الكنيسةُ في القدّاسِ الإلهيّ: «خُذُوا كُلُوا. هذَا هُوَ جَسَدِي... اشْرَبُوا مِنهَا كُلُّكُمْ، لأَنَّ هذَا هُوَ دَمي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا» **(متى ٢٦: ٢٦-٢٨)**. لشكرِ الله على نعمهِ وعملِهِ الخلاصيّ.

٥. **صلاةُ التّسبيح:** تعبّرُ عن إيمانِنا بالثّالوثِ القدُّوس مُسبّحينَ اسمَه القدُّوس.

تقويم مرحلي:

- أكتبُ صلاةً أتحاورُ فيها معَ الله تتضمّنُ أنواعَ الصّلاة.

كلمة منفعة

«يَارَبُّ، إِلَيْكَ صَرَخْتُ. أَسْرِعْ إِلَيَّ. أَصْغِ إِلَى صَوْتِي عِنْدَ مَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ. لِتَسْتَقِمْ صَلَاتِي كَالْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ» **(مزامير ١٤١: ١ - ٢)**.

أختبر نفسي:

١. أَجبُ بكلمة (صحيحة) أو (مغلوطة) بجانب العباراتِ الآتية:

أ. يجبُ أن أصلّيَ كلَّ حينٍ من أجلِ نفسي فقط بلا انقطاع. ____________

ب. تنبعُ الصّلاةَ المسيحيّة من الإيمانِ بالله وبالرّبّ يسوع. ____________

ج. نصلّي باسمِ الرّبّ يسوعَ وبمعونةِ الرّوحِ القدس. ____________

د. تنبعُ صلاةُ التّسبيحِ من الإيمانِ بالرّبّ لشفاءِ المرضى. ____________

ه. دعانا الرّبُّ يسوعُ إلى مُسامَحةِ الآخرينَ من دونِ مصالحتِهم. ____________

٢. لِمَن يصلّي المُؤمنونَ؟ ومتى تكونُ صلاتُهم فاعلةً؟

____

____

____

٣. أختارُ الإجابةَ الصّحيحة ممّا يأتي:

١. من أنواعِ الصّلاةِ كلُّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. الشّفاعة. ب. الطّلب.

ج. التّذكير. د. التّسبيح.

٢. نصلّي للرّبّ يسوعَ ونطلبُ منه كلَّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. طلب التّوفيقِ في حياتِنا. ب. طلب النّجاحِ في الامتحان.

ج. طلب ملكوتِ الله أوّلاً. د. طلب التّوبةِ الوقتيّة.

٣. تُعبّر العباراتُ الآتيةُ عن الصّلاة؛ ما عدا:

أ. المُشاركة في القدّاس الإلهيّ. ب. تقديم الشّكر لله.

ج. المُشاركة في البطولات. د. طلب المغفرة.

الدّرس السّادس   مَثَلُ الفرّيسيّ والعشّار

أقرأ وأجيب:



قُبيلَ إطلاقِ المكوكِ الفضائيّ Challenger بليلةٍ واحدةٍ، اجتمعَ كبارُ المُهندسينَ والعلماءِ، في مُحاوَلةٍ هدفُها إثني عزم مجلس إدارةِ وكالةِ الفضاءِ «ناسا» الّذي يضمُّ عشرةَ مديرين عن إطلاقِ المكوك الفضائيّ إلى مداره في الفضاء، إذْ إنَّ الطقسَ الباردَ في صباح ذلك اليوم الواقع في ٢٨ كانونَ الثّاني عام ١٩٨٦ قد يُسَبّبُ كارثةً كبيرةً. إلاّ أنَّ وكالةَ الفضاءِ رفضَت أن تستمعَ إلى تحذيراتِ الخبراءِ، وهكذا في صباح ذلكَ اليوم دخلَ سبعةٌ من روّاد الفضاء إلى ذلكَ المكوكِ، وتمّ إطلاقُه. فشاهدَ العالمُ بأسرهِ مذهولاً انفجارَ ذلكَ المكوكِ بعد ٧٣ ثانيةً من إطلاقِه.

لنناقش معاً:

١. ما السّببُ المُباشرُ الذي أدّى لانفجارِ المكوكِ الفضائيّ؟

٢. أستنتجُ السَّببَ الحقيقيّ لهذه الكارثة، وأوضّحه؟

٣. أذكرُ حادثةً عشتُها أو قرأتُها أو سمعتُها تبيّنُ أثرَ الكبرياءِ في الحياةِ على الإنسانِ.

كلمة الحياة:

«إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِّيسِيٌّ وَالآخَرُ عَشَّارٌ. أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هكَذَا: اَللّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلاَ مِثْلَ هذَا الْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الأُسْبُوعِ، وَأُعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لاَ يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلاً: اللّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئَ. أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَاكَ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ» **(لوقا ١٨: ١٠، ١٤).**

كلمة ومعنى:

فَرِّيسِيٌّ: صاحبُ مذهبٍ دينيّ مُتشدّدٍ للحفاظ على الشّريعة.

عَشَّارٌ: جامعُ الضَّرائب.

أُعَشِّرُ: أُزكّي بِعُشْرِ أموالي.

مُبَرَّرٌ: مغفورةٌ خطاياه.

أقرأ وأجيب:

١. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ ممَّا يأتي:

١. يضربُ الرّبُّ يسوعُ مثلَ الفرّيسيّ والعشّار لكلّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. الواثقين أنّهم أبرار.
ب. المُتكبّرين.
ج. المُتفاخرين بإيمانهم.
د. الصّادقين مع ذواتهم.

٢. يدعونا الرّبُّ يسوعُ في مثلِه إلى:

أ. التّواضُع.
ب. الاهتمام بالمظاهرِ والقشور.
ج. السّلام.
د. حبّ الذّات.

٣. أبيّنُ الفرقَ بينَ صلاةِ الفرّيسيّ وصلاةِ العشّار.

فقرة تعليمية:

- يوبّخ الربُّ يسوعُ في مَثَلِ الفرّيسيّ والعشّار الفرّيسيّين المُتّكلين على برّهم الذّاتي. بينما نزلَ العشّارُ إلى بيتِه مُبرَّراً لأنّه تقدّمَ إلى الله في تواضعٍ وانكسارٍ، مُدركاً أنّهُ خاطئٌ لا يتّكلُ إلّا على التّدبير الإلهيّ.
- يُظهرُ لنا السّيّدُ المسيحُ في مَثَلِ الفرّيسيّ والعشّار أنّ اختلافَ أسلوب الصّلاةِ بينَ الفرّيسيّ والعشّار يكشفُ التّناقضَ بينَ حالَتيهما الرّوحيّة. فالفرّيسيّ بصلاته يعيشُ الإيمانَ ظاهريًّا فلم يصلْ إلى الخلاصِ بلِ خسرَه، لأنَّ كلَّ مَن يرفع نفسَه يتّضع. أمَّا العشارُ بصلاتِه فيعيشُ الإيمانَ في أعماقِ روحِه فنالَ الخلاصَ لأنَّ من يضَع نفسَه يَرتفع.
- فالمصلّي المُتواضعُ يفحصُ ذاتَه ويرى خطاياه ويعرفُها ويكشفُ عنها أمام الله، أمّا المصلّي المُتظاهِرُ فيفحصُ ذاتَه ويكشفُ عن فضائلِها مُتفاخِراً أمامَ اللهِ والنّاس.

أقرأ وأجيب:

١. «وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ» **(تكوين ١ : ٢٦).**

٢. «قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا. فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَاكَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلَيَّ!. أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ» **(يوحنا ١٣ : ٤ — ٧).**

١. كيف يَظهرُ تواضُعُ الآبِ والابنِ معنا في الآياتِ السّابقة؟

٢. أقدّمُ بعضَ الأمثلةِ من الكتابِ المُقدّسِ تؤكّدُ أهميّةَ التّواضُعِ في حياتِنا.

أعبّر عن إيماني:

- تظهرُ عظمةُ الله في أنَّه خلقَنا على صورتِه ومثالِه، وجعلَنا أبناءً لهُ، وأرسلَ كلمتَه يسوعَ المسيحَ لخلاصِنا.
- السّيّدُ المسيحُ مثلُنا الأعلى في التّواضُع ويظهرُ ذلك في أنّه:

١. وُلِدَ في مذودٍ وعاشَ فقيراً سالكاً بالبساطةِ معَ الكلّ «لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ» **(متى ١٢: ١٩)**.

٢. أتى ليخدمَنا «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا» **(متى ٢٠: ٢٦)**: وظهرَ اتّضاعُه في غسلِ أقدامِ تلاميذِه ومسحِها بِمنشفةٍ.

٣. أطاعَ الآبَ حتّى الموت، فحملَ خطايا العالمِ كلّه، وخلّصَ البشريّة، ومنحَهم الحياةَ الأبديّةَ.

تقويم مرحلي:

- علامَ تدلُّ الآيةُ الآتية:

«هَأَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي» **(رؤيا ٣: ٢٠)**.

أقرأ وأجيب:

١. «وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ» **(متى ١١: ٢٩)**.

٢. «ثَوَابُ التَّوَاضُعِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ هُوَ غِنًى وَكَرَامَةٌ وَحَيَاةٌ» **(أمثال ٢٢: ٤)**.

٣. «وَتَسَرْبَلُوا بِالتَّوَاضُعِ، لِأَنَّ اللهَ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً» **(١ بطرس ٥: ٥)**.

أ. أضعُ معاني الآياتِ السّابقةِ في الجدولِ الآتي:

رقمُ الآية	معنى الآية
١	
٢	
٣	

ب. برأيك، بِمَ يتّصفُ التّواضعُ المسيحيّ؟



أعبّر عن إيماني:

– سماتُ الصّلاةِ المقبولةِ لدى الله:

١. التّواضعُ والوداعةُ. لأنّ يسوعَ المسيحَ نفسَه «وديعٌ ومُتواضعُ القلب». فالتّواضعُ أساسٌ لكلّ الفضائلِ، والكبرياءُ أساسُ كلّ الشّرور.

٢. الخشوعُ في الصّلاةِ أمامَ الله، وعدمُ التّفاخُر بالذّاتِ أمامَ الله والنّاس، وشكرُه على نعمِهِ في أعمالِنا الطّيبة.

– من مفاعيلِ التّواضُع في حياتِنا:

١. نَيلُ الكرامةِ والمجدِ والنّعمة. فالتّواضعُ هو الكنزُ الّذي يحفظُ لنا حياتَنا بعيش الفضائلِ «طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ» **(متى ٥: ٥).**

٢. نَيلُ البركةِ والنّجاحِ والسّعادة، ونحصلُ عليها عندما نصلّي مُتواضعينَ مُعترفينَ بخطايانا، مُلقينَ كلَّ همومِنا على الله. «فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلَّوْا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِم الرَّدِيةِ فَإِنَّنِي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيَّتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ» **(٢ أخبار٧: ١٤).**



تقويم مرحلي:

– ماذا يطلبُ منا بطرسُ الرّسولُ في الآيتَين الآتيتَين:
«فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ» **(١ بطرس ٥: ٦ – ٧).**

كلمة منفعة

«تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ يَا قَوْمُ. اسْكُبُوا قُدَّامَهُ قُلُوبَكُمْ. اللهُ مَلْجَأٌ لَنَا» **(مزمور ٦٢: ٨).**

أختبر نفسي:

١. **أضعُ إشارةَ (✔) أو (✗) أمامَ العباراتِ الآتيةِ وأُصحّحُ العباراتِ الخاطئةَ منها:**

أ. الكبرياءُ يفتحُ بابَ القلبِ لِسكنى السّيّدِ المسيحِ فيه. ____________

ب. التّواضعُ هو اتضاع النّفس من دون مذلّة، وخشوع القلب من دون مهانة. ____________

ج. التّواضعُ الحقيقيّ يكونُ أمامَ الله من دونِ الآخرين. ____________

د. كلُّ فضيلةٍ يعملُها الإنسانُ من دونِ اتّضاعٍ تغذّي المجدَ الباطلَ ____________

ه. بالكبرياءِ أنالُ ثقةَ الله ونعمهِ. ____________

٢. **أميّزُ بينَ مُمارَساتِ كلٍّ من الإنسانِ المُتواضعِ والإنسانِ المُتكبّرِ واضعاً إيّاها في الحقلِ المُناسبِ من الجدول:**

اللّطفُ والبشاشةُ في التّعامل مع النّاس، مُساعَدةُ صديقي المُقصّر في الصّفّ، التذمُّرُ من كبارِ السّنّ، اللّطفُ والرّقةُ معَ صغارِ السّنّ، ازدراءُ الفقراءِ والمَساكين، الحرصُ على نشرِ السّلام بينَ النّاس، الاعتدادُ بالذّاتِ، التّباهي بتحصيلي العلميّ، شكرُ الله على مواهبي، الافتخارُ بمُمتلكاتي أمامَ الآخرين.

مُمارَساتُ الإنسان المُتواضع	مُمارَسات الإنسانِ المُتكبّر
١.	١.
٢.	٢.
٣.	٣.
٤.	٤.
٥.	٥.

أقرأ وأجيب:



بعدَ انتظارِ الإنسانِ وعدَ اللهُ بإرسالِ المُخلّص، تناسى الشّعبُ اللهَ وبقيَ إبراهيمُ أميناً ومُحبًّا لخدمةِ الله. فوعدَه الله بأن يَرزُقَ زوجتَه سارةَ الّتي كانَت عاقراً بطفلٍ بعدَ أن تجاوزَتِ التّسعينَ من العمرِ، فأنجبَت سارةُ طفلاً سمَّياه إسحَق، فمجَّدوا اللهَ على عطيّتِه العظيمة.

ذاتَ يوم طلبَ اللهُ من إبراهيمَ أن يقدّمَ ابنَه ذبيحةً لَه. أطاعَ إبراهيمُ أمرَ الله، ولكنَّه عندَما سارعَ بتقدمةِ ابنِه ذبيحةً لله سمعَ صوتَ الملاكِ من السّماءِ: لا تمدَّ يدَكَ إلى الغلام، الآنَ علمتُ أنّكَ مؤمنٌ بالله ومُطيعٌ له. فقدّمَ خَروفاً بدلاً عنه ذبيحةً لله.

لنناقش معاً:

١. ما الّذي دفعَ إبراهيمَ إلى قبولِ طلبِ الله بتقدمةِ ابنِه إسحَقَ ذبيحةً؟

____

____

____

٢. ما المكافأةُ الّتي حصلَ عليها إبراهيمُ لثقتِه بالله؟

____

____

____

كلمة الحياة:

«وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: صَلُّوا لِكَيْ لاَ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. وَانْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمْيَةِ حَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى قَائِلاً: يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ. وَلكِنْ لِتَكُنْ لاَ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ. وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ» **(لوقا ٢٢: ٤٠ - ٤٣).**

كلمة ومعنى:

رَمْيَة حجرٍ: مسافة قريبة.
تُجِيزَ: تُبعدُ.
جَثَا: ركعَ.

أقرأ وأجيب:

١. كيفَ واجهَ يسوعُ التّجربةَ؟

٢. ما القيمةُ التي يعلّمني إيّاها يسوعُ بقوله: «لا إِرَادَتي بَلْ إِرَادَتُكَ»؟

فقرة تعليمية:

– علّمنا الرّبُّ يسوعُ بطاعتِه اللهَ الآبَ المعنى الحقيقيَ لها، وهو الإيمانُ والثّقةُ بالله. فهي من الفضائلِ الّتي أتعلّمُها من الكتابِ المُقدَّس.

– الطاعةُ مفتاحُ الخلاصِ والبركةِ ونوالِ وعودِ الرّبّ، وطريقُنا إلى الملكوتِ السّماويّ.

أقرأ وأجيب:

١. «لأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي» **(يوحنا ٦: ٣٨).**
٢. «وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ» **(فيلبي ٢: ٨).**
٣. «وَإِذْ كُمِّلَ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلاَصٍ أَبَدِيٍّ» **(عبرانيين ٩: ٥).**

نشاط:

١. أفسّرُ العبرةَ من الآياتِ السّابقةِ:

رقمُ الآية	العبرةُ من الآية

٢. أملأ الفراغات الآتية بحسبِ فهمي الآياتِ السّابقةَ:

السّيّدُ المسيحُ كانَ مثالاً لنا في طاعتِهِ ________ و________ و________

أعبّر عن إيماني:

- السّيّد المسيح مثالنا في الطاعة حيث أطاع الآب السّماويّ، فكانت هذه الطاعة منسوجة بخيوط المحبّة الأزليّة الّتي للابن نحو الآب.
- طاعة السّيّد المسيح غير المحدودة للآب حقّقت مشيئة الله في تدبيره الخلاصيّ، فعليه نؤمن بأنّه لا خلاص لنا إلاّ بالربّ يسوع المسيح.
- يترجم المؤمن طاعته للرّبّ يسوع المسيح بثباته بتعاليم الكنيسة لأنّها جسد المسيح وهو رأسها ونحن أعضاء في هذا الجسد فلا خلاص لنا خارج الكنيسة.

تقويم مرحلي:

- أضعُ إشارةَ (✔) أو (✗) أمامَ العباراتِ الآتيةِ، وأُصحّحُ العباراتِ الخاطئةَ منها:

١. تردَّدَ الرّبُّ يسوعُ في تحقيقِ مشيئةِ الله الآب. ________

____

٢. الطّاعةُ لله هيَ إيمانٌ داخليٌّ وقرارٌ شخصيٌّ. ________

____

٣. نحصلُ على الخلاصِ الأبديّ بالابتعادِ عن الكنيسةِ. ________

____

أقرأ وأجيب:

١. «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ» **(لوقا ١١: ٢٨).**

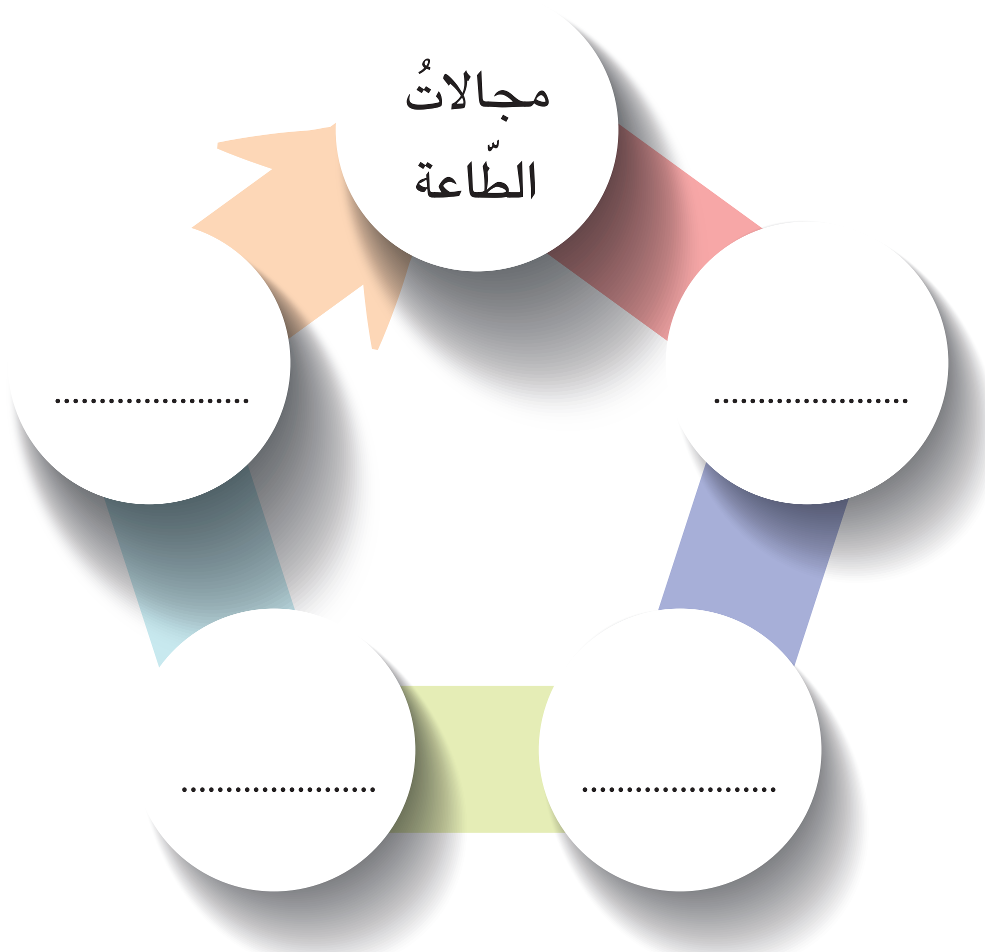
٢. «أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ» **(كولوسي ٣: ٢٠).**

٣. «أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نُفُوسِكُمْ...» **(عبرانيين ١٣: ١٧).**

٤. «ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» **(تيطس ٣: ١).**

نشاط:

– أُوضّحُ مجالاتِ الطّاعةِ، بحسبِ فهمي الآياتِ السابقةِ؟



أعبّر عن إيماني:

- إنَّ الطّاعةَ في مفهومِها الرّوحيّ إعلانُ انتماءٍ لله في محبّةٍ وفرحٍ للعيشِ معَه. وهناك مجالاتٌ للطّاعة:

١. **طاعةُ كلامِ الله:** إنَّ العلاقة بين الإنسان والله الذي يُعلِن نفسه للإنسان عن طريق كلمته الّتي يجب أن يستمع إليها الإنسان ويدرك أهميّتها. الاستماع الحقيقيّ لكلمة الله هو استقبال كلمة الله وترجمتها إلى أفعال.

٢. **طاعةُ المُرشِدين الرّوحيّين:** أي إنَّ طاعةَ الآباءِ الرّوحيّين وأب الاعتراف لا يكفي أن تطلب المشورة وإنّما الطاعة والتّنفيذ.

٣. **طاعةُ الوالدَين:** على الأبناءِ أن يكرّموا والديهم ويحترموهم ويطيعوهم. حيثُ إنَّ طاعةَ الوالدَين واجبةٌ على الأبناء.

٤. **طاعةُ القوانين:** حيثُ يخضعُ المسيحيُّ لسلطةِ القانونِ عملاً بالوصيّةِ «تَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ الله» **(رومية ١٣: ١)**.

- الإنسانُ المطيعُ ينالُ بركاتِ الطاعة، منها:

أ. الفرحُ والسّعادةُ.

ب. البركةُ والنّعمةُ.

ج. طريقُ الملكوتِ.

تقويم مرحلي:

- أعدّدُ خمسَ خطواتٍ ناجحةٍ لفعلِ طاعةٍ حقيقيّة.

١. ______________

٢. ______________

٣. ______________

٤. ______________

٥. ______________

كلمة منفعة

«أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلهِي سُرِرْتُ، وَشَرِيعَتُكَ فِي وَسَطِ أَحْشَائِي» **(مزمور ٤٠: ٨)**.

أختبر نفسي:

١. أُكمِلُ المُخطَّطَ الآتي:

من شروطِ الطاعةِ أن تكونَ:

....

....

....

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ:

١. يكمنُ فعلُ الطّاعةِ الحقيقيّ في كلّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. الخضوع التّام لمشيئةِ الله.

ب. الخضوع في المحبّة للرّئاساتِ والسّلاطين.

ج. التّردّد في اتّباعِ وصايا الله.

د. الابتعاد عن التّمرُّدِ في أعمالنا.

٢. تعني الطّاعةُ كلَّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. مفتاح الخلاصِ والبركة.

ب. إعلان الثّقةِ بالله

ج. إيمان الانتماءِ لله.

د. فرضها عليَّ من قبلِ الله.

الدّرس الثّامن لساني يلهجُ بعدلِكَ



المادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

All human beings are born free and equal in dignity and rights. They are endowed with reason and conscience and should act towards one another in a spirit of brotherhood

يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء.

يوم حقوق الإنسان
Human rights day

10
كانون الأول/ديسمبر

صاغه ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم

لنناقش معاً:

– أقرأُ الصّورةَ السّابقةَ ثمّ أناقشُ شفويًّا:



كلمة الحياة:

«فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكَرْمِهِ، فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعَلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَرَأَى آخَرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَّالِينَ، فَقَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَأُعْطِيَكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَمَضَوْا. وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخَرِينَ قِيَامًا بَطَّالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هَهُنَا كُلَّ النَّهَارِ بَطَّالِينَ؟ قَالُوا لَهُ: لأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. قَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لِوَكِيلِهِ: ادْعُ الْفَعَلَةَ وَأَعْطِهِمُ الأُجْرَةَ مُبْتَدِئًا مِنَ الآخِرِينَ إِلَى الأَوَّلِينَ. فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. فَلَمَّا جَاءَ الأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا دِينَارًا. وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ قَائِلِينَ: هَؤُلاَءِ الآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ احْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالْحَرَّ! فَأَجَابَ وَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ فَخُذِ الَّذِي لَكَ وَاذْهَبْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الأَخِيرَ مِثْلَكَ. أَوَ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةٌ لأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ هَكَذَا يَكُونُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ» **(متى ٢٠: ١- ١٦).**

كلمة ومعنى:

الْفَعَلَة: هم البشرُ الذين يدعوهم اللهُ للحياةِ معَه وخدمتِه. **قِيَامًا:** موجودين.

بَطَّالونَ: عاطلون عن العمل. **تَذَمَّرُوا:** غضبوا. **يُنْتَخَبُونَ:** يُختارون.

نشاط:

– أكملِ الجدولَ الآتي بما يناسبُ من النّصّ الإنجيليّ:

الحدثُ	موقفُ السّيّدِ المسيحِ من الحدثِ	القيمةُ المُحقّقة من موقفِ السّيّدِ المسيحِ
كيفيّةُ توزيعِ فرصِ العملِ		
كيفيّةُ توزيعِ أجرةِ العملِ		

فقرة تعليمية:

- يحقّقُ اللهُ العدلَ بينَ الجميع، ويعطيهم فُرصاً مُتساويةً لتحقيقِ ذواتِهم من خلالِ العملِ في كرمِه؛ أي في الكنيسةِ والمجتمعِ.
- لكلّ فردٍ خصوصيّته ودورُه في الحياة، ومعَ ذلك فالله يمنحُنا المكافأةَ نفسَها، وهذا يدلُّ على عدلِهِ ومُساواتِه بينَ البشرِ في الكرامةِ والحقوقِ للمُشاركة في الحياةِ العامّة.

أقرأ وأجيب:

- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ، ثمَّ أملأُ الجدولَ بالمطلوب:

١. «وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ في أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً» **(تكوين ٢: ٧).**

٢. «وَمَنْ قَبِلَ وَلَدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي» **(متى ١٨: ٥).**

٣. «بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ» **(متى ٢٥: ٤٠).**

٤. «فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ» **(تكوين ١: ٢٧).**

رقمُ الآية	العبرةُ من الآية

أعبّر عن إيماني:

- خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِه ومثالِه، وميّزَه عن سائرِ المخلوقاتِ بالعقلِ والإرادةِ والحريّةِ، لذا فإنَّ البشرَ جميعاً يتمتّعونَ بالكرامةِ والمساواةِ والحقوقِ نفسِها.
- يرى المؤمنُ صورةَ السّيّدِ المسيحِ في أخيه الإنسانِ، لذلك فإنّه يحترمُ حقوقَه ويحفظُ كرامتَه مُساهماً في تحقيقِ العدالةِ الاجتماعيّةِ في المُجتمَعِ.

تقويم مرحلي:

- أضعُ الكلماتِ (مساواة، عدل، حقّ) أمامَ ما يناسبُها من العباراتِ الآتيةِ:

١. الذّهابُ إلى المدرسةِ والتّعلّمُ. ______
٢. اللّباسُ الموحَّدُ لجميعِ الطّلابِ في المدرسةِ. ______
٣. مُراعاةُ الفروقِ الفرديّةِ بينَ التّلاميذِ. ______
٤. المكافأةُ والتّقديرُ عندَ التّفوُّقِ بالدّراسة. ______
٥. تكليفُ جميعِ طلابِ الصّفِّ بالواجباتِ المدرسيّة. ______
٦. مُحاسَبة كلِّ فعلٍ مُخالِفٍ لأنظمةِ المدرسةِ. ______

أقرأ وأجيب:

١. «لَيْسَ يَهُوديٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» **(غلاطية ٣: ٢٨).**
٢. «فِعْلُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ» **(أمثال ٢١: ٣).**
٣. «وَأَمَّا الظَّالِمُ فَسَيَنَالُ مَا ظَلَمَ بِهِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةٌ» **(كولوسي ٣: ٢٥).**

تفسيرُها	رقمُ الآية
تحقيقُ الحقّ والعدلِ عندَ اللهِ أهمُّ من العبادةِ.	
اللهُ يحاسبُ كلَّ ظالمٍ أيًّا كانَ، ويحقّقُ عدلَه في الوقتِ المُناسِب.	
الناسُ يتساوونَ بالكرامةِ على الرَّغم من اختلافِهم في قدراتِهم ومواقعِهم الاجتماعيّة.	

– أستنتجُ من الآياتِ السّابقة أنّ اللهَ حقّقَ ________ و________ و________ بينَ النّاس.

أعبّر عن إيماني:

– تعاليمُ الرّبّ يسوعَ المسيح ومَحبَّتُه وخلاصُه لجميعِ البشرِ تُلغي الفوارقَ بينَ النّاس، وتجعلُنا أعضاءً في جسدهِ مُتَّحدينَ به، متساوينَ باسمهِ، وترفعُنا إليه بدعوتِنا للقداسة «كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» **(١ بطرس ١: ١٦)** وتُعِدُّنا لنيلِ الحياةِ الأبديّة.

– المؤمنُ لا يخافُ الظّلمَ في الحياةِ الأرضيّة، لأنّ اللهَ بعنايتِه الإلهيّةِ يحقّقُ عدالتَه بينَ المظلومينَ وفقَ مشيئتِه وسلطانِه الإلهيّ.

تقويم مرحلي:

– أقرأُ الآيةَ الآتيةَ ثمّ أستخلصُ منها العبرةَ موضِّحاً كيفَ أستفيدُ منها في حياتي:
«لأَنَّكَ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ مَا صَنَعْتَ، وَأَعْمَالُكَ كُلُّهَا صِدْقٌ وَطُرُقُكَ اسْتِقَامَةٌ وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ حَقٌّ» **(دانيال ١: ٢٧)**.

____
____
____
____
____
____

كلمة منفعة

«وَبِمَجْدٍ وَبَهَاءٍ تُكَلِّلُهُ. تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» **(المزمور٨: ٥ - ٦)**.

أختبر نفسي:

١. **أَكتبُ كلمة (صحيحة) أو (مغلوطة) بجانب العباراتِ الآتية:**

أ. خلقَنا اللهُ على صورتِهِ ومثالِه، وجعلَنا جميعاً نتمتّعُ بحقوقٍ متساويةٍ وكرامةٍ. ____________

ب. حقّقَ اللهُ المساواةَ بينَ النّاسِ من خلالِ الفوارقِ الطبقيّةِ بينَهم. ____________

ج. حقّقَ اللهُ العدلَ بينَ النّاسِ ورفعَ الظّلمَ عنهم من خلالِ تسليمِ البعضِ سلطةً أعلى على الآخرين. ____________

د. الغرضُ الأساسيُّ من تطبيقِ القانونِ تحقيقُ العدلِ والحقّ والمساواةِ. ____________

٢. **أذكرُ بعضَ حقوقي في المدرسةِ وبعضَ واجباتي تجاهَها.**

____

____

____

____

____

____

٣. **ماذا لو؟**

الموقفُ	تصرُّفي المُناسب
تعرّضتُ للظّلمِ من أحدٍ ما.	
تعرّضَ أحدُ أصدقائِك للظّلمِ.	



الهلال الأحمر العربي السوري
Syrian Arab Red Crescent

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

الأمانة السورية للتنمية
The Syria Trust for Development



لنناقش معاً:

١. ما اسمُ المنظّماتِ في الصّورِ السّابقةِ؟

---

٢. أَذكرُ الخدماتِ الّتي تقدّمُها المُنظّماتُ السّابقة؟

---

٣. هل تُقدّمُ المنظّماتُ خدماتِها لفئةٍ مُحدَّدةٍ وبشروطٍ مُعيَّنة؟

---

٤. ما الّذي يدفعُني لتقديمِ الخدمةِ للجميعِ من دونِ تمييزٍ؟

كلمة الحياة:

«وَلَـمَّا أَكْمَـلَ أَقْوَالَـهُ كُلَّهَـا فِي مَسَـامِعِ الشَّـعْبِ دَخَـلَ كَفْرَنَاحُـومَ. وَكَانَ عَبْـدٌ لِقَائِـدِ مِئَـةٍ، مَرِيضًـا مُشْرِفًـا عَلَى الْمَـوْتِ، وَكَانَ عَزِيـزًا عِنْـدَهُ. فَلَـمَّا سَـمِعَ عَـنْ يَسُـوعَ، أَرْسَـلَ إِلَيْـهِ شُـيُوخَ الْيَهُـودِ يَسْـأَلُهُ أَنْ يَـأْتِيَ وَيَشْـفِيَ عَبْـدَهُ. فَلَـمَّا جَـاءُوا إِلَى يَسُـوعَ طَلَبُـوا إِلَيْـهِ بِاجْتِهَـادٍ قَائِلِـينَ: «إِنَّـهُ مُسْـتَحِقٌّ أَنْ يُفْعَـلَ لَـهُ هَـذَا، لِأَنَّـهُ يُحِـبُّ أُمَّتَنَـا، وَهُـوَ بَنَـى لَنَـا الْمَجْمَـعَ». فَذَهَـبَ يَسُـوعُ مَعَهُـمْ. وَإِذْ كَانَ غَـيْرَ بَعِيـدٍ عَـنِ الْبَيْـتِ، أَرْسَـلَ إِلَيْـهِ قَائِـدُ الْمِئَـةِ أَصْدِقَـاءَ يَقُـولُ لَـهُ: «يَـا سَـيِّدُ، لَا تَتْعَـبْ. لِأَنِّي لَسْـتُ مُسْـتَحِقًّا أَنْ تَدْخُـلَ تَحْـتَ سَـقْفِي. لِذَلِـكَ لَـمْ أَحْسِـبْ نَفْـسِي أَهْـلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْـكَ. لَكِـنْ قُـلْ كَلِمَـةً فَيَـبْرَأَ غُلَامِـي. لِأَنِّي أَنَـا أَيْضًـا إِنْسَـانٌ مُرَتَّـبٌ تَحْـتَ سُـلْطَانٍ، لِي جُنْـدٌ تَحْـتَ يَـدِي. وَأَقُـولُ لِهَـذَا: اذْهَـبْ! فَيَذْهَـبُ، وَلِآخَـرَ: ائْـتِ! فَيَـأْتِي، وَلِعَبْـدِي: افْعَـلْ هَـذَا! فَيَفْعَـلُ». وَلَـمَّا سَـمِعَ يَسُـوعُ هَـذَا تَعَجَّـبَ مِنْـهُ، وَالْتَفَـتَ إِلَى الْجَمْـعِ الَّـذِي يَتْبَعُـهُ وَقَـالَ: «أَقُـولُ لَكُـمْ: لَـمْ أَجِـدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيـلَ إِيمَانًـا بِمِقْـدَارِ هَـذَا!». وَرَجَـعَ الْمُرْسَـلُونَ إِلَى الْبَيْـتِ، فَوَجَـدُوا الْعَبْـدَ الْمَرِيـضَ قَـدْ صَـحَّ..» **(لوقا ٧: ١ - ١٠).**

كلمة ومعنى:

غُلَامِي: فتاي.

الْمَجْمَعُ: مكانٌ يجتمعُ فيه النّاسُ للعبادة.

قَائِدُ مِئَةٍ: ضابطٌ رومانيٌّ وثنيّ.

أقرأ وأجيب:

– أُلخّصُ ما تعلّمتهُ في الجدولِ الآتي، بحسبِ فهمي للنّص الإنجيليّ:

لماذا طلبَ اليهودُ إلى يسوعَ مساعدةَ قائدِ المئةِ الوثنيّ؟	لماذا لم يدعُ قائدُ المئةِ يسوعَ إلى بيتِه؟	الموضوعُ الرّئيسيّ للنّص

فقرة تعليمية:

آمنَ قائدُ المئةِ بيسوعَ وبقدرتِه الإلهيّةِ على صنعِ المُعجزاتِ، ولمّا التمسَ المسيحُ قوّةَ إيمانِه أمرَ أن يُشفى غلامُه بكلمةٍ واحدةٍ منه على الرّغمِ منَ اختلافه عنه في انتمائِه.

أقرأ وأجيب:

«وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةٍ، مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَهُ.... فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ أَصْدِقَاءَ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَتْعَبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. لِذلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غُلَامِي» **(لوقا ٧: ٦ — ٧)**.

– أستخرجُ من النّص الآياتِ الّتي تدلُّ على صفاتِ قائدِ المئةِ.

إيمانِ قائد المئة	تواضعِ قائد المئةِ	محبّةِ قائدِ المئةِ

نشاط:

– أَصلُ بين كلّ آيةٍ والشّرحِ المناسبِ لها.

الآية		تفسير الآية
«فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ» **(متى ٨: ٧)**.		عدمُ إحراجِ يسوعَ لدخولِ بيتٍ وثنيّ.
«يَا سَيِّدُ، لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي» **(متى ٨: ٨)**.		الذّهابُ لشفاءِ العبدِ بغضِّ النّظرِ عن انتمائه.
«لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَهُوَ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ» **(لوقا ٧: ٥)**.		تبرّعُ قائدِ المئةِ لبناءِ مَجْمَعٍ للصّلاةِ على الرّغم منَ اختلافِه عنهم في الانتماء.

أعبّر عن إيماني:

- يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ الانفتاحَ على الجميع، فكانَ بذلكَ مثالنا في قبولِ الآخرِ والابتعادِ عن التّعصُّبِ والتّمييزِ بينَ البشر.
- كان قائدُ المئةِ إنساناً:

أ. **مُحبًّا**: فأظهرَ محبّته لخادمِه واهتمَّ بصحتِه وأشفقَ عليه. واستطاعَ بسخائه أن يحوّلَ أعداءَه إلى أصدقاءَ عن طريقِ تبرُّعِه لبناءِ مَجمعٍ للصّلاة «يُحِبُّ أُمَّتَنا، وهوَ الّذي بَنى لنَا المَجمَعَ» **(لوقا ٧: ٥)**.

ب. **مؤمناً**: أظهرَ إيمانَه بيسوعَ المسيح فذهبَ بإنسانيّته وقلبه الواسع، ولجأ إليه لأنّه آمنَ بكلمتِه فقال له: «لكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غُلَامي» **(لوقا ٧: ٧)**.

ج. **متواضعاً**: كشفَ عن تواضُعِه عندَما لم يجدْ نفسَه مُستحقًّا لدخول يسوعَ إلى بيتِه فقال له: «لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسي أَهْلًا أَنْ آتيَ إِلَيْكَ» **(لوقا٧: ٧)**.

تقويم مرحلي:

١. ما نظرةُ يسوعَ للآخرِ المُختلِفِ عنّا؟

____

____

____

____

____

٢. أذكرُ آيةً تدلُّ على محبّة الآخر.

____

____

____

____

____

أقرأ وأجيب:

«إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوص، فَعَرَّوْهُ وَجَرَّحُوهُ، وَمَضَوْا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ حَيّ وَمَيْتٍ. فَعَرَضَ أَنَّ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيق، فَرَآهُ وَجَازَ مُقَابِلَهُ. وَكَذلِكَ لاَوِيٌّ أَيْضًا، إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَازَ مُقَابِلَهُ. وَلكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَآهُ تَحَنَّنَ، فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُق وَاعْتَنَى بِهِ. وَفِي الْغَدِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أُوفِيكَ. فَأَيَّ هؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللُّصُوصِ؟. فَقَالَ: الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هكَذَا» **(لوقا ١٠: ٣٠ – ٣٧)**.

١. ما اسمُ المثلِ السّابقِ؟ ومَن هو قريبي؟

---

٢. ماذا يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ من معجزةِ شفاءِ خادمِ قائدِ المئة ومثلِ السّامريّ الصّالحِ؟

نشاط:

– أستنتجُ من المواقفِ الآتيةِ أسبابَ عدمِ قبولِ الآخرِ، ثمّ أكتبُ الأضدادَ للمواقفِ لأحصلَ على أسبابِ تقبُّلِ الآخرِ.

المواقف	أسبابُ عدمِ تقبُّلِ الآخر	أسبابُ تقبُّلِ الآخر
صداقةُ الطّالبِ قليلِ التّحصيلِ العلميّ.		
رفضُ التّحاوُرِ معَ الآخرين.		
الابتعادُ عن الأشخاصِ الّذين يختلفونَ عنّي بالانتماء.		

أعبّر عن إيماني:

- يعلّمُنا يسوعُ المسيحُ أنّ الآخرَ هو كلُّ إنسانٍ أيًّا كانَ شكلُه أو لونُه أو جنسُه أو معتقدُه. وقبولُه يعني احترامَه وتقديرَه والعيشَ معَه بمحبّةٍ وتسامحٍ وسلامٍ. «وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هكَذَا» **(لوقا ٦: ٣١).**
- من المزايا الّتي يمكنُ تحقيقُها من خلالِ قبولِ الآخر:

أ. عيشُ تعاليمِ الرّبّ يسوعَ في قبولِ الآخر لأنّ الرّبَّ يَسوعَ يمثّلُ الآخرَ بالنّسبةِ لنا «بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ». **(متى ٢٥: ٤٠).**

ب. تغيُّرُ الأفكارِ السّلبيّةِ الّتي تكونُ مُرتبطةً بذهنِ الإنسانِ عن غيره.

ج. تكوّنُ المعرفة وازديادِ تبادلِ الخبراتِ وغنى التّجاربِ لدى الأفرادِ لبناءِ وحدةٍ مُتكاملةٍ في مُجتمعِهم.

تقويم مرحلي:

- أذكرُ عملاً قمتُ به عبَّرتُ من خلالِه عن قبوليَ الآخرَ؟

____

____

____

____

____

____

____

كلمة منفعة

«الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ تَنْتَفِخُ، وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلاَ تَحْتَدُّ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوءَ، وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا» **(١ كورنثوس ١٣: ٤ – ٧).**

أختبر نفسي:

١. **أصحّحُ الكلماتِ المغلوطةَ الّتي تحتَها خطٌّ:**

أ. تقبُّل الآخرِ يعني العيشَ بعدوانيّةٍ معه. ____________

ب. من مزايا تقبُّل الآخرِ تكوينُ المعرفة وتبادُلُ الخبرات، وتغييرُ الأفكارِ الإيجابيّة عن الآخر.

____

ج. من شروطِ تقدّمِ الحضارةِ الإنسانيّة التّعصُّبُ للفكرةِ الواحدة. ____________

٢. **أوضّحُ المزايا الّتي يمنحُها لنا قبولُ الآخر:**

على مستوى	المزايا
المجتمع	
الفرد	

٣. **أبيّنُ السّلوكَ المُناسِبَ للتّعامُلِ معَ مَن يخالفُني الرّأي.**

الدّرس العاشر   وأحفظُ عملَ يدَيك






لنناقش معاً:

١. أصفُ ما أشاهدُ في الصّورِ.

٢. بأيّ صورةٍ خلقَ اللهُ الكونَ؟

٣. ما السّببُ الّذي جعلَ البيئةَ الجميلةَ تتغيّرُ؟

٤. ما دوري في حمايةِ بيئتي؟

كلمة الحياة:

«في البَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّموَاتِ وَ الأرْض. وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ... وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ... وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ. فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ. وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً... لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ. وَكَانَ كَذلِكَ. وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا... لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ. وَكَانَ كَذلِكَ... لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ... لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ... لِتُخْرِجِ الأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذلِكَ وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. وَقَالَ اللهُ: إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا وَكَانَ كَذلِكَ. وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا» **(تكوين ١: ١ - ٣١)**.

كلمة ومعنى:

خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ: قاحلةٌ موحِشةٌ.	**الْغَمْرُ:** الماءُ.	**جَلَدٌ:** سَماءٌ.
زَحَّافَاتٌ: كائناتٌ حيّةٌ زاحفةٌ.	**بَهَائِمُ، وَدَبَّابَات:** حيواناتٌ تعيشُ على اليابسة.	**يَتَسَلَّطُونَ:** يكونُ لهم سلطانٌ.

أقرأ وأجيب:

– أستنتجُ من النّصّ بعضَ الصّفات الّتي ميّزَ بها اللهُ الإنسانَ عن سائرِ المخلوقات.

فقرة تعليمية:

- خلقَ اللهُ السّماءَ والأرضَ وما عليها بأبهى صورة، وخلَقَ آدمَ على صورتِه ونفخَ فيه من روحِه، فصارَ نفساً حيّةً، وسلّطهُ على الطّبيعة ومخلوقاتها.
- كلّفَ اللهُ الإنسانَ بمسؤولياتٍ جمّةٍ تجاهَ البيئةِ الّتي سلّمَه إيّاها ليرعاها ويرعى مخلوقات الله ويحافظَ عليها. فمفهومُ السّلطة في الكتابِ المقدّس يعني الخدمةَ والرّعايةَ لا التكبّرَ والتّجبُّرَ والاستغلالَ وفرضَ السّيطرة.

أقرأ وأجيب:

١. «وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا» **(تكوين ٢: ١٥).**

٢. «وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ» **(تكوين ٢: ١٩ — ٢٠).**

- أستنتجُ المهامَّ التي أوكلَها الله للإنسانِ تجاهَ البيئةِ ومخلوقاتِها.

---

٣. «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا. وَكَانَ كَذَلِكَ. وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا» **(تكوين ١: ٢٩ — ٣١).**

٤. «وَقَالَ لِآدَمَ: لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ» **(تكوين ٣: ١٧ — ١٩).**

- أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ:

الإنسانُ والبيئةُ قبل الخطيئةِ الأولى	الإنسانُ والبيئةُ بعدَ الخطيئةِ الأولى

أعبّر عن إيماني:

- الخليقةُ مرآةٌ تعكسُ عظمةَ أعمالِ الله في العالم، خلقَها اللهُ وأبدعَ في صفاتِها وَأوكلَ أمرَها لأعظمِ مخلوقاتِهِ وهو الإنسان، فكانَ عليهِ أن يُحافظَ عليها ويطوّرَها، يرعاها بمسؤوليةٍ من خلال:

۱. استثمار الأرض وزراعتِها وتنميتِها، بما يُحقّقُ الخيرَ العامّ.

۲. تسميةِ الحيواناتِ بأسمائِها.

۳. خدمةِ الخليقة.

- عَصا الإنسانُ الإرادةَ الإلهيّةَ وسقطَ في الخطيئةِ، ممّا أدّى إلى تدميرِ علاقتِه باللهِ وبالبيئةِ وَمخلوقاتِها، فصارَت «تنبتُ لَهُ شوكاً وحسكاً» وصارَ يتعبُ في فلاحتِها ويأكلُ منها بعرقِ جبينِهِ **(تكوين ۳: ۱۸ — ۱۹)**. ولكنَّ رحمةَ الله ومحبّتَه اقتضَت عدم تَركِ الإنسانِ في الخطيئةِ فوعدَه بالخلاص.

تقويم مرحلي:

- أصحّحُ الكلمةَ الّتي تحتَها خط:

۱. كانَ الإنسانُ يأكلُ من <u>عرقِ جبينِه</u> قبلَ الخطيئةِ الأولى. ....

۲. خلقَ اللهُ الإنسانَ وأوكلَه بالبيئة <u>ليتمتّعَ</u> بها. ....

۳. خلقَ اللهُ <u>جميعَ مخلوقاتِه</u> على صورتِه ومثالِه. ....

أقرأ وأجيب:

«وَقَالَ هَذَا الْمَثَلَ: كَانَتْ لِوَاحِدٍ شَجَرَةُ تِينٍ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَرًا وَلَمْ يَجِدْ. فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلاَثُ سِنِينَ آتِي أَطْلُبُ ثَمَرًا فِي هَذِهِ التِّينَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اِقْطَعْهَا! لِمَاذَا تُبَطِّلُ الأَرْضَ أَيْضًا؟ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ، اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقُبَ حَوْلَهَا وَأَضَعَ زِبْلاً. فَإِنْ صَنَعَتْ ثَمَرًا، وَإِلاَّ فَفِيمَا بَعْدُ تَقْطَعُهَا» **(لوقا ۱۳: ٦ — ۹)**.

– أملأُ الأشكالَ ببعضِ سُبلِ الحفاظِ على البيئةِ وتنميتِها:

الثّروة النّباتيّة	أحميها بـ ....
الثّروة الحيوانيّة	أحميها بـ ....
الثّروة المائيّة	أحميها بـ ....
الثّروات الباطنيّة	أحميها بـ ....

أعبّر عن إيماني:

– لِعظيم رحمة الله ومحبّته للبشر وضع في البيئة الموارد المتجدّدة اللّازمة لنحصل منها على احتياجاتنا (المأكل والملبس والمسكن)، وخلق الشّمس والمطر اللّازمين لاستمرار هذه الموارد وتجديدها.

– أوكلَ الله للإنسان الأرض وموجوداتها ليسود عليها ويخضعها، والوكالة تعني العناية والاهتمام والاستثمار بالبيئة ومواردها لا استغلالها، لذا علينا إدارتها بفطنة وعناية فائقة، فنحافظ عليها، ونحميها من الهدر **(تكوين ١: ٢٦ — ٢٨؛ مزمور ٨: ٦ — ٨)**.

– لحماية الموارد والطّاقات من الهدر علينا:

١. ترشيدَ استخدام المواردِ لتلبيةِ حاجاتِنا من دون الهدرِ لضمانِ استمرارِها.

٢. تجديدَ وحمايةَ ما أمكنَ منها كالثّروة النّباتيّةِ والحيوانيّةِ.

٣. الابتعادَ عن الصّيدِ الجائرِ وإنشاءِ المحميّاتِ الطّبيعيّةِ.

٤. حمايةَ البيئةِ من التّلوّث.

تقويم مرحلي:

– أقترحُ حلولاً لحمايةِ البيئةِ من التّلوّثِ: (تلوّث الماء، تلوث الهواء، تلوث المحاصيل الزّراعيّة، التّلوّث بالضّجيج).

١. ______________________

____

٢. ______________________

____

٣. ______________________

____

٤. ______________________

____

كلمة منفعة

البيئةُ نعمةٌ عظيمةٌ وَهبَها اللهُ للإنسانِ وسلّطَه على موجوداتِها ليحميَها ويعتنيَ بها، فعلينا أن نحافظَ على هذه النِّعمةِ من الهدرِ ونُحسِنَ استخدامَها لخيرِنا وَخيرِ الآخرين.

أختبر نفسي:

١. أملأُ الجدولَ بالمطلوب:

إن كنتَ مسؤولاً عن	كيفَ تحقّقُ إرادةَ الله في حمايتِها؟؟؟
الغابة	
المدرسة والمنزل	
الحديقة العامّة	
الشّارع	

٢. ما معنى قولِ الله: «وَكَانَ كلُّ شيءٍ حَسَناً»؟

____

____

____

____

____

____

____

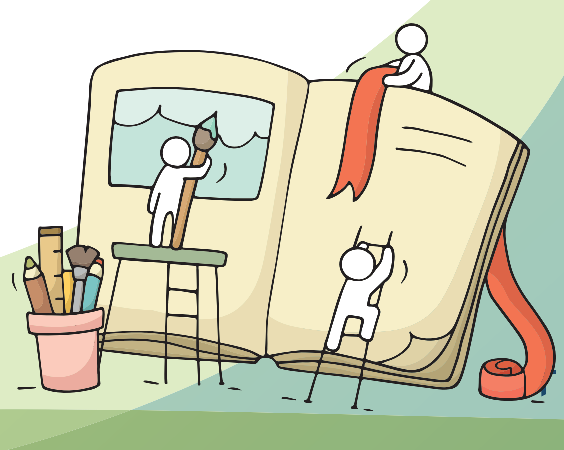
حلقةُ بحثٍ (١)

المنهجيَّةُ المُتَّبعة:

يستخدمُ المُتعلّمُ منهجَ دراسةِ حالةٍ ما، ليُحدّدَ من خلالِها مُشكلةً أو قضيّةً مُعاصرةً ويُطبّقَ معارفَ ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيّةٍ من الحياةِ اليوميّة. مُستخدِماً بذلكَ مهاراتِ حلّ المُشكلاتِ والتّفكير الناقد.

يتواصلُ المُتعلّمُ معَ الآخرينَ بالطّرائق السّمعيّة والمرئيّة والإلكترونيّة للتّعبيرِ عن فِكَرِه وجمعِ المعلوماتِ، ويستخدمُ مهاراتِ حلّ المُشكِلاتِ، ويعملُ مُنفرِداً أو ضمنَ مجموعة.

- يَضعُ عنواناً لبحثٍ يختارُه بالتّعاونِ مع المدرّس.
- يَجمعُ معلوماتٍ متنوّعةً من مَصادرَ مُختلِفةٍ بما في ذلكَ الحاسوب.
- يُصنّفُ مصادرَ المعلومات.
- يُحلّلُ المعلومات ويصنّفها ويرتّبها.
- يُحدّدُ العلاقاتِ بينَ الأسبابِ والنتائج ويقارنُ بينَها.
- يُقارنُ بينَ إيجابيّاتِ الموضوعِ وسلبياتِه.
- يُوضّحُ تأثيرَ الموضوعِ الذي يبحثُه في الفردِ والمجتمع.
- يُبدي الرّأيَ الإيمانيّ «رأي الكنيسة» في هذا الموضوع. (رأي أحدِ الآباءِ أو آيات من الكتاب المُقدّس).
- يُبدي رأيَه الشّخصيّ في هذا الموضوع.



- يقترحُ حلولاً للمُشكلاتِ النّاتجةِ عن سلبيّاتِ الموضوع.
- يستنتجُ الخلاصةَ من الموضوع سواءٌ أكانَت: (علميّة، دينيّة، عمليّة...).
- يُوظّفُ مهارةَ التوثيقِ العلميّ للفِكَرِ التي يقتبسُها والمراجعِ التي يستخدمُها.

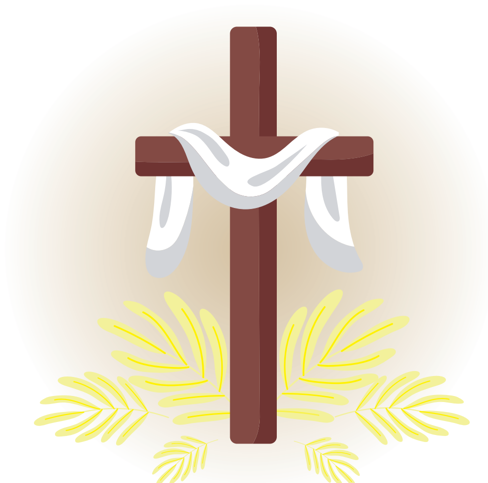
ملاحظات:

- يتوافرُ ضمنَ الكتابِ قائمةٌ لبعضِ الموضوعاتِ المُقترَحة موجودةً في آخرِ الكتابِ، ويُترك للمُعلّم / للمُعلّمة إضافة موضوعاتٍ يرونَها مُناسِبةً ومُنسَجمةً لمحتوى الكتاب وللمُستوى العقليّ للمُتعلّمين.
- من المُمكِن أن تكونَ هذه الأوراقُ البحثيّة جماعيّة أو فرديّة. وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلّم / للمُعلّمة.
- تُناقشُ هذه الأوراق البحثيّة في الصّف وتُعدُّ بمثابةِ درسٍ ويخصّصُ لها حصّةٌ درسيّة أو حصّتان أو أكثر، وتُحتسَبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.
- يُنفّذُ المُتعلّمونَ حلقتَين بحثيّتَين في العام الدّراسي، حلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الأوّل، وحلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الثاني.



الدّرس الحادي عشر المسيح قام حقًّا قام

«اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلٰكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ» **(يوحنا ١٢: ٢٤)**.



لنناقش معاً:

١. إلامَ ترمزُ حبّةُ الحنطة؟

---

٢. علامَ تدلُّ زراعةُ الحبوبِ في زمنِ الصّومِ الكبير؟

كلمة الحياة:

«ثُمَّ فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، أَوَّلَ الْفَجْرِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلاَتٍ الْحَنُوطَ الَّذِي أَعْدَدْنَهُ، وَمَعَهُنَّ أُنَاسٌ. فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدَحْرَجًا عَنِ الْقَبْرِ، فَدَخَلْنَ وَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَفِيمَا هُنَّ مُحْتَارَاتٌ فِي ذٰلِكَ، إِذَا رَجُلاَنِ وَقَفَا بِهِنَّ بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ. وَإِذْ كُنَّ خَائِفَاتٍ وَمُنَكِّسَاتٍ وُجُوهَهُنَّ إِلَى الأَرْضِ، قَالاَ لَهُنَّ: لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ ههُنَا، لٰكِنَّهُ قَامَ! اُذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أُنَاسٍ خُطَاةٍ، وَيُصْلَبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ. فَتَذَكَّرْنَ كَلاَمَهُ، وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهٰذَا كُلِّهِ» **(لوقا ٢٤: ١ - ٩)**.

كلمة ومعنى:

الْحَنُوطُ: الطّيوبُ التي تُدهنُ بها أجسادُ الموتى.

مُنَكِّسَاتٌ: مُنحنياتٌ أو خافضاتٌ رؤوسهنَّ.

أقرأ وأجيب:

١. ما الحقيقتانِ اللّتانِ تَستنتجُهما من قولِ الملاكِ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ»؟

٢. أستنتجُ من الآياتِ السّابقةِ ما يدلُّ على طبيعتَي السّيّدِ المسيحِ الإلهيّةِ والإنسانيّة:

– ابن الله:

– ابن الإنسان:

فقرة تعليمية:

إنَّ قيامةَ السّيّدِ المسيح هي عقيدةُ الإيمانِ المسيحيّ وركيزتُه الأساسيَّة. فنحنُ نؤمنُ أنّ السّيّدَ المسيحَ هو ابن الله الّذي تجسّدَ «لَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ» **(غلاطية ٤: ٤)**. وقامَ من بينِ الأمواتِ في اليوم الثّالث؛ لأنّه لم يكنْ من المُمكن أن يسودَ الموتُ عليه «عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يَمُوتُ أَيْضًا. لاَ يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ» **(رومية ٦: ٩)**. وذلك بعد أن أتمَّ وأكملَ عملَ الفداء الّذي تجسّدَ من أجلِه.

أقرأ وأجيب:

«إِنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لاَ أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. لأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ» **(يوحنا ٦: ٣٨ — ٤٠)**.

– استناداً إلى الآياتِ السّابقة أستنتجُ معنى الآيةِ «قالَ لها يسوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا» **(يوحنا ١١: ٢٥)**.

أعبّر عن إيماني:

– نـزلَ السّـيّدُ المسـيحُ إلـى الجحيـم ليحـرّرَ آدمَ والإنسـانيّةَ جمعـاءَ مـن سـلطةِ الخطيئةِ والمـوتِ مـن دون أن يصيبَـه الفسـادُ والانحـلالُ مُعطيـاً كلَّ إنسـانٍ إمـكان الاتّحـادِ بـه بموتـه وقيامتـه ومُشـاركتِهِ فـي المجـدِ الإلهـيّ «إِذًا إِنْ كَانَ أَحَـدٌ فِـي الْمَسِيحِ فَهُـوَ خَلِيقَـةٌ جَدِيـدَةٌ: الأَشْـيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَـدْ مَضَـتْ، هُـوَذَا الْـكُلُّ قَـدْ صَـارَ جَدِيـدًا» **(٢ كورنثـوس٥: ١٧)**. فقـوّةُ القيامـةِ كائنـةٌ فـي شـخص السّـيّدِ المسـيحِ الّـذي صـارَ باكـورةَ (أوّلَ) الرّاقديـن.

تقويم مرحلي:

– أشـرحُ الآيـةَ الآتيـةَ: «إِنَّـهُ إِذِ الْمَـوْتُ بِإِنْسَـانٍ، بِإِنْسَـانٍ أَيْضًـا قِيَامَـةُ الأَمْـوَاتِ. لأَنَّـهُ كَمَـا فِـي آدَمَ يَمُـوتُ الْجَمِيـعُ، هَكَـذَا فِـي الْمَسِـيحِ سَـيُحْيَا الْجَمِيـعُ». **(١ كورنثوس١٥: ٢١ — ٢٢)**.

أقرأ وأجيب:

١. «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِمِيرَاثٍ لاَ يَفْنَى وَلاَ يَتَدَنَّسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لأَجْلِكُمْ، أَنْتُمُ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلاَصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الأَخِيرِ. الَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنَّكُمُ الآنَ ¬إِنْ كَانَ يَجِبُ¬ تُحْزَنُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ» **(١ بطرس ١: ٣ — ٦)**.

٢. «وَلَيْسَ ذلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللهِ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نِلْنَا بِهِ الآنَ الْمُصَالَحَةَ» **(رومية ٥: ١١)**.

٣. «الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا» **(كولوسي ١: ١٤)**.

٤. «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ وَلكِنْ شُكْرًا للهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» **(١ كورنثوس ١٥: ٥٥ — ٥٧)**.

– أستخلصُ من الآياتِ السَّابقة نِعَمَ قيامةِ السّيّدِ المسيحِ علينا.

رقمُ الآية	نِعَم قيامةِ السّيّدِ المسيحِ

أعبّر عن إيماني:

قيامةُ السّيّدِ المسيحِ أساسٌ لقيامتِنا، فقد منحَنا بقيامتِه:

- الغلبةَ على الموتِ والخطيئةِ؛ فهوَ سيّدُ الحياةِ وليسَ للخطيئةِ سلطانٌ عليه.
- الحياةَ الجديدةَ والسّعادةَ الأبديّة مُصالحاً إيّانا معَ الله الآبِ.
- قوّةَ الإيمانِ والعملِ والكرازةِ، وذلكَ بعدَ حلولِ الرّوحِ القدسِ على التّلاميذِ في العنصرةِ «لٰكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» **(أعمال ١: ٨)**.

تقويم مرحلي:

– كيفَ ينعكسُ إيمانُنا بقيامةِ السّيّدِ المسيحِ على حياتِنا؟

____

____

____

____

____

كلمة منفعة

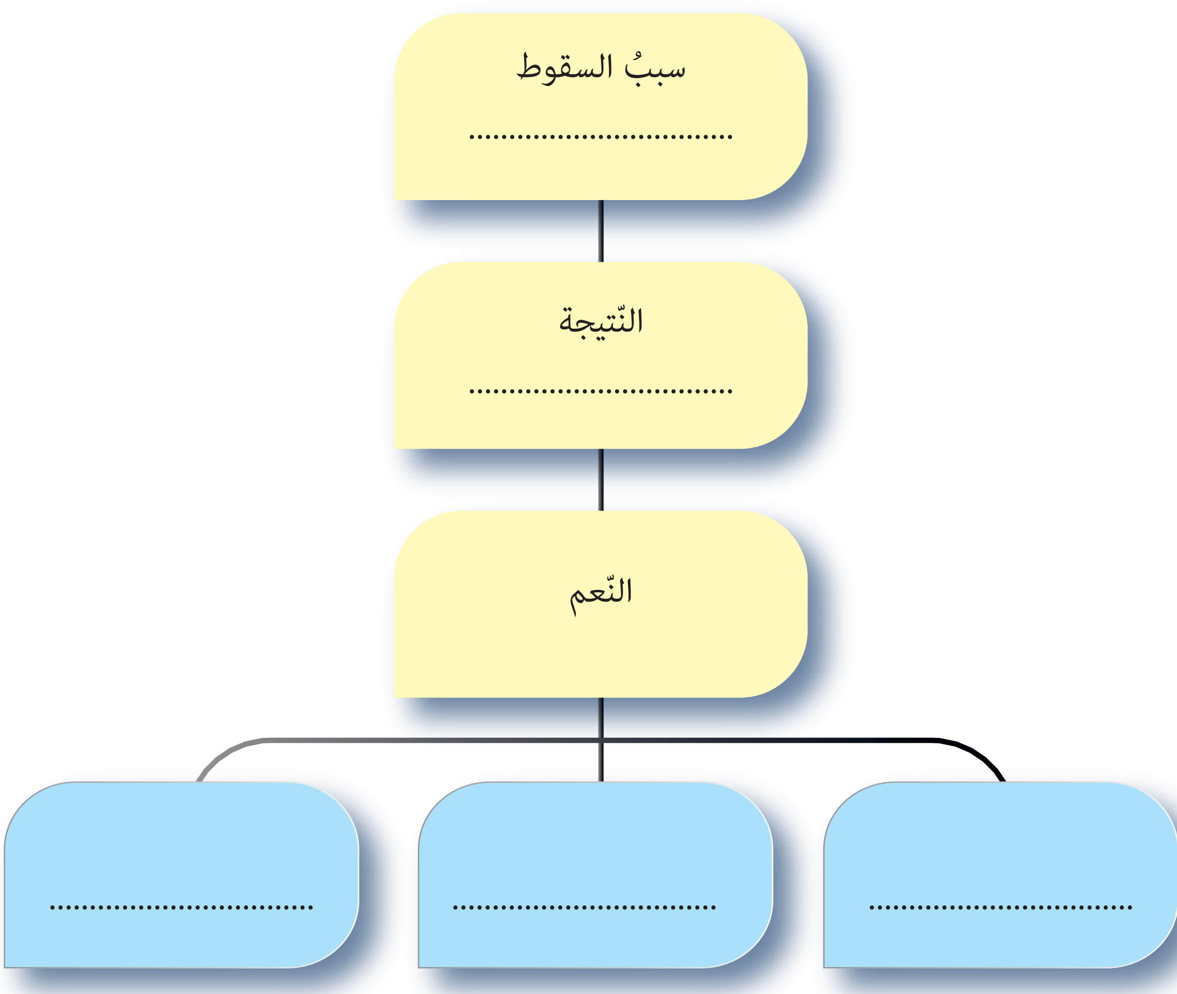
«لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيَّكَ يَرَى فَسَادًا» **(مزامير ١٦: ١٠)**.

أختبر نفسي:

١. أُبيّنُ كيفَ أُحافظُ على عظمةِ التّضحيةِ الّتي قدّمَها الرّبُّ يسوعُ في حياتي.

٢. أَملأُ خريطةَ المفاهيم بالعباراتِ الآتية:

الفداء – خطيئة آدَم الأولى – المُصالَحة مع الله – الحياة الأبديّة – الخلاص من الخطيئة.



الدّرس الثّاني عشر   براهينُ القيامةِ



لنناقش معاً:

١. ماذا تعني لكَ كلمةَ فصحٍ؟

٢. بماذا نحتفلُ في عيدِ الفصحِ؟

٣. كيفَ نهنّئ بعضَنا في عيدِ الفصحِ؟

٤. ما الأحداثُ التي تُقامُ لأجلِها الصَّلواتُ قبلَ عيدِ الفصحِ؟

٥. إلامَ يرمزُ البَيضُ في عيدِ الفصحِ؟

كلمة الحياة:

«إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. اَلَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ. وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ... «فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ وَالأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الآبُ فِي سُلْطَانِهِ، لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» **(أعمال ١: ٢-٨).**

كلمة ومعنى:

بَرَاهِينُ: أدلةٌ وإثباتاتٌ.

الْيَهُودِيَّةُ وَالسَّامِرَةُ: مدنٌ في فلسطينَ في زمنِ المسيح.

أقرأ وأجيب:

– أكملُ المُخطَّطاتِ الآتيةَ بالمطلوبِ:

ظهوراتُ السّيّدِ المسيح

- مدَّتُها: ....
- سببُها وأهمّيّتُها: ....

وصيّةُ السّيّدِ المسيحِ لتلاميذِه في أثناءِ ظهورِه لهم

- مضمونُها وسببُها: ....
- الغاية: ....

فقرة تعليمية:

- ألهبَت قوّةُ قيامةِ السّيّدِ المسيح قلوبَ التّلاميذِ والرّسلِ وشجّعتْهم لعملِ الكرازةِ والشّهادة للرّبّ يسوعَ وأعطَت العزاءَ للمؤمنينَ في الضّيقاتِ وتجاربِ الحياة، وخلّصَتنا من الخطيئةِ، وهزمَت الموتَ، وألغَت سلطانَه.

- ظهرَ السّيّدُ المسيحُ إحدى عشرةَ مرّةً لرسلِه وتلاميذِه خلالَ فترةِ أربعين يوماً بعدَ قيامته مُؤكّداً لهم أنّه حيٌّ، وقد بدّلَت هذه الظّهوراتُ حزنَ التّلاميذِ إلى فرحٍ وخوفهم إلى قوّةٍ وإيمانٍ راسخٍ، وكانَ لها أهمّيّةٌ كبيرةٌ ونتائجُ كثيرةٌ، منها:

1. تأكيدُ حقيقةِ موتِه وقيامتِه.
2. كشفُ حقائقَ عن ملكوتِ السّموات.
3. إرسالُ التّلاميذِ للعملِ البشاريّ والكرازة بالإنجيل.

أقرأ وأجيب:

١. «وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لاَقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ» **(متى ٢٨ : ٩).**

٢. «وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ» **(مرقس ١٦ : ٩).**

٣. «فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَا الأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ، هُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسِمْعَانَ» **(لوقا ٢٤ : ٣٣ — ٣٤).**

٤. «وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمْ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلْوَةً، اسْمُهَا «عِمْوَاسُ»... وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوَرَانِ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا» **(لوقا ٢٤ : ١٣ — ١٥).**

٥. «وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الأُسْبُوعِ، وَكَانَتِ الأَبْوَابُ مُغَلَّقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ... جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلاَمٌ لَكُمْ»!» **(يوحنا ٢٠ : ١٩).**

٦. «وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلاَمِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَتُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالأَبْوَابُ مُغَلَّقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمْ»!» **(يوحنا ٢٠ : ٢٦).**

٧. «وَأَمَّا الأَحَدَ عَشَرَ تِلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا. فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ» **(متى ٢٨ : ١٦ — ١٨).**

ترتيبُ الظّهور	تفاصيلُ الظّهور (أشخاص - زمان - مكان)
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	

أعبّر عن إيماني:

- استحقّت مريمُ المجدليّةُ بأمانتِها الدّاخليّةِ ومحبّتِها للرّبّ يسوعَ أن تكونَ أوّلَ من حملَ بشرى القيامةِ للتّلاميذِ والرّسلِ، وأوصلَ لهم الرّبُّ يسوعُ عن طريقِها رسالةَ الفرحِ والسّلامِ والانتصارِ بقيامتِه. وحوّلَ بظهورِه للتّلاميذِ مرّةً ثانيةً شكَّ توما الرّسولِ إلى يقينٍ وإيمانٍ لأنّه رفضَ أن يصدّقَ ما لم يرَ أثرَ المَسامير في جسدِ الرّبّ يسوعَ، ولكن بعدَ رؤيتِه له آمنَ وقال: «ربّي وإلهي» **(يوحنا ٢٠: ٢٧)**.

تقويم مرحلي:

- أبحثُ في **(يوحنا ٢٠: ٢٤ — ٢٩)**، ثمَّ أجيبُ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

أ. ما ردّةُ فعل توما عندما أخبرَه التّلاميذُ بظهورِ السّيّدِ المسيح؟

____

____

____

ب. كيفَ تأكّدَ توما من قيامةِ السّيّدِ المسيح؟

____

____

____

أقرأ وأجيب:

٨. «بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيْضًا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبَرِيَّةَ. ظَهَرَ هَكَذَا» **(يوحنا ٢١: ١)**.

٩. «فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟». قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْعَ خِرَافِي» **(يوحنا ٢١: ١٥)**.

١٠. «وَبَعْدَ ذلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الآنَ. وَلكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَقَدُوا» **(١ كورنثوس ١٥: ٦)**.

١١. «وَبَعْدَ ذلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ» **(١كورينثوس١٥: ٧)**.

١٢. وَأَمَّا الأَحَدَ عَشَرَ تِلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا» **(متى ٢٨: ١٦ — ١٧)**.

– أملأُ الجدولَ الآتيَ بالمطلوبِ:

ترتيبُ الظّهور	تفاصيلُ الظّهور (أشخاص - زمان - مكان)
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	

أعبّر عن إيماني:

– ظهوراتُ السّيّدِ المسيح لتلاميذِه مرّاتٍ عدّةً غيّرَت حياتَهم، وأعطتهم قوّةً وثباتاً في الإيمانِ والكرازة، ومنهم بطرسُ الّذي تغيّرَت شخصيّته فأدركَ حقيقةَ السّيّدِ المسيح، وتغيّرَ عملُه من صيّادِ سمكٍ إلى مُبشّرٍ، وأصبحَ الصّخرةَ التي تُبنى عليها الكنيسةُ.

– أعطى الرّبُّ يسوعُ تلاميذَه سرَّ الكهنوتِ المُقدّس وسلطانَ الحلِّ والرّبطِ الّذي سبقَ أن أنبأهم به قائلاً: «كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ» **(متى ١٨: ١٨)**.

– القيامة ركيزةُ الإيمانِ المسيحيّ، والتّلاميذُ والرّسلُ هم الموكلونَ بنقلِها، والكنيسةُ هي المؤتمَنةُ في المُحافَظةِ عليها ونقلِها عبرَ الأجيالِ حتّى المجيءِ الثّاني للسّيّد المسيح.

تقويم مرحلي:

– أبحثُ في **(يوحنا ٢١: ١ — ١٤)** ثمّ أجيبُ عن الآتي:

أ. ما أسماءُ التّلاميذِ الّذين ظهرَ لهم السّيّدُ المسيحُ على شاطئِ بُحيرةِ طبريّةَ؟

____

____

____

ب. ما المعجزةُ الّتي قامَ بها السّيّدُ المسيحُ على الشّاطئِ؟

____

____

____

كلمة منفعة

«وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ» **(يوحنا ٢٠: ٣٠ -٣١).**

أختبر نفسي:

١. أُكملُ العباراتِ الآتيةَ بالكلماتِ المُناسبةِ:

أ. أوّلُ امرأة ظهر لها السّيّد المسيح وبشّرت التّلاميذ بقيامته. ______

ب. أوّلُ رسولٍ ظهرَ له السّيّدُ المسيحُ بعدَ قيامته. ______

ج. التلميذُ الّذي عاتبَه المسيحُ بحبّ عندما ظهرَ له. ______

د. أكبرُ عددٍ من التّلاميذِ ظهرَ لهم السّيّدُ المسيحُ. ______

٢. اقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

– فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا» **(يوحنا ٢٠: ٢١).**

– «وَلَمَّا قَالَ هذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمُ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ» **(يوحنا ٣٠: ٢٢ — ٢٣).**

بِمَ كلّفَ السّيّدُ المسيحُ تلاميذَه، وماذا طلبَ منهم؟

______

ب. ما السّرُّ الّذي أسّسَه السّيّدُ المسيحُ؟

______

الدّرس الثّالث عشر كنيسةٌ واحدةٌ جامعةٌ مُقدَّسةٌ رسوليّةٌ

نشاط:

– أكمِلْ على غرارِ المثالِ الأوّلِ لأتعرّفَ الأدوارَ المتنوّعةَ الّتي تُسهِمُ بها كلٌّ من الفئاتِ الآتيةِ في خدمةِ الكنيسةِ كلاًّ بحسبِ موقعِه في جماعةِ المؤمنين.



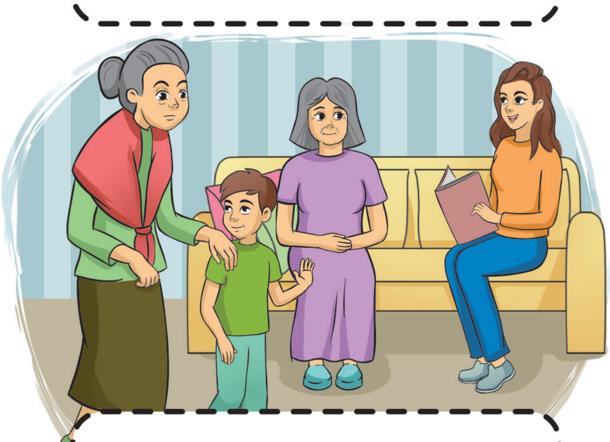
إطعام الجياع











لنناقش معاً:

١. ما الأمرُ الجامعُ والموحّدُ لهؤلاءِ الأشخاصِ على الرَّغمِ من تنوُّعِ خدماتِهم؟

٢. من الّذي يوحّدُ المؤمنينَ في الكنيسةِ مهما اختلفَت خدماتِهم؟

٣. أعدّدُ بعضَ الأعمالِ الأخرى الّتي يمكنُ أن نُسهِمَ من خلالِها في خدمةِ الكنيسةِ.

كلمة الحياة:

«لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ» **(١ كورنثوس ١٢: ١٢ - ١٤).**

كلمة ومعنى:

سُقِينَا: اكتسبنا.

نشاط:

– أملأُ المُخطَّطَ بحسبِ فهميَ النَّصَّ الدّينيّ لأتعرَّفَ العلاقةَ التي تجمعُ الرأسَ بالأعضاءِ الكثيرة.

رأسُ الجسدِ دلالةٌ على ....

ترتبطُ الأعضاءُ الكثيرةُ بالجسدِ الواحدِ

الأعضاءُ الكثيرةُ دلالةٌ على ....

بوساطة سرّ ....

وفيه يحلُّ على الأعضاء نعمة .... باسم ....

فقرة تعليمية:

لكلّ عضوٍ من أعضاءِ الجسدِ وظيفةٌ تختلفُ عن غيرِها، كذلكَ لكلّ مُؤمنٍ في الكنيسةِ وظيفةٌ وخدمةٌ تختلفانِ عن غيرهما. وكما يتكاملُ كلّ عضوٍ معَ جميعِ الأعضاءِ في الجسدِ الواحدِ، كذلك يتكاملُ المؤمنُ معَ إخوتهِ في الكنيسةِ فلا يحيا مُنعزلاً عنهم بل تجمعُهم الوحدةُ في جسدِ المسيحِ من خلالِ المعموديّةِ الواحدةِ وحلولِ الرّوحِ القدسِ عليهم. فعلاقةُ الرّبِّ يسوعَ المسيحِ بالمؤمنينَ هي أشبهُ بعلاقةِ الرّأسِ بسائرِ الأعضاءِ. فالرّأسُ واحدٌ أمّا الأعضاءُ فكثيرةٌ «نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا...» **(أفسس ٤: ١٥ — ١٦).**

أقرأ وأجيب:

«...وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا للهِ فِي الرُّوحِ» **(أفسس ٢: ٢٠ — ٢٢).**

الوصفُ	يُشيرُ إلى	الدّورُ الّذي يقومُ به
حجرُ الزّاوية		
البناءُ المركَّب والمبنيّونَ معاً		
الرّوحُ		

أعبّر عن إيماني:

- الكنيسة جماعةُ المؤمنينَ بالربّ يسوعَ المسيح ربًّا ومُخلّصاً مُتّحدينَ معه بسرّ الشُّكرِ الإلهيّ، وهي الجسدُ الكامل، رأسُها ومؤسِّسُها الرّبُّ يسوعُ المسيح، وهو حجرُ الأساسِ في بناءِ الكنيسةِ، وعلى عاتقِها تقعُ مسؤوليّةُ نشرِ رسالةِ الخلاصِ الّذي تمَّ بشخصِ الرّبّ يسوعَ المسيحِ.
- المؤمنونَ على اختلافِ أدوارهم ووظائفهم (رسل – أساقفة –كَهَنة – رُعاة – خدّام – مؤمنون) هم أعضاءٌ في هذا الجسدِ (الكنيسة)، وعلى عاتقِهم تقعُ المسؤوليّةُ في خدمةِ الكنيسة، والشّهادةِ ليسوعَ المسيحَ في حياتِهم اليوميّة.
- الرّوحُ القدسُ في سرّ المعموديّة يحلُّ علينا فنصبح أعضاءَ في الكنيسةِ، ويمنحُنا البنوّةَ لله ونعمةَ سماعِ كلمتِه وحفظِها والعملِ بها، جاعِلاً منَ الإيمانِ بالسّيّدِ المسيحِ أساساً لقيامِ الكنيسةِ ووحدتِها.

«بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِل، حَسَبَ عَمَل، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ».
(أفسس ٤: ١٥–١٦)

تقويم مرحلي:

- ما أهمّيّةُ الكنيسةِ في حياتي كعضوٍ فيها؟ وما دوري نحوَها؟

أقرأ وأجيب:

١. «وَقَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» **(مرقس ١٦: ١٥).**

٢. «سَلاَمٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا» **(يوحنا ٢٠: ٢١).**

٣. «جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ» **(أفسس ٤: ٣ — ٦).**

٤. «قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ. كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ» **(يوحنا١٧: ١٧— ١٩).**

نشاط:

– أُحلِّلُ الآياتِ الآتيةَ وفقاً للجدولِ الآتي لأتعرّفُ سماتِ الكنيسةِ:

رقم الآية	سمات الكنيسة	الأشياء الدالّة على السّمة
	واحدة	
	جامعة	
	مقدّسة	
	رسوليّة	

أعبّر عن إيماني:

نُعلِنُ في دستورِ الإيمانِ إيمانَنا بكنيسةٍ واحدةٍ جامعةٍ مُقدَّسةٍ رسوليّةٍ:

- **واحدة:** مؤسّسُها الرّبُّ يسوعُ المسيحُ، وتعترفُ بربّ واحدٍ وإيمانٍ واحدٍ ومعموديّةٍ واحدةٍ، وروحٍ واحدٍ، ورجاؤُها واحدٌ وهو نيلُ الحياةِ الأبديّةِ.
- **جامعة:** تخاطبُ جميعَ البشرِ من دون تمييزٍ، لا يحدُّها زمانٌ ولا مكانٌ، وتحملُ رسالَةَ الخلاصِ إلى جميعِ الأممِ.
- **مُقدَّسة:** رأسُها الرّبُّ يسوعُ المسيحُ القدّوسُ الّذي افتداها بدمِه على الصّليبِ فقدَّسَها، ويُحييها الرّوحُ القدسُ السّاكنُ فيها ويغمرُها بالمواهبِ.
- **رسوليّة:** تَسلَّمَها الرّسلُ من السّيّدِ المسيحِ ليُعلِنوا البشارةَ إلى جميعِ الأممِ، يخلفُهم الأساقفةُ إلى دهرِ الدّاهرينَ، فالكنيسةُ في تعليمِها وأسرارِها تظلُّ أمينةً لتعاليمَ الرّبّ يسوعَ والرّسلِ الأوائلِ، فهم النّواةُ الأولى لنشأةِ الكنيسةِ الّتي أسّسَها الرّبُّ يسوعُ المسيحِ **(لوقا ١٠: ١٦)**.

تقويم مرحلي:

- كيفَ أستجيبُ للدّعوةِ الّتي دعا بها السّيّدُ المسيحُ تلاميذَه من خلالِ الآيةِ الآتية «..اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» **(مرقس ١٦: ١٥)**.

____
____
____
____
____
____
____
____

كلمة منفعة

الكنيسة هي أمّنا لأنّها تعطينا الحياة الروحيّة، وتغذينا لنعيش وفقاً لكلمة الله، لذا علينا أن نعمّق انتماءنا لكنيستنا ونتخذ دوراً إيجابيًّا في خدمتها.

أختبر نفسي:

١. **أصنّف العبارات في الجدول الآتي لأتعرّف أدوار كلّ من:**

يعيش المحبّة والخدمة والتّسامح والصّلاة والغفران – يوزّع النّعم والمواهب للمؤمنين– يوحّد المؤمنين باسمه – نقل رسالة الخلاص – مخلّص البشريّة من الخطيئة – خدمة الكنيسة – يُهيّئ المؤمنين لسماع كلام الله والعمل به – يشهد للسّيّد المسيح في حياتهم اليوميّة – تمارس سرّ القربان لذكر الرّبّ يسوع – مؤسّس الكنيسة – المرشد والمؤنّب لحياة المؤمنين.

السّيّد المسيح	المؤمن	الكنيسة	الرّوح القدس

٢. **أكتب الصّفة المناسبة للكنيسة بجوار العبارات الآتية:**

واحدة – جامعة – مقدّسة – رسوليّة

أ. تخاطب جميع البشر. ____________

ب. أمينة على تعاليم الرّسل الأوائل. ____________

ج. إيمانها ومعموديّتها واحدة. ____________

د. يغمرها الرّوح القدس بمواهب القداسة. ____________

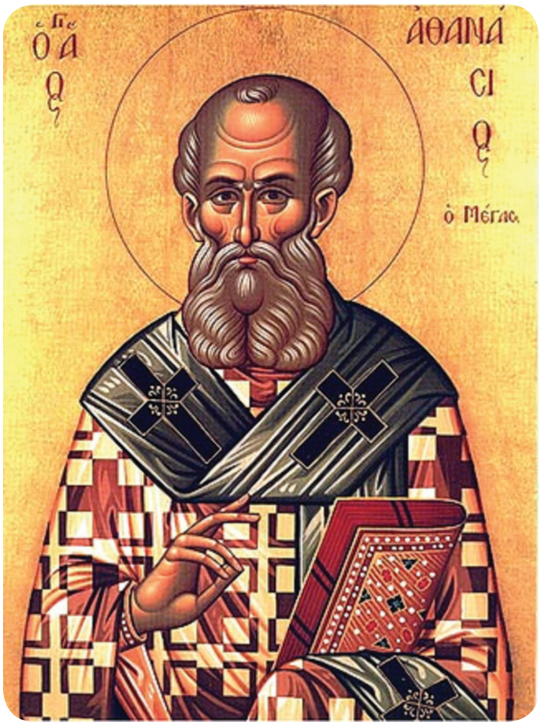
ه. الرّسل نواة الكنيسة الأولى. ____________

و. تحمل رسالة الخلاص إلى جميع الأمم. ____________

ز. رجاء المؤمنين واحد وهو الحياة الأبديّة. ____________

ح. رأسها ومؤسّسها قدّوس. ____________

الدّرس الرّابع عشر سرّ الكهنوت المقدّس



وُلـد القدّيسُ أثناسيوسُ في صعيـدِ مصرَ عـام ٢٩٦ م، من أبوَيـن مَسـيحيّين، وكانَ والـدُه كاهِنـاً، وعلَّـمَ ابنَـه التّقـوى والاتّضَـاع.

تعلّـمَ أثناسيوسُ اللّاهـوتَ في مدرسـةِ الإسـكندرية، وتتلمذَ روحيّـاً على يـدِ القدّيـسِ أنطونيـوسَ الكبير الّـذي كانَ يتردَّد عليـه فـي البريّـةِ كلَّمـا كانَ فـي عطلـةٍ مـن دروسِـه. أنهـى أثناسـيوسُ دروسَـه اللّاهوتيـة والفلسـفيّة والبلاغـة والشـعر والقانـون عـام ٣١٣ بامتيـاز، فتبنَّـاهُ البطريـركُ إلكسـندروس لتميّـزِه وذكائِه، ورسـمَه شمّاسـاً عـام ٣١٩، ثمَّ أصبحَ كاهِناً عـام ٣٢٥ م، وبطريـركاً بعـدَ ألكسـندروس عـام ٣٢٨ م.

اهتـمَّ أثناسـيوسُ برعيَّتـه اهتمامـاً بالغـاً روحيًّا ورعائيًّـا، وكانَ يدافـعُ عـن الإيمـانِ القويـم ضـدَّ الهرطقـات، ويعلّـمُ العقائدَ القويمةَ ويعِظُ بهـا فـي كلِّ مُناسبةٍ، واهتـمَّ بتشـييدِ الكنائـس والمشـافي والمشـاغلِ ليرفـعَ مـن سـويّةِ الرّعيّـةِ علـى قـدرِ طَاقتِـهِ وقدراتـه.

تعـرّض أثناسـيوس للنّفـي والاضطهـاد عـدّة مـرّات بسـبب تمسّـكه بإيمانِـه القويـم وعـدم مجاراتِـه الهرطقـات، ولكنّـه عـادَ إلـى رعيّتِـه مُكرّمـاً، فـكانَ خيـرَ مثـالٍ عـن رجـلِ الكهنـوتِ الأميـنِ، فلُقِّـبَ بالكبيـرِ أي العظيـم.

لنناقش معاً:

١. ما السّمات الّتي تحلّى بها القدّيس أثناسيوس؟

---

٢. ما الدّور الّذي قام به القدّيس أثناسيوس في الدّفاع عن إيمانه القويم؟

كلمة الحياة:

«وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَ «ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ. وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا، وَيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. وَجَعَلَ لِسِمْعَانَ اسْمَ بُطْرُسَ. وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ بُوَانَرْجِسَ أَيِ ابْنَيِ الرَّعْدِ. وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلُبُّسَ، وَبَرْثُولَمَاوُسَ، وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ثُمَّ أَتَوْا إِلَى بَيْتٍ» **(مرقس ٣: ١٣ - ١٩)**.

كلمة ومعنى:

لِيَكْرِزُوا: ليبشّروا بالكلمةِ الإلهيَّة.

سُلْطَانٌ: القدرةُ الممنوحةُ لهم من الله.

أقرأ وأجيب:

١. ما المهمّةُ التي أوكلَها الرَّبُّ يسوعُ المسيح لتلاميذه؟

____

____

٢. ما السِّرُّ الذي أسَّسه الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ في دعوتِهِ التّلاميذ؟

____

____

٣. مَن المُوكلُ بإتمامِ عملِ الرُّسلِ اليومَ استناداً للنَّصّ الدّينيّ؟

____

____

فقرة تعليمية:

- أتمَّ الربُّ يسوعُ تدبيرَه الإلهيَّ باختيارِه اثني عشرَ تلميذاً جاعلاً منهم وكلاءَ أسراره، وأودعَ إليهم القيامَ بالخدمةِ المقدّسةِ والأسرارِ الكنسيّةِ، وسلّمَهم السّلطانَ «فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ، فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ» **(متى ٢٨: ١٨ — ١٩).**
- نحن المُعَمَّدون باسم الثّالوث القدّوس نشتركُ في رسالةِ الرّبّ يسوعَ المسيحِ الخلاصيّة بقبولِنا الأسرارَ المُقدّسةَ وعيشِها.

أقرأ وأجيب:

«فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ...» **(لوقا ١٠: ٢).**

«...وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ» **(مرقس ١٦: ١٨).**

«أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ» **(١ تيموثاوس ٥: ١٧).**

نشاط:

- من خلالِ الآياتِ السّابقةِ، أكتبُ خبرةً لي أو لأحدِ معارفي معَ خادمِ رعيّتي بما لا يتجاوزُ ثلاثةَ أسطرٍ أتحدّثُ فيها عن أحدِ أعمالِه المُشابِهة للآيات.

____

____

____

أعبّر عن إيماني:

- يستمدُّ سرُّ الكهنوتِ مفهومَ الخدمةِ ومَهامه من رسالةِ يسوعَ المسيح الذي كانَ يجولُ المدنَ والقرى مُبشّراً بملكوتِ الله، وقد أسَّسَ سرَّ الكهنوتِ المُقدَّس وأوكلَ لرسلِه، ومنهم الكهنة، لخدمة كنيسته على الأرض من خلالِ عملِ الرّوح القدسِ، فمنحَهم القوّةَ على الوعظِ والتدبيرِ والإرشادِ وخدمةِ المؤمنين.
- مَن يقبلْ دعوةَ الله لكهنوتِ الخدمةِ ينعمْ بالسّلطة المُقدَّسة، ويتمِّم سرّ الإفخارستيا، ويقرّبْها لله باسمِ المؤمنين كافّةً.
- تُعلّمُنا الكنيسةُ المُقدَّسة مفهومَ الخدمةِ بـ:
  1. **خدمة الكلمة:** السّيّدُ المسيحُ أنشأ الكنيسةُ بالكرازةِ، ونشرَ الكلمةَ الإلهيّة، وأرسلَ تلاميذَه لإتمام العملِ بها.
  2. **خدمة الأسرار:** الاتّحاد بالسّيّد المسيح بالأسرار، والكاهنُ يخدمُ الأسرارَ وينقلُ نعمتَها للمؤمنين.
  3. **خدمة الرّعيّة:** يرعى الكاهنُ بمحبَّتِه وسلطتِه المؤمنين، والرّعيةُ تُصغي إلى الرّاعي وتحترمُه لأنّه يَخدم الرّبَّ يسوعَ المسيح.

تقويم مرحلي:

- أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ، لأتعرّفَ عملَ الكاهن من خلالِ فهمي الآياتِ الآتية:

1. «أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهُنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ» **(يعقوب ٥: ١٤).**
   - أ. الصّلاة على المريض.
   - ب. الصّلاة وتقديس يوم الرّبّ.
   - ج. دهن المريض بالزّيت المُقدَّس.
   - د. أ + ج.
2. «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ» **(متى ١٨: ١٨).**
   - أ. غفران الخطايا باسم الرّبّ.
   - ب. حلّ مسائلَ أرضيّة.
   - ج. ربط الأمورِ الأرضيّة.
   - د. الاهتمام بأمور السّماء.

أقرأ وأجيب:

- «اِحْتَرِزُوا إِذًا لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ الله الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ» **(أعمال ٢٠: ٢٨).**
- «...إِنِ ابْتَغَى أَحَدٌ الأُسْقُفِيَّةَ، فَيَشْتَهِي عَمَلًا صَالِحًا...» **(١ تيموثاوس ٣: ١-٧).**
- «لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ. اهْتَمَّ بِهذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ» **(١ تيموثاوس ٤: ١٤- ١٥).**

نشاط:

– من خلالِ قراءتِك الآياتِ السابقةَ أستخلصُ المهامَّ المُوكَلةَ لخادمِ الكنيسةِ.

أعبّر عن إيماني:

رتّبتِ الكنيسةُ المُقدَّسةُ الدَّرجاتِ الكهنوتيّةَ لتنظيمِ المُؤمنينَ ورعايتِهم على الشَّكلِ التّالي:

١. **الأسقف:** هو رئيسُ الكنيسةِ وخليفةُ الرّسلِ، تتمُّ سيامتُه بوضعِ يدِ الأساقفةِ عليه، ويوضعُ فوقَ رأسِهِ الإنجيلُ مفتوحاً رمزاً إلى مسؤوليّتِهِ في نشرِ كلمةِ الله.
ومن مَهامِهِ: سيامةُ الكهنة، تقديمُ الذّبيحة الإلهيّة، التّبشيرُ بالكلمة، منحُ الأسرار، تدبيرُ الرّعايةِ في أبرشيَّته، السّهرُ على تعاليمِ الكنيسةِ بالاشتراكِ معَ الأساقفة.

٢. **الكاهن:** تتمُّ سيامةُ الكاهنِ بوضعِ يدِ الأسقفِ ودعوةِ موهبةِ الرّوحِ القدسِ، كما رسم الرب يسوع تلاميذه بالعشاء السّرّيّ وأعطاهم سلطانَ حلِّ الخطايا وربطِها بنعمةِ الرّوحِ القدسِ: «كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ» **(متى ١٨: ١٨)**. ومن مهامّه: تقديمُ الذّبيحةِ وإتمامُ الأسرارِ المُقدَّسة، التبشيرُ بالكلمةِ الإلهيَّة، وإرشادُ المؤمنين.

٣. **الشّماس:** كلمةٌ سريانيّة تعني الخادم، وتتمُّ سيامتُه بوساطة الأسقفِ لخدمةِ الكنيسةِ والمؤمنينَ بالتَّعاوُنِ معَ الكاهن، فهو لا يتمِّمُ الأسرارَ المُقدَّسة، بل يساعدُ على إتمامها.

تقويم مرحلي:

– أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

١. من مَهامّ الشمّاس كلُّ ما يأتي؛ ما عدا:
   أ. خدمةَ المُؤمنين.
   ب. قراءةَ الرّسالة.
   ج. إقامةَ الأسرارِ المُقدَّسة.
   د. مساعدةَ الكاهنِ في الخدمة.

٢. من مَهامّ الكاهن كلُّ ما يأتي؛ ما عدا:
   أ. إقامةَ سرِّ الشّكرِ الإلهيّ.
   ب. رسمَ الأساقفة.
   ج. تدشينَ الكنيسةِ.
   د. إقامةَ سرِّ المَعموديّة.

٣. درجاتُ سرِّ الكهنوتِ كلُّ ما يأتي؛ ما عدا:
   أ. الأسقفيّة (المطران).
   ب. القسوسيّة (الكاهن).
   ج. الشموسيّة (الشمّاس).
   د. الترتيليّة (القارئ).

كلمة منفعة

يمنحُ الرُّوحُ القدسُ المَدعوّينَ لنعمةِ الكهنوتِ المُقدَّسِ القوَّةَ، فتجعلهم قادرينَ على رعايةِ كنيستِهم والاهتمامِ بالمرضى والمُحتاجِين، ونشرِ بشرى الخلاصِ بالرَّبّ يسوعَ المسيحِ المُعلّم والرّاعي والكاهن.

أختبر نفسي:

١. أبحثُ في الإنجيلِ المُقدَّس في الآيةِ (١ تيموثاوس ٣: ٢ – ٩) ثمَّ أستنتجُ صفاتِ خادمِ الكنيسةِ.

أ. ______

ب. ______

ج. ______

د. ______

٢. أبحثُ في الإنجيلِ المقدَّس في الآيةِ (١ تيموثاوس ٤: ١١ – ١٥): ثمَّ أستخرجُ توصياتِ بولسَ الرسول لتلميذِهِ تيموثاوس ليكونَ راعياً صالحاً:

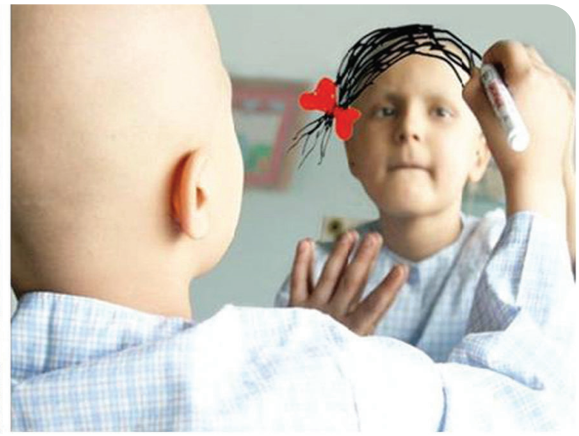
أ. ______

ب. ______

ج. ______

د. ______

الدّرس الخامس عشر سلطانُ اللّهِ على الخليقةِ









نشاط:

– أَتأملُ الصّورَ السّابقةَ، وأَملأُ المخطّطَ بالمطلوب:

عند مرضي ← يَشفيني

عند حزني ← ....

عند تخلّي الجميع عنّي ← ....

عند تشرّدي ← ....

فمَن هو؟

....

كلمة الحياة:

«وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجْتَزْ إِلَى الْعَبْرِ». فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سُفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. فَحَدَثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٌ، فَكَانَتِ الأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِئُ. وَكَانَ هُوَ فِي الْمُؤَخَّرِ عَلَى وِسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟». فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ! اِبْكَمْ!». فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هكَذَا؟ كَيْفَ لاَ إِيمَانَ لَكُمْ؟». فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!» **(مرقس ٤: ٣٥ -٤١).**

كلمة ومعنى:

لِنَجْتَز: لنَقطعَ - لنعبرَ.
الْعَبْر: البحر (بحيرة طبريّة).
نَوْءُ رِيحٍ: صوتُ الرّياحِ.
انْتَهَرَ: زجَرَ- سألَ بقوّة.
اِبْكَمْ: اصمت.

نشاط:

– أقارنُ بينَ الرّبّ يسوعَ وتلاميذِه في معجزةِ تهدئةِ العاصفةِ في الجدولِ الآتي:

أوجهُ المُقارَنة	الرّبُّ يسوعُ	التّلاميذ
في أثناءِ هبوبِ العاصفةِ.		
الإيمانُ.		
السّلطانُ على الطّبيعةِ.		

فقرة تعليمية:

خلقَ الله السّماءَ والأرضَ وله السّلطانُ الكاملُ عليها، ولابنهِ الوحيدِ المُساوي له في الجوهرِ السّلطانُ نفسُه، وقد ظهرَ في مُعجزةِ تهدئةِ العاصفة. فعندَ صعودِ الرّبّ يسوعَ مع تلاميذهِ إلى السّفينةِ كانَ يسوعُ نائماً، أمّا تلاميذُهُ فقد أتعبَهم ضَعفُ إيمانِهم وخوفُهم من الغَرق، فنادوهُ لينجيَهم. أمّا هو فبكلمةٍ منهُ سكنَتِ الرّيحُ وهدأ البحرُ راضخاً لعظيمِ سُلطانِهِ الإلهيّ. فالسّفينةُ صارت رمزاً لحياتِنا على الأرضِ، أمّا العاصفة فصارت ترمز إلى كلِّ ما نواجهُه من تجاربَ واضطراباتٍ.

أقرأ وأجيب:

١. «اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا».

٢. «وَلكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ، لأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ».

٣. «طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ».

٤. «لاَ يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ: «إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ الله»، لأَنَّ الله غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَدًا. وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا. لاَ تَضِلُّوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ» **(يعقوب ١: ٢ – ١٦)**.

أَصِلُ المقاطعَ الثّلاثةَ لأحصلَ على تفسيرِ الآياتِ السّابقة:

– احتمال التّجارب.	– بإيمان قويّ.	– فننال إكليل الحياة.
– الطّلب من الله.	– ليست من الله.	– تنتج الموت.
– التّجربة.	– تولّد خطيئة.	– نحصل على ما نطلبه بحسب مشيئته.
– الشّهوة.	– تولّد الصّبر.	– إنّما هي انجذاب للشّهوة.

أعبّر عن إيماني:

- العواصفُ (التّجارب) في حياتِنا نتيجةٌ لتعلُّقِنا بالشّهواتِ الأرضيّة والابتعادِ عن الله.
- فإذا واجهَ الفردُ منّا تجربةً فهذا لا يعني أنّه شخصٌ سيّئٌ. فالأنبياءُ والقدّيسونَ تعرَّضوا للتّجاربِ؛ مثل: أيوب ويوسف، حتّى الرّبّ يسوعَ جُرِّبَ وانتصرَ على التّجارب.
- إنّ حدوثَ التّجربة في حياتِنا تجعلُنا نشعرُ بضعفِنا البشريّ، فنلجأُ إلى الله ونطلبُ معونتَه «اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟» **(مزمور ٢٧: ١).**
- تُظهِرُ العواصفُ والضّيقاتُ حنوَّ الله ومحبّته وعملَه من أجلنا، ونشعرُ أنّ ملائكةَ الرّبّ تقفُ معنا وتحمينا «هذَا الْمِسْكِينُ صَرَخَ، وَالرَّبُّ اسْتَمَعَهُ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقَاتِهِ خَلَّصَهُ. مَلاَكُ الرَّبِّ حَالٌّ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيُنَجِّيهِمْ» **(مزمور ٣٤: ٦ – ٧).**

تقويم مرحلي:

- وردَ في **(المزمور ٣٤: ١١ – ١٧)** خمسَ وصايا تجنّبُنا الوقوعَ في الخطيئةِ، أستخرجُها.

١. ______________________

____

٢. ______________________

____

٣. ______________________

____

٤. ______________________

____

٥. ______________________

____

أقرأ وأجيب:

كانَ رجلُ أعمالٍ قريباً منَ الله في بدايةِ حياتِه، لكنّه انساقَ في مشاغلِ عمله حتّى ابتعدَ عنهُ مدّةَ أربعين سنةً. فحدثَ أنْ أُصيبَ بمرضٍ ألزمَهُ الفراشَ، فرقَدَ على ظَهرِه مُدّةَ أربعينَ يوماً أتاحَتْ لَهُ فرصةً إجباريّةً للتأمّلِ وَالصّلاة، فقالَ: «أربعونَ سنةً ابتعدْتُ فيها عن ربّي، ولكنّهُ لعظيمِ محبّتِه فتّشَ عنّي ورفعَ وَجهي إلى أعلى مُدّةَ أربعينَ يوماً، فنَظرتُ ولَم أجدْ سواه، فدعوتُه: «ربّي وَإلهي»، وَأدركْتُ أنّ المَرضَ الّذي أصابَني كانَ نتيجة محبّةِ الله لي وَاهتمامِهِ بي».

- أملأُ الجدولَ بالمطلوب:

أستنتجُ سببَ سماحِ الله بتجربةِ كلٍّ مِن:	
المؤمن	الخاطئ

أعبّر عن إيماني:

- محبّةُ الله تسمحُ بتجربةِ المؤمن ليقرّبَه إليهِ أكثر ويزيدهُ حكمةً ونعمةً، وتجربةُ الخاطئ طريقةٌ يقرعُ فيها قلبَهُ ليتوبَ ويعودَ إليه.
- الله يسمحُ بتجربةٍ، لكنّه وضعَ قواعدَ لتجاربه، ومنها أنّه:

١. لا يسمحُ بتجربةٍ لا تحتملُها القدرةُ البشريّة: فهو يعرفُ مقدارَ احتمالِ كلّ واحدٍ منّا. ولا يسمحُ بتجربتِهِ إلّا في حدودِ احتماله.

٢. لا يسمحُ بالضّيقةِ إلاّ ومعَها طوقُ النّجاة: فالتجاربُ تأتي ومعَها الحلولُ. فالحلُّ موجودٌ يحتاجُ إلى الوقتِ الّذي يَمنحُ من يتعرّضُ للتّجربةِ الصّبرَ، فيرى الحلَّ بعينِ الإيمانِ قادماً من خلالِ محبّةِ الله وقدرتِهِ. **(١ كورنثوس ١٠: ١٣)**.

٣. يسمحُ اللهُ بالتّجربةِ بقصدِ الخيرِ، ويحدّدُ لها زمنًا مُعيَّنًا: فالتّجربةُ وإن كانَت تبدو شرًّا في ذاتِها، مصيرُها أن تزولَ، واللهُ بصلاحِهِ قادرٌ أن يحوّلَها خيراً. **(رومية ٨: ٢٨)**.

- والتّجاربُ الرّوحيّة والجسديّة:

أ. تُنقّي المؤمنَ وتُهيّئُه للحياةِ الجديدةِ معَ الله.

ب. تُقوّي في المؤمنِ الرّجاءَ والإيمانَ بعملِ الله.

ج. تمنحُ المؤمنَ الحكمةَ والخبرةَ لمُعالَجةِ المشكلاتِ الّتي يتعرّضُ لها.

د. تدرّبُ المؤمنَ على الثّباتِ والصبرِ أمامَ الضّيقات.

تقويم مرحلي:

- برأيكَ كيفَ يمكنُ أن تتصرَّفَ عندَما تتعرَّضُ لتجربةٍ؟

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

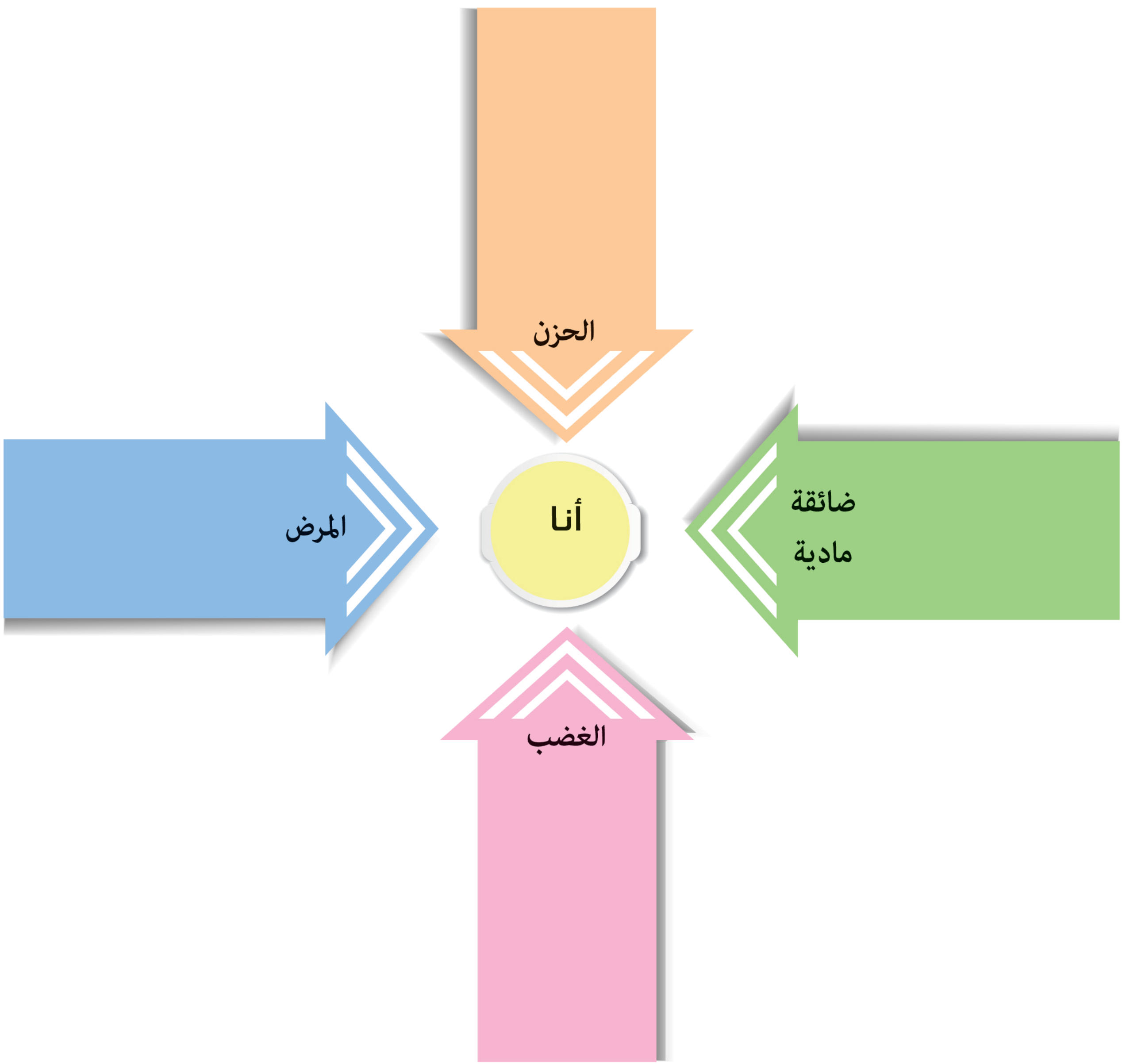
____

كلمة منفعة

«الرَّبُّ رَاعِيَّ فَلَا يُعْوِزُنِي شَيْءٌ. فِي مَرَاعٍ خُضْرٍ يُرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي. يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِنِي» **(المزمور ٢٣: ١- ٤)**.

أختبر نفسي:

- **كيفَ أتصرَّفُ في حالٍ تعرَّضْتُ لمثلِ هذه التّجارب:**



الدّرس السّادس عشر مثلُ الكرمةِ والأغصانِ

صفاتُ قائدِ الفريقِ المُتميّزِ

- يمتلك قلباً خالياً من الحقد والكراهية
- يصحح الأخطاء فور وقوعها
- يستخدم سلطته عند الضرورة فقط
- عادل مع الجميع
- يعترف بأخطائه
- لديه أهداف عليا
- يفوّض بعض الصلاحيات إلى القادرين
- لا ينفعل من صغائر الأمور ولا يهملها
- له رؤيا واقعية ورسالة هادفة

سماتُ الفريقِ الجيّدِ

- يمتلك أهدافاً واضحة وواقعية تنطوي على تحديات
- إحساس أفراد الفريق بقيمة الهدف
- مراجعة وتقويم أداء الفريق والأفراد بشكل دوري
- استغلال الموارد المتوافرة بالشكل الأمثل
- زيادة الخبرة عن طريق التعلم من الأخطاء والتجارب السيئة وليس إنكارها
- الثقة والدعم بمختلف أشكاله بين أفراد الفريق
- التواصل بين أفراد الفريق بشكل دائم
- التصدي للأزمات والتحديات والوقوف لها

نشاط:

- أَتأملُ الصّورَ السابقةَ وأُكملُ الجدولَ الآتي بما يُناسبُ:

صفاتُ قائدِ الفريقِ المُتميّزِ	سماتُ الفريقِ الجيّدِ

- السّيّدُ المسيحُ قائدٌ ومُعلّمٌ ومُخلّصٌ للبشريّة. والقائدُ الحقيقيُّ يكونُ على مثالِه، فيسعى إلى التّغيير نحوَ الأفضلِ، ويُحفّزُ الآخرين على العملِ بطريقةٍ أفضلَ لتحقيقِ نتائجَ أفضل. فالقيادةُ موهبةٌ من الله، ويجب أن نُغذّيَها ونستثمرَها ونستخدمَها بحكمةٍ.

كلمة الحياة:

«أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ. أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ..» **(يوحنا ١٥: ١ - ٧).**

كلمة ومعنى:

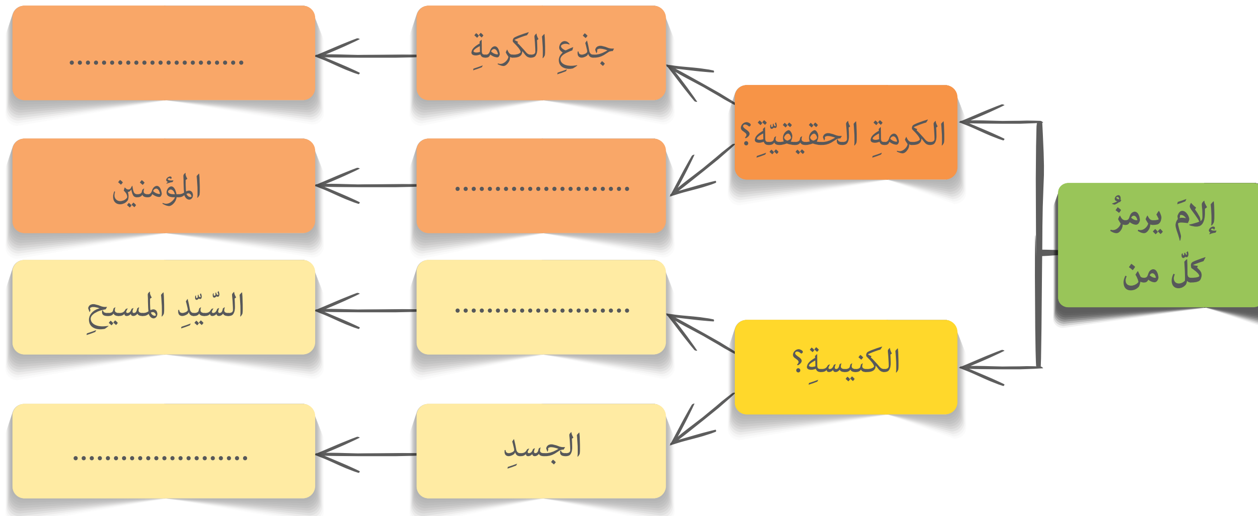
الكرمةُ: شجرةُ العنبِ.

نشاط:

- أُكملُ ما يأتي بحسب فهميَ النّصَّ الإنجيليّ:

الكلمةُ	المقصودُ فيها
الكرّامُ	
الكرمةُ	
الاغصانُ	

– أملأُ خريطة المفاهيمِ بالمطلوبِ:



فقرة تعليمية:

– المسيحُ هو الكرمةُ، واللهُ هو الكرّامُ الّذي يعتني بالأغصانِ حتّى تُثمرَ، والأغصانُ هي كلُّ إنسانٍ يتّبعُ المسيحَ، والغصنُ المُثمِرُ هو المؤمنُ الحقيقيُّ الّذي باتّحادِهِ الحيّ بالرّبّ يسوعَ المسيحِ ينتجُ ثمراً أكثرَ.

– يعلّمُنا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ من مَثلِ الكرمةِ والأغصانِ أنّه كما تَستمدُّ الأغصانُ الحياةَ والتّغذيةَ والجمالَ من الكرمةِ، كذلكَ علينا نحن الثّباتُ بالمسيحِ مصدرَ حياتِنا وقوّتِنا وبناءَ ذواتِنا من خلالِ السّيّدِ المسيحِ «مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فيه» **(يوحنا ٦: ٥٦).**

– الكرمةُ الحقيقيّةُ تُمثّلُ وحدةً كاملةً بارتباطِ الأغصانِ بجذعِ الكرمةِ، وكذلكَ الكنيسةُ غنيّةٌ بأعضائها وثمارِها المرتبطةِ بالرّأسِ يسوعَ، وبهذا التّنوعِ ينمو جسدُ السّيّدِ المسيحِ ويتّسعُ مع اتّساعِ العالمِ حتّى المجيءِ الثّاني وانتهاءِ الدّهرِ.

أقرأ وأجيب:

«أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ» **(يوحنا ١٥: ٥ – ٧).**

١. أستنتجُ من النّصّ الإنجيليّ:

- يوصينا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ بـ______________________

٢. أُكملِ الجدولَ الآتي بما يناسبُ من النّصّ الإنجيليّ:

الكلمةُ	الآيةُ المُقابِلة لها	النّتيجةُ في حياتي
الغصنُ الحيّ (الإنسانُ المؤمِنُ)		
الغصنُ اليابسُ(الإنسانُ الخاطئ)		

أعبّر عن إيماني:

- يُوصينا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ أن نثبُتَ فيه كي يثبُتَ فينا، فبالإيمانِ والاتّحادِ به نستطيعُ القيامَ بكلِّ عملٍ صالحٍ.
- الثّباتُ بالكرمةِ يتمُّ بارتباطِ الغصنِ بجذعِ الكرمةِ في وحدةٍ كاملةٍ وإلّا سيموتُ الغصنُ، كذلك ثباتُ الإنسانِ (الغصنِ الحيّ) في كرمةِ الرّبّ يسوعَ المسيحِ يتمُّ باتّحاده بدمِ المسيحِ وجسدِه، فيكونُ عضواً فاعلاً في الكنيسةِ بأعمالهِ الصّالحة الّتي تثمرُ فيه ثماراً صالحة.
- الرّوحُ القدسُ يمنحُني المواهبَ الّتي تُثبّتُني في كرمةِ الرّبّ يسوعَ المسيح، فهو الفاعلُ في حياة المؤمنينَ من خلالِ عيشِهم الأسرارَ الإلهيّةَ في الكنيسة.

تقويم مرحلي:

١. أكتبُ نتائجَ الأعمالِ في الجدولِ الآتي:

السّبب	النّتيجة
عدمُ الثّباتِ بالكرمةِ	
الثّباتُ بكرمةِ الرّبّ يسوع المسيح	

ما دورُ الرّوحِ القدسِ في حياةِ الكنيسة.

____

____

____

____

____

أقرأ وأجيب:

- «هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اطْلُبُوا لأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَزْدَادُوا» **(١ كورنثوس ١٤: ١٢).**

- «إِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ» **(١ كورنثوس ١٢: ٧ — ١٠).**

أستنتجُ من الآياتِ السّابقةِ أنّ:

- أعضاءَ الكنيسةِ يمثّلون: ________________

- المواهبَ التي ذكرَها بولس الرسول هي: ________________

- دورَ المواهبِ: ________________

أعبّر عن إيماني:

- تتنوّعُ الأغصانُ في كرمةِ يسوعَ وكنيستِه، فهي ترتبطُ بالجسدِ الواحدِ على الرّغمِ من تعدُّدِ مواهبِها وتنوُّعِها، وهذا الاختلافُ لا يعني قبولَ بعضِها ورفضَ بعضِها الآخر، وإنّما تتكاملُ في تنوُّعِها لتُشكّلَ الجسدَ الواحدَ مُحقّقةً وحدةَ الكنيسةِ وخدمةَ الإنسانِ، فالعملُ في ميدانِ الرّبّ واسعٌ سعةَ الحياةِ، «وَمَا الْجَسَدُ عُضْواً وَاحِداً، بَلْ أَعْضَاءً كَثِيرَةً». «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا» **(١ كورنثوس ١٢: ٢٧).**

- نكونُ أعضاءً فاعلينَ في كنيسةِ الرّبّ يسوعَ المسيحِ المُقدّسةِ من خلالِ استثمارِ المواهبِ الّتي يُعطينا إيّاها الرّوحُ القدسُ بالعلمِ والمعرفةِ، فنحيا معَه ومن أجلِه لنكونَ أغصاناً مُثمرةً في كرمتِه.

تقويم مرحلي:

- أقترحُ بعضَ الأعمالِ الّتي تُنمّي مَوهبتي في خدمةِ الكنيسةِ والمُجتمعِ:

____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____

كلمة منفعة

«لَيسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي» **(يوحنا ١٥: ١٦).**

أختبر نفسي:

١. أُكملُ الفراغاتِ الآتيةَ بما يُناسِبُ:

– أستنتجُ من مَثلِ «الكرمةُ والأغصانُ» أنّ السّيّدَ المسيحَ هو ________ والله هو ________، والمؤمنينَ به هم ________، والغصنَ المثمرَ هو ________.

٢. أَضعُ كلمةَ «صحيحة» أو «مغلوطة» أمامَ العباراتِ الآتيةِ: وأصحّحُ العباراتِ المغلوطةَ:

– أكونُ غصناً مُثمِراً ثابِتاً في الكرمةِ الحقيقيّةِ بأعمالي الصّالحة. ________

– يُوصينا الرّبُّ يسوعُ أن نثبُتَ فيه لكي يثبُتَ فينا. ________

– اختلافُ المواهبِ يؤثّرُ سلباً في خدمةِ الكنيسةِ. ________

٣. أقرأُ الموقفَ الآتيَ: وأجيبُ:

خلالَ التّدريبِ على عرضٍ مسرحيّ في المدرسةِ لاحظَ المُشرفُ أنّ نديماً يجلسُ وحيداً حزيناً ولا يشارك بأيّ نشاط، ولما استفسرَ عن السّببِ كانَ جوابُه: «أنا لا أملكُ أيّةَ موهبةٍ أشاركُ فيها الآخرينَ. سألَه المشرفُ: «ألا تستطيعُ تنسيقَ الزّينةِ على المسرحِ؟». أجابَ: «نعم». أسرعَ بتزيينِ المسرحِ بالأزهارِ الملونةِ والعباراتِ، فنالَ عملُه إعجابَ الجميعِ.

ماذا لو

– لم يُشاركْ نديمٌ بتزيينِ المسرحِ؟

____

____

– أهملَ المشرفُ نديماً، ولم يُشركْهُ في النّشاطِ؟

____

____

– كنتَ مكانَ نديمٍ؟

____

____

الدّرس السّابع عشر الحياةُ المسيحيّةُ حياةُ قناعةٍ











لنناقش معاً:

١. أذكرُ قيمةَ كلّ من الصّورِ السّابقةِ في حياتِنا.

٢. أصنّفُ الصّورَ السّابقةَ بحسبِ الأولوياتِ في حياتي.

٣. ما الفضيلةُ الّتي تساعدُني على الشّعورِ بقيمةِ الأمورِ الّتي منحَني إيّاها الله؟

كلمة الحياة:

«وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. لأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُغَرِّقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلاَكِ. لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ» (**١ تيموثاوس ٦ : ٦ - ١٠**).

كلمة ومعنى:

الْعَطَبُ: الضَّررُ.　**ابْتَغَاهُ**: أرادَه.

أقرأ وأجيب:

– ألخّصُ ما تعلّمتهُ من النّصّ الإنجيليّ في الجدولِ الآتي:

الموضوعُ الرّئيسُ للنّص	المقصودُ «بالتّجارة العظيمة» بحسبِ النّصّ الديني	المقصودُ بالاكتفاء	عواقبُ محبّةِ المال
	القناعةُ تجارةٌ مُربِحة في علاقتُنا بالله.		

فقرة تعليمية:

القناعةُ هي الشّعورُ بالاكتفاءِ والرّضا وعدم التّذمُّر، إذ يشعرُ الإنسانُ القنوعُ أنّ كلَّ ما عندَه هو من نِعم الله عليه، وأنّه غيرُ مُستحقّ لكلّ هذه العطايا، بل يشعرُ أنّها أكثرُ ممّا يستحقُّ. فوُصِفَت القناعةُ بالتّجارةِ العظيمةِ «وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ» **(١ تيموثاوس ٦: ٦)** فهي تُربحُنا السَّلامَ والطّمأنينةَ، الشّبعَ الرّوحيَّ بالله، البركةَ في القناعةِ، الكفايةَ في كلّ شيءٍ، الحياةَ الصّالحةَ، وتقوّي علاقتنا بالله.

أقرأ وأجيب:

قالَ القدّيسُ موسى الحبشي «أعلمْ يقيناً أنَّ كلَّ إنسانٍ يأكلُ ويشربُ بلا ضابطٍ، ويحبُّ أباطيلَ الدُّنيا، فإنّه لا ينالُ شيئاً من الصّلاحِ ولا يدركه لأنّه يَخدعُ نفسَه»!

- أُوضّحُ دورَ القناعةِ في حياةِ القدّيسين.

نشاط:

- أُفسّرُ الآياتِ الآتيةَ مُبيّناً أنَّ السّيّدَ المسيحَ مثالُنا في القناعةِ.

الآيةُ	تفسيرُ الآية
«لِلثَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ» **(متى ٨: ٢٠).**	
«اِعْمَلُوا لاَ لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الإِنْسَانِ، لأَنَّ هذَا اللهُ الآبُ قَدْ خَتَمَهُ» **(يوحنا ٦: ٢٧).**	
«...لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ» **(متى ٦: ٢٤).** «انْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ» **(لوقا ١٢: ١٥).**	

أعبّر عن إيماني:

- يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ عيشَ القناعةِ بالقولِ والفعلِ لإدراك الحياةِ الأبديّة. فجسّدَ القناعةَ والتّواضُعَ بعملِه بالنّجارة، وكان اهتمامُه بالرّوحياتِ أكثرَ من اهتمامه بالمادّيات، «لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» **(متى ٦: ٣٣)**.
- يحذرُنا السّيّدُ المسيحُ من محبّةِ المالِ والطَّمعِ لأنّهما يستعبدان الإنسانَ «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ» **(متى ٦: ٢٤)**.
- تمثّلَ القدّيسونَ بالرّبّ يسوعَ، وعاشوا حياةَ القناعةِ، فلم يهتمّوا بالمُقتَنيات والمال والطعام واللّباس، بل كانَ اهتمامُهم بالرّوح والحياةِ الأبديّة، فعاشوا الزّهدَ والتّقشفَ، مُهتمينَ بالرّوحِ لا بالجسدِ.

تقويم مرحلي:

- أُوازنُ بينَ الاهتماماتِ الماديّة والرّوحيّة.

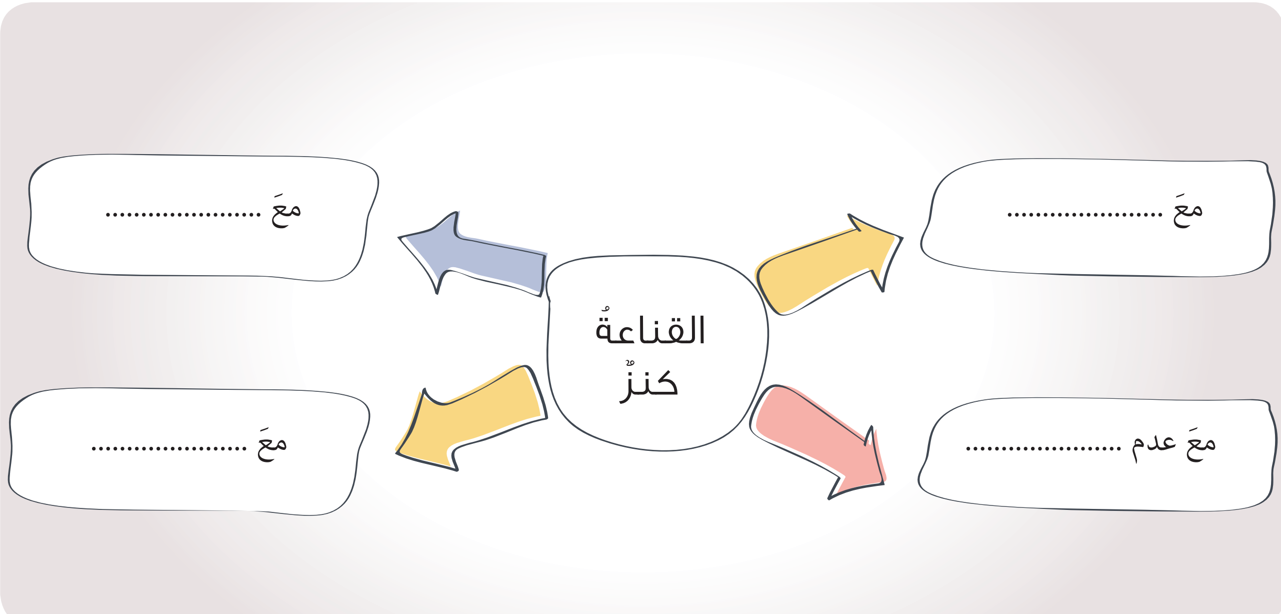
الاهتمامات	أمثلة	النّتيجة
المادية		
الرّوحيّة		

أقرأ وأجيب:

- «وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا...» **(١ تيموثاوس٦: ٦)**.
- «انْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ» **(لوقا ١٢: ١٥)**.
- «شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلهِ وَالْآبِ» **(أفسس ٥: ٢٠)**.

نشاط:

– أُكملُ المُخطَّطَ الآتي من خلالِ الآياتِ السّابقةِ لأستنتجَ سماتِ القناعة.



نشاط:

– أكتبُ كيفَ أوظّفُ مجالاتِ القناعةِ بشكلٍ صحيحٍ في حياتي:

المجالُ	توظيفٌ صحيحٌ	توظيفٌ خاطئٌ
المالُ		
المأكلُ		
الطموحُ		
السّلطةُ		

أعبّر عن إيماني:

- سماتُ القناعةِ المسيحيّة:

١. **التّقوى:** هناك ارتباطٌ كبيرٌ بينَ التّقوى والقناعة. فالتّقوى هي علاقتُنا باللهِ (الصوم، الصلاة، العبادة)، أمّا القناعةُ فهي موقفُنا من مادّياتِ العالم (المال – السّلطة...).

٢. **الشّكر:** تمجيدُ وشكرُ الله في كلّ صلاةٍ، «شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» **(أفسس٥: ٢٠)**.

٣. **عدم الطّمع:** المالُ مُنحةٌ من الله، غير أساسيّ للسّعادةِ، والمطلوبُ هو الكفايةُ لا البذخُ.

٤. **الاكتفاء:** في المأكلِ والمَلبسِ والمالِ والمُقتنيات، فقد أوصانا السيّد المسيحُ: «لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ **(متى ٦: ٢٥)**.

- أمّا طموحُ الإنسانِ فهو أمرٌ مطلوبٌ ومرغوبٌ في خدمةِ الذّاتِ والخيرِ العام، على أن لا يكونَ زائداً عن الحدّ من دونَ اللّجوءِ إلى وسائلَ خاطئةٍ تُؤذي النّفسَ، وتؤدّي للضّياع. فالقناعةُ تكونُ في المادّيات، والطموحُ في الرّوحيّات، وهما يقوّيانِ بعضَهما.

تقويم مرحلي:

- أذكرُ موقفاً تعرّضْتُ له وكانَت القناعةُ الحلَّ الأمثلَ له؟

____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____

كلمة منفعة

«أَسْتطيعُ كلَّ شَيءٍ فِي المَسيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (**فيليبي ٤ : ١٣**).

أختبر نفسي:

١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

١. مِن نِعمِ القناعةِ في حياتي كلَّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. السّلامَ والطَّمأنينةَ. **ب.** الشّبعَ الرّوحيَّ باللهِ.

ج. الطّموحَ بالمادّيات. **د.** البركةَ بالقناعةِ.

٢. القناعةُ هي الإحساسُ بكلّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. الرّضا. **ب.** التّذمر.

ج. الاكتفاء. **د.** القبول.

٢. أَضعُ كلمةَ «صحيحة» أو «مغلوطة» أمامَ العباراتِ الآتيةِ: وأصحّحُ العباراتِ المغلوطةَ:

– بحسبِ **(متى ٦: ٦)** هناكَ ارتباطٌ كبيرٌ بين __________ و__________

– بحسبِ **(لوقا ١٢: ١٥)** __________ يجعلُ الإنسانَ ينسى اللهَ لكثرةِ انشغالِه بمالِه وأطماعِه.

– بحسبِ **(أفسس٥: ٢٠)** تشملُ الصّلاةَ __________ لله.

٣. أُعطي أمثلةً لأُبيّنَ أهمّيّةَ القناعةِ في حياتي:

____

____

____

____

____

____

____

____

لنناقش معاً:





بعدَ مناقشةِ سماتِ المُراهَقة أقرأُ ما يأتي وأجيبُ:

ذهبَت فتاةٌ في الصّفّ الثّامنِ برفقةِ أمّها إلى السّوقِ لِتَشتريَ ثوباً. فَنصحَتها الأمُّ باختيارِ أحدِ الأثوابِ المعروضةِ لأنّها جميلةٌ وتَليقُ بها. لكنَّ الفتاةَ تمرّدَت على نصيحةِ الأمّ، وأصرَّتْ على أن تختارَ بنفسِها ما تراهُ مُناسِباً وأغلى ثمناً للتَّباهي به أمامَ أصدقائِها ومن دونِ أيّ توجيهٍ، فلم تجدْ ما يرضيها. وفي يومٍ آخرَ عادَتِ الاثنتانِ إلى السّوقِ للغرضِ نفسِه. فطَلبَتِ الفتاةُ رأيَ أمّها في اختيارِ الملابسِ. لكنَّ الأمَّ أبَتْ أن تعطِيَ رأيَها كيلا تثورَ ابنتها وتركَتها تختارُ ما تريدُ. ومعَ ذلكَ ثارَتِ الفتاةُ لعدمِ اهتمامِ والدتِها بها.

١. ما ردُّ فعلِ الفتاةِ من أمِّها في الموقِفَين؟

الموقف الأوّل ____________________

الموقف الثاني ____________________

٢. ما رأيُكَ بسلوكِ الفتاة؟

____

____

٣. ما الحلُّ المناسبِ برأيكَ لو كنت في الموقفِ نفسِهِ؟

____

____

كلمة الحياة:

«ثُـمَّ أُصْعِـدَ يَسُـوعُ إِلَى الْبَرِّيَّـةِ مِـنَ الـرُّوحِ لِيُجَـرَّبَ مِـنْ إِبْلِيـسَ. فَبَعْـدَ مَـا صَـامَ أَرْبَعِـينَ نَهَـارًا وَأَرْبَعِـينَ لَيْلَـةً، جَـاعَ أَخِـيرًا. فَتَقَـدَّمَ إِلَيْـهِ الْمُجَـرِّبُ وَقَـالَ لَـهُ: إِنْ كُنْـتَ ابْـنَ اللـهِ فَقُـلْ أَنْ تَصِـيرَ هَـذِهِ الْحِجَـارَةُ خُبْـزًا. فَأَجَـابَ وَقَـالَ: مَكْتُـوبٌ: لَيْـسَ بِالْخُبْـزِ وَحْـدَهُ يَحْيَـا الإِنْسَـانُ، بَـلْ بِـكُلِّ كَلِمَـةٍ تَخْـرُجُ مِـنْ فَـمِ اللـهِ. ثُـمَّ أَخَـذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَـةِ الْمُقَدَّسَـةِ، وَأَوْقَفَـهُ عَلَـى جَنَـاحِ الْهَيْـكَلِ، وَقَـالَ لَـهُ: إِنْ كُنْـتَ ابْـنَ اللـهِ فَاطْـرَحْ نَفْسَـكَ إِلَى أَسْـفَلُ، لأَنَّـهُ مَكْتُـوبٌ: أَنَّـهُ يُـوصِي مَلاَئِكَتَـهُ بِـكَ، فَعَلَـى أَيَادِيهِـمْ يَحْمِلُونَـكَ لِـكَيْ لاَ تَصْـدِمَ بِحَجَـرٍ رِجْلَـكَ. قَـالَ لَـهُ يَسُـوعُ: مَكْتُـوبٌ أَيْضًـا: لاَ تُجَـرِّبِ الـرَّبَّ إِلَهَـكَ. ثُـمَّ أَخَـذَهُ أَيْضًا إِبْلِيـسُ إِلَى جَبَـلٍ عَـالٍ جِـدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيـعَ مَمَالِـكِ الْعَالَـمِ وَمَجْدَهَـا، وَقَـالَ لَـهُ: أُعْطِيـكَ هَـذِهِ جَمِيعَهَـا إِنْ خَـرَرْتَ وَسَـجَدْتَ لِي. حِينَئِـذٍ قَـالَ لَـهُ يَسُـوعُ: اذْهَـبْ يَاشَـيْطَانُ! لأَنَّـهُ مَكْتُـوبٌ: لِلـرَّبِّ إِلَهِـكَ تَسْـجُدُ وَإِيَّـاهُ وَحْـدَهُ تَعْبُـدُ. ثُـمَّ تَرَكَـهُ إِبْلِيـسُ، وَإِذَا مَلاَئِكَـةٌ قَـدْ جَـاءَتْ فَصَـارَتْ تَخْدِمُـهُ» **(متى ٤ :١ - ١١).**

كلمة ومعنى:

إِبْليس: ملاكٌ عصا أوامرَ الله.

لِيُجَرَّب: ليُمتَحَنَ.

التَّجربةُ دينيًّا: مواقفُ حياتيّةٌ آنيّةٌ يسمحُ بها اللهِ لأسبابٍ عدَّة.

نشاط:

– بعدَ قراءةِ النّصّ السّابق أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ:

التّجاربُ الّتي تعرَّضَ لها الرّبُّ يسوعُ	علّةُ (سببُ) التّجربةِ	مواجهةُ يسوعَ للتَّجربةِ
١.		
٢.		
٣.		

فقرة تعليمية:

أثبتَ لنا الرّبُّ يسوعُ بعدَ تعرُّضِه للتّجاربِ أنّه إلهٌ كاملٌ، وإنسانٌ كاملٌ مُنزَّهٌ عن الخطيئة، كما يعلّمُنا مُواجَهةَ التّجربةِ، وعدم الاستسلام لها، والبقاء مُتيقّظينَ ومستعدّينَ لها. فكلّنا مُعرّضونَ للتّجربة؛ لأنّ الشّيطانَ يَستغلُّ كبرياءَنا واحتياجاتِنا كما جرّبَ حواءَ عندما عصَت أوامرَ الله، واستغلَّ التّعبَ والجوعَ كما فعلَ معَ الرّبّ يسوعَ الّذي تغلَّبَ عليه لثباتِ إيمانِه باللهِ وطاعتِه لهُ لإتمامِ مَشيْئَته.

أقرأ وأجيب:

«وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ تَبِعَهُ تَلاَمِيذُهُ. وَإِذَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى غَطَّتِ الأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ، وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. فَتَقَدَّمَ تَلاَمِيذُهُ وَأَيْقَظُوهُ قَائِلِينَ: يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا فَإِنَّنَا نَهْلِكُ!. فَقَالَ لَهُمْ: مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟. ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَاحَ وَالْبَحْرَ، فَصَارَ هُدُوٌّ عَظِيمٌ. فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَائِلِينَ: أَيُّ إِنْسَانٍ هذَا؟ فَإِنَّ الرِّيَاحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعًا تُطِيعُهُ!» **(متى ٨: ٢٣ – ٢٧).**

١. ما الّذي تعرّضَ له التّلاميذُ بالسّفينة؟

______

٢. أعلّلُ وصفَ الرّبّ يسوعَ لتلاميذِه بقليلي الإيمانِ.

______

أعبّر عن إيماني:

- يعيشُ الإنسانُ، ولا سيّما المؤمنُ حياتَه مُتعرّضاً للكثيرِ من التّجاربِ، الضّيقاتِ، المُغرياتِ، فمنها ما هو داخليٌّ كالشّهوةِ والكبرياءِ، ومنها ما هو خارجيٌّ نتيجة ما يحيطُ بنا من مَلذّاتِ الحياةِ واللّهوِ والتّسليةِ، وقضاءِ أوقاتِ الفراغِ بما هو غيرُ نافعٍ ومُفيدٍ، ولا يمكنُ مواجَهتُها إلّا بالصّومِ والصّلاةِ مُقتدين بالسّيّد المسيح.
- يُجمّلُ إبليسُ التّجاربَ ويجعلُها مقبولةً لأنفسنا ويُغرينا بها، فهو يتحدّى اللهَ بنا عندَما يُجرّبُنا فيسيطرُ علينا من خلالِ خياراتِنا الخاطئةِ ليبعدَنا عن الله، كأن نكذبَ، أو نسبّبَ الأذى للآخرينَ خدمةً لمصالحنا لنصلَ إلى غايةٍ نريدُها، وبذلكَ ينحرفُ المؤمنُ عن تعاليمِ السّيّدِ المسيحِ، ويختارُ الحلولَ الخاطئةَ الّتي تبعدُه عن الحياةِ الصّالحة.
- نتوجّهُ إلى الله دوماً، ونطلبُ منه المعونةَ وقوّةَ الرّوحِ القدسِ لتنيرَ تفكيرَنا وخياراتِنا في المواقفِ الّتي نتعرّضُ لها في حياتِنا.

تقويم مرحلي:

- **أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:**
«اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ».
(متى ٢٦: ٤١)
- أَذكرُ تجربةً مررتُ بها مُبيّناً مواجهتي لها والوسائلَ التي ساعدتني في ذلكَ في ضوءِ الآيةِ.

أقرأ وأجيب:

– أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأملأُ الجدولَ بالمطلوبِ:

«...الْبَسُوا سِلَاحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ... مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلَاحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ... وَلَابِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ، وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ» **(أفسس ٦: ١٠ — ١٧).**

رموزُ سلاحِ الله الكاملِ	دلالتُه في حياتي
الدّرعُ	البرّ (العملُ بتعاليمِ الرّبّ يسوعَ).
التّرسُ	
الخوذةُ	
حاذون الأرجل	
السّيفُ	

أعبّر عن إيماني:

حكمـةُ اللهِ وسـماحُه بتجربـةِ الإنسـانِ، لهـا مقاصـدُ كثيـرةٌ منهـا:

– عـودةُ الإنسانِ عن الخطيئة، ثباتُ الإنسانِ بالإيمانِ، عبرةٌ يريدُ أن يعلّمَنا إيّاها الله.

– يواجهُ المؤمنُ الكثيرَ مِن التّحدياتِ والتّجاربِ ولا سيَّما الشّباب، فهم في مرحلةٍ عمريّةٍ تُعدُّ بناءً أساسيّاً في حياتهم، وعليهم الاستعدادُ لمُواجهتِها من خلال:

– **أوّلاً:** التّمسُّك بالإيمانِ بنورِ المسيح الّذي يُساعدُهم على بناءِ أنفسِهم بقوّةِ الرّوح القدس لمواجَهةِ التّجاربِ والانتصارَ عليها.

– **ثانياً:** قراءة الكتابِ المقدّس ينبوع التّعاليم الرّوحيّةِ الّذي يوجّهُ سفينةَ حياتِنا الى برِّ الأمانِ مَهما تعرّضَت للأمواج العاتية «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي» **(مزمور ١١٩: ١٠٥).**

– **ثالثاً:** ملْء أوقاتِ الفراغ بالهواياتِ والمواضيع المُفيدةِ لبناءِ شخصيّتِنا، واستخدامِ التّقانةِ ووسائل الاتّصالِ الحديثةِ بشكلِها الإيجابيّ لتطويرِ معارفِنا وتسهيلِ حياتِنا للأفضلِ بحسبِ تعاليمِ السّيّد المسيح.

تقويم مرحلي:

١. أبحثُ في الآياتِ: **(مرقس ٩: ١٤ — ٢٩)** وأستنتجُ إلامَ يدعونا الرّبّ يسوعَ لنتغلّبَ على مثلِ هذهِ التّجربةِ.

____
____
____
____
____
____
____

٢. ما دورُ الكتابِ المُقدَّس في مواجهةِ التّجاربِ في حياتي؟

____
____
____
____
____
____
____

كلمة منفعة

طولُ أناةِ السّيّدِ المسيحِ، ولا سيّما في أثناءِ التّجاربِ، كانت درساً لنا لِنتغلّبَ على إبليسَ وتجاربه بالإيمانِ والصّبرِ وعدمِ التّمسُّكِ بالمادّيّاتِ لِنشهدَ بحقٍّ أنّنا أبناءُ الله.

أختبر نفسي:

١. **أضعُ كلمةَ «صحيحة» أو «مغلوطة» بجانبِ العباراتِ وأُصحّحُ المغلوطة منها:**

أ. يساعدُني الكتابُ المُقدَّسُ على توجيهِ خياراتي بشكلٍ صحيحٍ. ____________

ب. أستطيعُ مُمارَسةَ أيّ عملٍ يحلو لي في أوقاتِ فراغي. ____________

ج. ينتقي المؤمنُ مَنفعتَه في استخدامِهِ الصّحيح وسائلَ التّقانةِ الحديثةِ. ____________

د. يعلّمُ الكتابُ المُقدَّسُ المؤمنَ أن ينسحبَ أمامَ التّجاربِ والمِحنِ. ____________

ه. يعيشُ المؤمنُ بالرّبّ يسوعَ حياةً خاليةً من التّجارِبِ. ____________

و. نواجهُ التّجاربَ ونتغلّبُ عليها بالصّلاةِ والصّومِ. ____________

٢. **أذكرُ قصّةً لأحدِ القدّيسينَ انتصرَ فيها على التّجاربِ بقوّةِ إيمانِه بالرّبّ يسوعَ.**

____
____
____
____
____
____
____

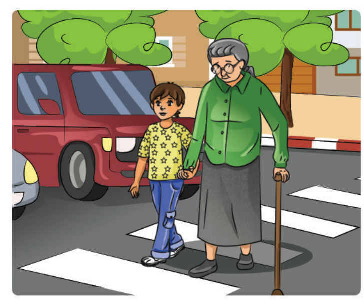
٣. **أبحث في الكتاب المقدس عن الآية (١ كورنثوس ١٠: ١٣) وأستنتج من خلالها كيف أواجه تحديات العصر في حياتي.**

____
____
____
____
____
____
____

الدّرس التّاسع عشر   الكنيسة والقانون







«وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ
وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ»
(١ كورنثوس ١٤: ٤٠)









لنناقش معاً:

– أقرأ الصّورَ السّابقةَ وأناقشُ مع زملائي الآثارَ الايجابيّةَ للمواقفِ الصّحيحةِ.

كلمة الحياة:

«وَلَـمَّا جَـاؤوا إِلَى كَفْرِنَاحُـومَ تَقَـدَّمَ الَّذِيـنَ يَأْخُـذُونَ الدِّرْهَمَـيْنِ إِلَى بُطْـرُسَ وَقَالُـوا: أَمَـا يُـوفِي مُعَلِّمُكُـمُ الدِّرْهَمَيْنِ؟ قَالَ: بَـلَى. فَلَمَّا دَخَـلَ الْبَيْـتَ سَبَقَهُ يَسُـوعُ قَائِـلاً: مَـاذَا تَظُـنُّ يَا سِـمْعَانُ؟ مِمَّـنْ يَأْخُـذُ مُلُـوكُ الأَرْضِ الْجِبَايَـةَ أَوِ الْجِزْيَـةَ أَمِـنْ بَنِيهِـمْ أَمْ مِـنَ الأَجَانِـبِ؟ قَـالَ لَهُ بُطْـرُسُ: مِنَ الأَجَانِـبِ. قَـالَ لَـهُ يَسُـوعُ: فَـإِذاً الْبَنُونَ أَحْـرَارٌ. وَلَكِـنْ لِئَلَّا نُعْثِرَهُـمُ اذْهَـبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْـقِ صِنَّارَةً وَالسَّـمَكَةُ الَّتِـي تَطْلُـعُ أَوَّلاً خُذْهَـا وَمَتَـى فَتَحْـتَ فَاهَـا تَجِدْ إِسْـتَاراً فَخُـذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّـي وَعَنْكَ» **(متى ١٧: ٢٤ - ٢٧).**

كلمة ومعنى:

الْجِبَايَةُ: استيفاء الضريبة من الشعب. **الأَجَانِب:** الغرباءُ من غير أبناءِ البلادِ..

إِسْتَار: قطعةٌ نقديّةٌ قديمة تعادلُ أربعةَ دراهم.

أقرأ وأجيب:

١. ما القيمةُ الّتي أتعلّمُها من إجابةِ بطرسَ الرّسولِ لجُباةِ الضَّرائب بـ «بلى»؟

٢. كيفَ يَتجلَّى لنا احترامُ السّيّدِ المسيحِ قانونَ دفعِ الضَّريبة؟

٣. كيفَ أتمثّلُ طاعةَ الرّبّ يسوعَ القانونَ في حياتي؟

فقرة تعليمية:

عاشَ الرّبُ يسوعُ تحتَ الشّريعةِ مُحترماً قوانينَها في موطنِه، فكانَ قدوةً لتلاميذِه ولنا في طاعةِ القوانينِ الوضعيّةِ (التي وضعتها الدّولة) بأمانةٍ واحترامٍ بمحبّةٍ وحريّةٍ والتزامٍ.

أقرأ وأجيب:

١. «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ» **(يوحنا ١٤: ١٥).**

٢. «اَلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي» **(يوحنا ١٤: ٢١).**

٣. «كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ كَذلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ» **(يوحنا ١٥: ٩ – ١٠).**

٤. «لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ، حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللهِ...» **(رومية ١٣: ١ – ٢).**

٥. «فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ...» **(رومية ١٣: ٦ – ٧).**

– أملأ الجدول الآتي بالمطلوب:

رقم الآية	تفسيرها
	علّمَ الرّسولُ بولسُ أنَّ الخضوعَ للسّلطةِ هو تحقيقٌ لتدبيرِ الله.
	يعبّرُ المُؤمِنُ عن ثباتِه بمحبّةِ اللهِ من خلالِ حِفْظِ وصايا الله واحترامِها.
	تتأكّدُ محبّةُ المؤمنِ للرّبّ يسوعَ المسيحِ بقبولِه وصاياه وحفظِها والعملِ بها.
	قيامُ أصحابِ السّلطةِ بواجباتِهم تجاهَ المجتمعِ هي خدمةٌ لله.
	محبّةُ الله تُترجَمُ بتطبيقِ وصاياه.

أعبّر عن إيماني:

- نَظّمَتِ الكنسيةُ قوانينَها من خلالِ تعاليمِ الرّبّ يسوعَ ووصاياه، وحدّدَت علاقتَي بالله وبالآخر بمحبّةٍ واحترام، لنيلِ ملكوتِ الله وبرّه.
- الحياةُ المُجتمعيّة (الزّمنيّة والمدنيّة) ينظّمُها القانونُ المتنوّعُ الّذي يطالُ مُختلَفَ مجالاتِ الحياةِ الاجتماعيّة، ويبيّنُ بدقّةٍ حقوقَ كلّ إنسانٍ وواجباته تجاه السّلطةِ والآخرِ (في المنزل، وفي المرافق العامّة، وفي المدرسة، وفي مكان العمل) بغيةَ تحقيقِ مُجتمعٍ ينعمُ بالعدالةِ الاجتماعيَّة.
- يحترمُ المؤمنُ أصحابَ السّلطةِ والقانونِ لتحقيقِ مُجتمعٍ يسودُه الخيرُ والنّفعُ العامّ.

تقويم مرحلي:

دنا أحدُ مُعلّمي الشّريعةِ مِن يسوعَ، وسألَه: «أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟ أَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: ..تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى. وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ»
(مرقس ١٢: ٢٨ – ٣١).

- ثَمّنْ أهمّيّةَ المَحبّةِ في الوصيّتَين في علاقتِك اليوميّةِ بالله وبالآخر.

____

____

____

____

____

أقرأ وأجيب:

«سُئِلَ الرّبّ يسوع: أيحل دفع الجزية الى القيصر أم لا؟.»فَأَجَابَ يَسُوعُ: أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ. فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ» **(مرقس ١٢: ١٧).**

العبارة	الغايةُ المقصودةُ منها
أعطِ ما لقيصرَ لِقيصرَ	
أعطِ ما للهِ، لله	
القيمةُ منَ النّصّ	

أعبّر عن إيماني:

– الطّاعةُ الّتي علَّمَنا إيّاها الرّبُّ يسوعُ للكنيسةِ، والأسرة، والمجتمع، لا تعني الخنوعَ والخضوعَ، وإنّما احترام الآخر والسّلطة مادامت تصبُّ في الخير العامّ.

– يعبّرُ المؤمنُ عن محبّتِه الله والقريبَ عن حفظِه تعاليمَ الإنجيلِ المُقدّس واحترام القانون، وقيامِه بواجباتِه تجاهَ السّلطتَين الكنسيّةِ والمدنيّة. كما يعبرُ عن اقتدائِه بالرّبّ يسوعَ المسيح ومحبّته، والتزامِه بفاعليّة دوره كمواطنٍ صالح لبناء مجتمع يعيشُ السّلامَ والمحبّةَ بينَ أطيافِ شعبهِ كافّةً سعياً للمحافظةِ على كرامةِ الإنسانِ ليحيا بحرّيةٍ ومسؤوليّةٍ في مجتمعِه. فكما يعلّمنا بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية قائلاً: «حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ الله، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً.» **(رومية ١٣: ٢).**

تقويم مرحلي:

قالَ بولسُ الرَّسولُ:

«أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لأَنَّ هَذَا حَقٌّ» **(أفسس ٦: ١).**

– ما قصدُ بولسَ الرَّسولِ في هذه الآيةِ؟

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

كلمة منفعة

«عَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي» **(مزامير ١٤٣: ١٠).**

أختبر نفسي:

١. **أبحثُ في الكتابِ المُقدَّسِ عن تتمَّةِ الآياتِ الآتية: لأتعرَّفَ كيفَ أوصى اللهُ الإنسانَ باحترامِ القانونِ وأصحابِ السّلطة.**

أ. «فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ ________________» **(١ تيموثاوس٢: ١).**

ب. «ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ ____________» **(١تسالونيكي ٥: ١٢).**

ج. «لاَ يَطْلُبْ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ ____________» **(١كورنثوس ١٠: ٢٤).**

د. «اَلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ ____________» **(يوحنا ١٤: ٢١).**

ه. «ذَكِّرْهُمْ أَنْ ______________ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» **(تيطس ٣: ١).**

٢. **أختارُ الإجابةَ الصّحيحة:**

١. يُعلّمُنا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ كلَّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. احترام الوالدَين وطاعتهما.

ب. التّهرب من دفعِ المُستحقّاتِ الواجبةِ عليّ.

ج. اتّباع وصايا الله.

د. أداء الواجبِ من دونِ تذمُّر.

٢. الطّاعةُ في المفهومِ المسيحيّ هي كلّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. احترامَ الآخرِ ومحبّتَه.

ب. الحفاظَ على كرامةِ الإنسان.

ج. الخضوعَ والخنوعَ.

د. تطبيقَ القانونِ بمسؤوليّة.

٣. **أُعطِ مثالَين لـ:**

- وصيَّتَين أعطاهما الرّبُّ يسوعُ لنا لنموّنا الرّوحيّ.
- قانونَين يُسهمان في تنظيمِ حياتِنا المدنيّةِ والاجتماعيّة.

الدّرس العشرون الكنيسة والخير العامّ

أقرأ وأجيب:

ذاتَ يوم وقفَ رجلٌ عجوزٌ مُتّهَم بسرقةِ رغيفِ خبزٍ أمامَ قاضٍ يتّسمُ بالحزم والعدلِ والإنسانيّةِ، وكانَ الرّجلُ خائفاً، ويردّدُ أنَّه سرقَ الخبزَ كيلا يموتَ جوعاً. حكمَ عليه القاضي بعدَ اعترافِه بالسّرقةِ بغرامةٍ ماليّةٍ؛ فسادَ المحكمةَ صمتٌ مليءٌ بالدّهشةِ عندَما أخرجَ القاضي من جيبهِ المبلغَ المالي المطلوبَ من الرّجلِ العجوزِ ودفعَه وأودعَه في خزينةِ المحكمةِ، وقد جمعَ القاضي بذلكَ بينَ العدلِ والرّحمة، ثمّ قالَ: «إنّ دفعَ المالِ عوضاً عنه لا يكفي، ويجبُ ألّا نقبلَ أن يكونَ هناك شخصٌ جائعٌ في بلدتِنا، فعلينا أن نساعدَ بعضَنا لنبنيَ بلدتَنا، وأقترحُ أن نبنيَ دارًا لرعايةِ المُسنينَ والمُحتاجينَ، ونُسهم فيها جميعًا، إمّا بالمالِ أو بالعملِ والجهدِ».

١. ما سببُ معاناة الرّجلِ العجوزِ؟

٢. على ماذا يدلُّ تصرُّفُ القاضي؟

برأيكِ ما الحلُّ الأمثلُ للقضاءِ على معاناةِ المحتاجينَ في المجتمعِ؟

كلمة الحياة:

«وَصارَ خَوفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. وَالأَمْلاَكُ وَالْمُقْتَنَيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ احْتِيَاجٌ. وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ» **(أعمال ٢: ٤٣ - ٤٧).**

كلمة ومعنى:

الْمُقْتَنَيَاتُ: الحاجاتُ والمُمتلَكاتُ. **يَخْلُصُونَ:** ينالونَ الملكوتَ السَّماويَّ.

أقرأ وأجيب:

كيفَ حقّقَتِ الكنيسةُ الأولى العدالةَ الاجتماعيّة؟

كيفَ نعيشُ خدمةَ الكنيسةِ الأولى في حياتنا اليوم؟

فقرة تعليمية:

اهتمَّتِ الكنيسةُ منذُ بدايتِها بالمُحتاجينَ بشتّى أنواعِهِم، فقد كانَ كلُّ شيءٍ مُشتركًا بينَ المسيحيّينَ لسدّ احتياجاتِهِم، وقد وضعَ الرّسلُ الشّمامسةَ ليهتمُّوا بخدمةِ رعيَّتِهِم **(أعمال الرّسل ٦: ١ – ٦)**: واستمرَّتِ الكنيسةُ في أعمالِ الخيرِ ومساعدةِ الفقراءِ، فَشيَّدت الكثيرَ من المُنشآتِ الاجتماعيّةِ كالملاجئِ والمشافي ودُورِ الأيتامِ وغيرِها، وها هي اليومَ تركّزُ في خدمتِها على العملِ من أجلِ تحقيقِ العدلِ والسّلامِ، والدّفاعِ عن حقوقِ الإنسانِ، ورفعِ مُستوى مَعيشتِهِ، والقضاءِ على الفقرِ، ليسودَ الخيرُ العامّ في المُجتمَعِ.

أقرأ وأجيب:

«فَتَمِّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، لاَ شَيْئًا بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. لاَ تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لآخَرِينَ أَيْضًا.» **(فيليبي ٢: ٢ – ٤)**.

١. أصلُ بينَ الآيةِ ومعناها:

الآية		معنى الآية
"فَتَمِّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا"		الابتعادُ عن روحِ التّعصُّبِ والافتخارِ الباطلِ بالنّفس.
«لاَ شَيْئًا بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»		إكمالُ فرحِ المسيحِ بالوحدةِ الرّوحيّةِ والمحبّةِ بينَ المؤمنين.
«لاَ تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لآخَرِينَ أَيْضًا.»		تفضيلُ المصلحةِ العامّةِ على المصلحةِ الشّخصيّةِ.

٢. أستنتجُ مفهومَ الخيرِ العامّ.

أعبّر عن إيماني:

- **الخيـرُ العـامّ:** يعنـي أن ينعـمَ الجميـعُ بالخيـراتِ مـن دونِ تمييـز بيـنَ شـرائح المُجتمـع المُختلفـة، فتـوزَّعُ الخيـراتِ والخدمـاتَ بعدالـةٍ بيـنَ أفـرادِ المجتمـع الواحـدِ، ويحصلُ كلُّ فـرد من أفرادِه علىَ حقوقِـه ويمـارسُ واجباتِـه.
- يقتضـي تحقيـقُ الخيـرِ العـامّ أن تفكّـرَ الأجيـال الحاضـرةُ بالأجيـالِ القادمـة، فتتركَ لهـا إمـكان اسـتثمار الثّـرواتِ والإمكانـات المُتاحـة. فالخيـراتُ مُعـدَّةٌ للجميـع فـلا يظـنّ الإنسـانُ أنّ مـا يملكـه يخصُّـه وحـدَه مـن دونِ الآخريـنَ. فللبشـرِ كلّهـم الحقُّ في الحصـولِ علـى قسـطٍ كافٍ مـن الخيـراتِ لهـم.

تقويم مرحلي:

- أقترحُ أعمـالاً نقومَ بهـا ليسـودَ الخيرُ العامّ في المجتمعِ.

أقرأ وأجيب:

«ثـمَّ يَقُـولُ الْمَلِكُ لِلَّذيـنَ عَـنْ يَمينِـهِ: تَعَالَـوْا يـا مُبارَكِـي أَبـي، رِثُـوا الْمَلَكُـوتَ الْمُعَـدَّ لَكُـمْ مُنْـذُ تَأْسِيسِ الْعَالَـمِ. لأَنِّـي جُعْـتُ فَأَطْعَمْتُمُونِـي. عَطِشْـتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْـتُ غَرِيبًـا فَآوَيْتُمُونِـي. عُرْيَانًـا فَكَسَـوْتُمُونِي. مَرِيضًـا فَزُرْتُمُونِـي. مَحْبُوسًـا فَأَتَيْتُـمْ إِلَـيَّ. فَيُجِيبُـهُ الأَبْـرَارُ حِينَئِـذٍ قَائِلِيـنَ: يَـارَبُّ، مَتَـى رَأَيْنَـاكَ جَائِعًـا فَأَطْعَمْنَـاكَ، أَوْ عَطْشَـانًا فَسَـقَيْنَاكَ؟ وَمَتَـى رَأَيْنَـاكَ غَرِيبًـا فَآوَيْنَـاكَ، أَوْ عُرْيَانًـا فَكَسَـوْنَاكَ؟ وَمَتَـى رَأَيْنَـاكَ مَرِيضًـا أَوْ مَحْبُوسًـا فَأَتَيْنَـا إِلَيْـكَ؟ فَيُجِيـبُ الْمَلِـكُ وَيَقُـولُ لَهُـمْ: الْحَـقَّ أَقُـولُ لَكُـمْ: بِمَـا أَنَّكُـمْ فَعَلْتُمُـوهُ بِأَحَـدِ إِخْوَتِـي هَـؤُلاَءِ الأَصَاغِـرِ، فَبِـي فَعَلْتُـمْ. «ثُـمَّ يَقُـولُ أَيْضًـا لِلَّذِيـنَ عَـنِ الْيَسَـارِ: اذْهَبُـوا عَنِّـي يَـا مَلاَعِيـنُ إِلَـى النَّـارِ الأَبَدِيَّـةِ الْمُعَـدَّةِ لإِبْلِيـسَ وَمَلاَئِكَتِـهِ، لأَنِّـي جُعْـتُ فَلَـمْ تُطْعِمُونِـي. عَطِشْـتُ فَلَـمْ تَسْـقُونِي. كُنْـتُ غَرِيبًـا فَلَـمْ تَأْوُونِـي. عُرْيَانًـا فَلَـمْ تَكْسُـونِي. مَرِيضًـا وَمَحْبُوسًـا فَلَـمْ تَزُورُونِـي. حِينَئِـذٍ يُجِيبُونَـهُ هُـمْ أَيْضًـا قَائِلِيـنَ: يَـا رَبُّ، مَتَـى رَأَيْنَـاكَ جَائِعًـا أَوْ عَطْشَـانًا أَوْ غَرِيبًـا أَوْ عُرْيَانًـا أَوْ مَرِيضًـا أَوْ مَحْبُوسًـا وَلَـمْ نَخْدِمْـكَ؟ فَيُجِيبُهُـمْ قَائِـلاً: الْحَـقَّ أَقُـولُ لَكُـمْ: بِمَـا أَنَّكُـمْ لَـمْ تَفْعَلُـوهُ بِأَحَـدِ هَـؤُلاَءِ الأَصَاغِـرِ، فَبِـي لَـمْ تَفْعَلُـوا» **(متى ٢٥: ٣٤ — ٤٥)**.

١. إلى ماذا يدعونا السّيّدُ المسيحُ في الآياتِ السّابقة؟

٢. ما نتائجُ القيامِ بالأعمالِ الّتي علّمَنا إيّاها الرّبُّ يسوع، وما نتائجُ إهمالِها؟

أعبّر عن إيماني:

- يتوجّبُ على المؤمن السّعيُ إلى تحقيقِ الخيرِ العامّ، وذلك من خلال:

١. الحياة معَ الآخرِ فيتقدّمان معاً نحوَ خيرهما الشّخصيّ والعامّ.

٢. استعمال الثّروات والخدماتِ بشكلٍ عادلٍ وصالحٍ بما يعودُ بالخيرِ على الأشخاصِ والجماعاتِ.

٣. احترام حاجاتِ الأفرادِ والجماعاتِ وتقديرِ حقوقِهم.

٤. مراعاة الخيرِ العامّ عندَ اتّخاذِ القراراتِ الشّخصيّة.

- علينا أن نسعى لما فيه الخير العامّ الّذي يهمُّ جميعَ النّاس، لتوفيرِ احتياجاتنا من غذاءٍ وصحّةٍ وتربيّة، وهذا يعني المسؤوليّة والمُشاركة كلٌّ بحسبِ موقعِه ودورِه ووظيفتِه في تعزيزِ الخيرِ العامّ؛ أي تحقيقِ العدالةِ الاجتماعيّة، وإعطاء كلّ ذي حقّ حقّه.

تقويم مرحلي:

«فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ»

(أعمال الرسل ٢٠: ٣٥).

- أبيّنُ الرّكيزةَ الأساسيّةَ في تحقيقِ الخيرِ العامِ استنادًا إلى هذه الآية؟

كلمة منفعة

«الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكِ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكِ» **(مزامير ١٠٣: ٥).**

أختبر نفسي:

١. لدى مدير إحدى المدارسِ خمسُ بطاقاتٍ لحضورِ مهرجانٍ في مجالِ التّكنولوجيا الحديثةِ؛ ويريدُ اصطحابَ خمسةِ طلابٍ من طلبةِ الصّفّ الثّامنِ: أقترحُ الاختبارَ الأمثلَ الّتي سيختارُ المدير على أساسهِ الطلابَ الخمسةَ بشكلٍ يحقّقُ العدالةَ في الاختيارِ.

٢. أختارُ إحدى الظّواهرِ السّلبيّة الّتي تعيقُ تحقيقَ الخيرِ العامّ في مُجتمعِنا؛ وأقدّمُ بعضَ الحلولِ الّتي تساعدُ على الحدّ منِها.



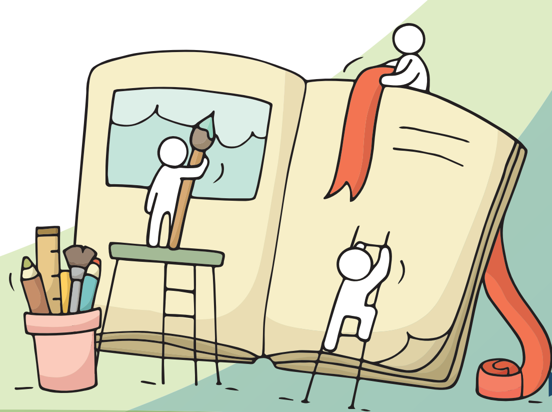
حلقة بحث (٢)

المنهجيَّةُ المُتَّبعة:

يستخدمُ المُتعلّمُ منهجَ دراسةِ حالةٍ ما، ليُحدّدَ من خلالِها مُشكلةً أو قضيّةً مُعاصرةً ويُطبّقَ معارفَ ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيّةٍ من الحياةِ اليوميّة. مُستخدِماً بذلكَ مهاراتِ حلّ المُشكلاتِ والتّفكير الناقد.

يتواصلُ المُتعلّمُ معَ الآخرينَ بالطّرائق السّمعيّة والمرئيّة والإلكترونيّة للتّعبيرِ عن فِكَرِه وجمعِ المعلوماتِ، ويستخدمُ مهاراتِ حلّ المُشكِلاتِ، ويعملُ مُنفرِداً أو ضمنَ مجموعة.

- يَضعُ عنواناً لبحثٍ يختارُه بالتّعاونِ مع المدرّس.
- يَجمعُ معلوماتٍ متنوّعةً من مَصادرَ مُختلِفةٍ بما في ذلكَ الحاسوب.
- يُصنّفُ مصادرَ المعلومات.
- يُحلّلُ المعلومات ويصنّفها ويرتّبها.
- يُحدّدُ العلاقاتِ بينَ الأسبابِ والنتائج ويقارنُ بينَها.
- يُقارنُ بينَ إيجابيّاتِ الموضوعِ وسلبياتِه.
- يُوضّحُ تأثيرَ الموضوعِ الذي يبحثُه في الفردِ والمجتمع.
- يُبدي الرّأيَ الإيمانيّ «رأي الكنيسة» في هذا الموضوع. (رأي أحدِ الآباءِ أو آيات من الكتاب المقدّس).
- يُبدي رأيَه الشّخصيّ في هذا الموضوع.



- يقترحُ حلولاً للمُشكلاتِ النّاتجةِ عن سلبيّاتِ الموضوع.
- يستنتجُ الخلاصةَ من الموضوع سواءٌ أكانَت: (علميّة، دينيّة، عمليّة...).
- يُوظّفُ مهارةَ التوثيقِ العلميّ للفِكَرِ التي يقتبسُها والمراجعِ التي يستخدمُها.

ملاحظات:

- يتوافرُ ضمنَ الكتابِ قائمةٌ لبعضِ الموضوعاتِ المُقترَحة موجودةٌ في آخرِ الكتابِ، ويُترَكُ للمُعلّم/ للمُعلّمة إضافة موضوعاتٍ يرونَها مُناسِبةً ومُنسَجمةً لمحتوى الكتاب وللمُستوى العقليّ للمُتعلّمين.
- منَ المُمكِنِ أن تكونَ هذه الأوراقُ البحثيّة جماعيّة أو فرديّة. وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلّم/ للمُعلّمة.
- تُناقشُ هذه الأوراق البحثيّة في الصَّف وتُعدُّ بمثابةِ درسٍ ويخصَّصُ لها حصّةٌ درسيّة أو حصَّتان أو أكثر، وتُحتسَبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.
- يُنفّذُ المُتعلّمونَ حلقتَين بحثيّتَين في العام الدّراسي، حلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الأوّل، وحلقة بحثٍ في نهايةِ الفصل الثاني.



عناوينُ حلقاتِ بحثٍ مُقترَحة للصّفّ الثامن

الرقم	العناوينُ المقترحة
١	كيفَ أواجهُ التَّحدّيات؟
٢	المسؤوليّةُ الاجتماعيّة
٣	حقوقُ الإنسان
٤	أهمّيّة ُالكتابِ المُقدَّس في حياتي
٥	أهمّيّةُ وجودي
٦	أسبابٌ تدفعني للإيمان
٧	ما الهدفُ من وجودِ الكنيسة
٨	إلى أينَ تتَّجهُ حياتي؟
٩	ماذا يتوقَّعُ الله منّي؟
١٠	أصنامُ هذا العصر
١١	التأثيراتُ المخفية
١٢	المهاراتُ الحياتيّة (تمكين الذّات، المواطنة الفعّالة، التفكير النّقديّ، احترام التّنوُّع)